وطرف بصروا على السلوكية ورفضوا الشكوكية حتى وصلوا الى الموالية ولم يطعمهم شيء
من الدنيا والعقبى والصادقين الذين صدقوا في الطلب فقصدوا ثم وردوا ثم صدقوا
حتى شهدوا ثم صدقوا حتى وجدوا ثم صدقوا حتى فصلوا من بينهم فصولهم وورود
هم شهودهم ووجودهم جمودهم والقانتين الذين لازموا الباب وداوموا على بجيع
الاكتئاب وترك المباحات ورفض الاصحاب الى ان يحصلوا بالاقتراب
والمستغفرين الذين جاهدوا نفوسهم من خبث الاعمال ثم جاهدوا نفوسهم من الاقوال
ثم جاهدوا قلوبهم بصدق الاحوال ثم جاهدوا بترك كل حظ لهم في العاجل والاجل استعمالا
عن القرب والوصال بما الحوا به من الاصطلام والاستئصال والمستغفرين عن جميع
ذلك اذا رجعوا الى الصحو عند الاسحار يعني ظهور الاسفار وهو تجلي القلوب
لا محو ظهر في الاوطار **قوله تعالى** شهد الله انه لا اله الا هو الآية شهد الله
اي علم الله واخبر الله وحكم الله بانه لا اله الا الله فهو شهادة الحق للحق
بانه الحق واول من شهد انه الله الله فشهد في ازاله بقوله وكلامه وخطابه
الازلية واخبر عن وجوده الاحدية وكونه الصمدية وعينه القيومية وذاته
الديمومية وجلاله السرمدية وجماله الابدية فقال شهد الله ثم في ابانة
شهد الله اي بين الله بما نصب من البراهين واثبت من دلائل اليقين واوضح
من الايات وابدى من البينات وكل جزء من جميع ما خلق وفطر ومن ثم العلم
اظهر وعلى ما نشا من الصنعة الدالة حصل من اعيان مستقلة واثار في ثاني
وجودها مضمحلة وذوات للملاقاة قابلة وصفات في المحال متعاقبة فهو بوجوده
مفصح ولربوبيته موضح وعلى قدمه شاهد وللعقول مخبر بانه واحد عزيز ماجد

اجود
لست شهادة الملكة واولو العلم
فمصحح لدعواه لوحدانيته يكشفها
ما شهادة لنفسه فانه لفي غير سما
بل عالم الكل انه يشهد كما اولو الملك
ال عوله وكفى بالله شهيدا

ولكن مع ما التوحيد هو العدم [illegible]
الفنه مجاري ليباوا الى بارك الرادم
عمود الملكه وادوا العلم والملكه
وانكار او امطيها الموحد جار اولوا العلم
بسم اسرار والديم [illegible]
ولكن الحصر اولوا العلم بها واهلها
السعوا وكانوا الح
دبيكر بار وللاسعار واصلح
شي حصصه به من بينهم وصدر
خصيصه معنى الاله نحو الله لا اله الا هو وهو
قائم بالقسط على امور [illegible]
والملكه واولوا العلم

شهد سبحانه بجلال قدرته وكمال عزته حين لا جحد ولا جهل ولا عرفان لمخلوق والعقل
ولا وفاق ولا كفر ولا اشكال ولا غير ولا الحاد ولا شرك ولا فهم ولا افك ولا اسما ولا
مضا ولا ظلام ولا ضيا ولا اصول للمرجحات ولا حصول باختلاف الاوقات
وقوله والملائكة لم توجد شهادته بوحدانيته بشهادة الملائكة بل اسعدهم وايدهم حين
وفقهم لشهادته وسددهم الى معرفة وحدانيته ارشدهم **وقوله تعالى**
واولوا العلم وهم اولاد بني ادم اذا علموا جلال قدره وعرفوا عزة نعمته الكريمة حيث
قرن شهادته بشهادتهم فشهدوا عن شهود وتعين لا عن ظنون وتخمين ان لم يدركوه
اليوم ضرورة وحسا لم يعتقدوه ظنا وحدسا تعرف اليهم فعرفوه واشهدهم فلذلك
شهدوا ولو لم يقل لهم انه من هو لما عرفوا من هو ولكن وان العلما يشهدون
بصحو عفو لهم والموحدون يشهدون بعد جحودهم فهم كما قيل

مستهلكون بقهر الحق قد همدوا واستنطقوا بعد افنا توحيد

فالمجرى عليهم ما بدوا ومنهم سواهم والقايم عنهم بما هم عليه وبه غيبهم ولقد كانوا
لكنهم بانوا فقال قايلهم   كتابي اليكم بعد موتي بليلة ولم ادر اني بعد موتي اكتب
واولوا العلم على مراتب فمن عالم بعمه وفاق ورهبانيه ومن عالم وصفه فنا
بربانيه عالم يعرف احكامه حلاله وحرامه وعالم يعلم اخباره سننه واثاره وعالم
يحفظ كتابه فيعرف تفسيره وتاويله ومحكمه وتنزيله وعالم يعلم صفاته ونعوته
ويستقري نجحه وتوحيده وعالم لاطفه حتى احضره ثم كاشفه فقهره والاسم
باق والعين محو والحلم طار والعبد محق قال قايلهم

موحق عدوا اما الحق صرفا منعت الحق فيهم مستعاد

[illegible]

لبسا الاشارة من هذا الا الخ قيامهم عن احساسهم وعن علومهم بانفسهم واما اعيانهم
فمخلوقة وما يقوم بذواتهم من احوالهم فمسبوقة وذات الحق لا يتصف بقول حدثان
وصفات ذاته لا تقبل اتصالا بالعين ولا انفصالا عن الذات تقدس الحق عن كل
ضد وند ووصل وفصل وجمع وفرق وعين وخلق وملك وفلك ورسم واثر وعلل
وبشر وشمس وقمر وشخص وعين **قوله عز شانه** ان الدين عند الله الاسلام
الدين الذي مرتضيه والذي حكم لصاحبه بانه مجازيه وتعلمه وبالفضل تلقيه
هو الاسلام والاسلام الاخلاص والاستسلام وما سواه فمردود وطريق النجاة على
صاحبه مسدود **قوله تعالى** وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الاية جاءهم العلم
الذي عليهم حجة لا المعرفة التي لهم بيان ومحجة فاصروا على الجحود لانهم حجبوا
عن محل الشهود **قوله تعالى** فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الاية طالعهم بعين
التصريف كي لا تعترف بك الحال في شهود اختلافهم وتباين اطوارهم فان من طالع
الكائنات بعين القدرة علم ان المثبت للكل على ما اختص به كل واحد من الكل
واحد فادعهم جهرا بجهر واستمل بصرفنا اياهم سرا بسر ولا تشغل لسانك بنصحهم
وفرغ قلبك عن حديثهم وافرد سرك عن شهودهم فليس الذي كلفناك من امورهم
الا البلاغ والمجري للامور والمبدي نحن **قوله تعالى** ان الذين يكفرون
بايات الله الاية ان الذين ربطناهم بالخذلان ووسمناهم بوصف الحرمان اخبرهم
بان اعراضنا عنهم مؤبد وان حكمنا سبق بنقلهم عن دار الهوان الى دار الهوان
من الخذلان والحرمان الى العقوبة والنيران **قوله تعالى** اولئك الذين
حبطت اعمالهم الاية اولئك الذين ليس لهم اليوم توفيق باعمال ولا غدا تحقيق لامال

[illegible]

[illegible]

وانما ذلك لانهم مفقودوا في الدارين نصرتنا ولم يشهدوا عزنا وقدرتنا **قوله تعالى**
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب امتحانا بدعوة من سبق علمنا انهم
لا يستجيبون فاصبر على ما امرت فيهم واعلم ستريحي في احوالهم فانهم اهل التولي
عن الاجابة لانهم فقدوا امتحاس التجلي بسابق الارادة **قوله تعالى** ذلك بانهم
قالوا لن تمسنا النار الآية عافيناهم في الدنيا بالاستدراج حتى حكموا لانفسهم بالنجاة
وتخفيف العقاب وسوف يعلمون تضاعف البلاء عليهم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم
الكاذبون ظنا المحظوظون حكما **قوله تعالى** فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه
الآية هذه كلمة تعجيب لما اخبر عن تعظيم الامر وتفخيم الشان عند تهيب عقولهم
ودهشة اسرارهم وانقطاع دعاويهم وانخلاع قلوبهم عن مكانها وترقيها الى تراقيهم
ثم ما يلقونه من الحساب والعتاب والعذاب والعقاب في عدم الاكرام والايجاب
وما في هذا الباب وقيامة الكفار يوم الحشر وقيامة الاحباب في الوقت ولشرح
هذا تفصيل طويل **قوله تعالى** قل اللهم مالك الملك الآية معناه يا الله فالميم في آخر
اللهم بدل عن حرف النداء وهو يا فهذا تعليم الحق كيف الثناء على الحق اي صفني
بما استحقه من جلال القدر فقل يا مالك الملك فلا شريك لك ولا معين ولا ظهير
ولا قرين ولا مقاسم له في الذات ولا مساهم في الملك ولا معاضد في الابداع تؤتي الملك
من تشاء حتى يعلم انك الملك فالملك من المخلوقين من تذلل له ومنزوع الملك منهم
من يتكبر فيه فيتحمل الخلق في تذللهم للحق وعزهم في محوهم فيه وبقاؤهم في فنائهم به
وتعز من تشا بعرفانك وتذل من تشا بخذلانك وتعز من تشا بان يشهدك ويوحدك
وتذل من تشا بان يجحدك ويفقدك وتعز من تشا بيمن اقبالك وتذل من تشا

بعرفانك

بوحشة اعراضك وتعزّ من يشا بان يونسه بك وتذل من يشا بان يوحشه عنك وتعزّ
من يشا بان يشغله بك وتذل من يشا بان تشغله عنك وتعزّ من يشا بسقوط احكام نفسه
وتذل من يشا بغلبات عادة نفسه وتعز من يشا بطوالع انسه وتذل من يشا بطوارق
نفسه وتعز من يشا ببسطه بك وتذل من يشا بقبضه عنك تؤتي الملك من يشا بسرّ وطات
حدمتك وتنزع الملك ممّن تشا بنفسه عن بساط عبادتك تؤتي الملك من يشا بافراد سرّ لك
وتنزع الملك ممّن تشا بان يربط قلبه بمخلوق وتعزّ من يشا باقامته بالارادة وتذل من يشا
بردّه الى ما عليه اهل العادة بيدك الخير ولم يذكر الشر حفظا لاداب الخطاب ونفاءً ولا
يذكر الجميل ومطمرا بذكر السوابق على كل شئ قدير من الحجب والحذف الاخذ
والرد والفرق والجمع والقبض والبسط تولج الليل في النهار حتى تغلب سلطان ضياء النور
فلا يبقى من اثار النفس وظلماتها شئ وتولج النهار في الليل حتى كان شموس القلوب كسفت
او كان الليل دام وكان الصبح فقد وتخرج الحيّ من الميت حتى كان الغرس لم يكن وعهد
الوصال رجع فنيا وعود القرب صار غضا طريا وتخرج الميت من الحيّ حتى كان شجر البر
اودع شوكا واذهر سوكا وكان البايس لم يجد خيرا ولا شمّ ريحًا وتقلّب افئدتهم وابصارهم
كما لم يومنوا به اول مرة وترزق من يشا بغير حساب حتى لا كدّ ولا جهد ولا عرق جبين ولا تعب
من ليله روح وراحه ونهاره طرب وبهجه وساعاته كرامات ولحظاته قربات واحساس افعاله
على التفصيل لا يحصره لسان ولا ياتي على استقصا كنهه عباره ولا بيان ومما لوحنا من ذلك
تنبيه على طريق كيفيته الافصاح عنه قيل ما قال وتنزع الملك ممن يشا الملك جهاد كل طاغ
انه ملك لانه شاهد ملكه بعرض الزوال فعلم ان الملك اليه في استيفا ملكه اولى به من الحجاب
والاذلال ونقال الملك في الحقيقه من لا يشغله شئ بالالتفات اليه عن شهود من هو الملك

ويوده ابدا العز الابدي علي [illegible] العاصي العالم
ويعز من يشا بعوده ان يشا الله اسعد الحفظ
فاني [illegible] الوحشه [illegible]
يشا ان يعزه الله علي [illegible]
والمنع ولا اعزاز ولا الاذلال

على الحقيقة **قوله تعالى** لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين الآية
من حقائق الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله وأولى من يسومه الهجران والإعراض
من الكفار نفسك فإنها مجبولة على المجوسية حيث تقول لي ومني وبي قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وإن الإيمان في هذه الطريقة عزيز
ومن لا إيمان له بهذه الطريقة من العوام وإن كانوا قد بلغوا في الزهد والجهد مبلغا
عظيما فليس بأهل لموالاة الأكارم السالكين بالشكر التي فقال الله تعالى ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء صحبته الحق سبحانه وقربته لا تكون مقرونة بصحبة الأضداد
وقد نبههم الله ويحذركم الله نفسه وهذا خطاب للخواص من أهل المعرفة وأما الذين
لم يبلغ سمعهم عن هذا فقال لهم واتقوا النار وقال واتقوا يوما الخ عن ذلك من الآيات
ونقل ويحذركم الله نفسه أن يكون عندكم أنكم وصلتم وإن خفايا المكر يعتري الأكابر
قال قائلهم وأمنته فأتاح لي من مأمني مكرا كذا من يأمن الإحسانا ونقل
ويحذركم الله للمحبين في وهم أحد أنه يصل إليه مخلوق أو وطئ بساط العز وقد مس سرادق
الأحدية وعرفت وإن من ظن أنه أقربهم إليه فهو في الحقيقة أنه أبعدهم عنه **قوله** جل ذكره
قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه الآية لا يعزب معلوم عن علمه ولا يحتشم مع علمه بحالك من
ناداه بك بسؤالك **فهو قريب** يسمع نداءك الغوث والإجابة وعن قريب يسير وإنما لبلاء والمحنة
ويحصل المدح والكفاية **قوله عز شأنه** يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية
وقد أهل الطاعات أن لو استكثروا منها وود أرباب المخالفات أن لو كبحوا جماحهم
عن الوكس في مساويهم وقال قائلهم
ولو أنني أعطيت من دهري المنى وما كل من يعطى المنى بمسدد

الضدان لا يجتمعان في قلب مؤمن
محبة الله ومحبة رسوله ومحبة الكافرين

ويحذركم الله نفسه أي ذاته وأكثر الأئمة صفات قهره
وإشارة فيه إلى أن موالاة الكفار والكافرين
معاداة الحق بحضرته

والله على أسرار عبده يصرف المجازاة باللطف والقهر

آثار ما عملت في الدنيا محضرة أيضا والمرابط اللهم محجوبين عنها في عقله
فإذا كشف عنهم الحجاب يكون محاضرة فإن الحاكم العادل كشف في عقله بهذا
فلست فيما عملت عطاءك وهو كيف ما فيه وقصدوا ما عملوا يظهر
ثم من عمل السوء خيرا أو شرا نور ذلك الخير في قلبه ويسعى في صفاء قلبه وإن
عمل شرا أو يوطئه ذلك الشر في قلبه فيسود وجه قلبه وهو
في عقله بهذا فإذا كان يوم القيامة يوم يبلى السرائر فيجعل
الصور العلوية بحالهم فإن كان يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

قوله تعالى لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وكره بعيد أو أن ذلك لعمل السوء ذاتها
ومن سواد وجهها وشدة عذابها بكمالها لم يدرك لغمه ويقولوا يكدر ذوق المها
فلا يستكمل في الحال لها فأما الذين اسودت فقوم عن العلم بعد
الا لعلمه فارحه الكفر لا يغنيهم ونعم الله يعقله الناس نيام
علم بدوا عذابها فلما ماتوا انتبهوا
فتلهم ذوق العداوة

[illegible]

لقلب لايام مضين الا ارجعي، وقلت لايام اتين الا البعد. **قوله** سبحانه وتعالى ٤
ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد الاشارة من قوله ويحذركم الله نفسه للعارفين
ومن قوله والله رؤوف بالعباد للمستانفين فهؤلاء اصحاب العنف والعنوة وهؤلاء
اصحاب التخفيف والسهولة او يقال لما قال ويحذركم الله نفسه اقتضى سماع هذا
الخطاب تهويلهم فقال مقرونا به والله رؤوف بالعباد ليحصل تأنيسهم وكذلك سنته
يطمعهم في عين ما يروعهم ويقال افناهم بقوله ويحذركم الله نفسه ثم احياهم
وابقاهم بقوله والله رؤوف بالعباد **قوله** تعالى وجل ان كنتم تحبون الله الآية تحبون الله
فرق ويحببكم الله جمع تحبون الله مشوب بالعلة يحببكم الله بلا علة بل هو حقيقة الوصلة
محبة العبد لله حالة لطيفة يجدها من نفسه تحمله تلك الحالة على موافقة امره على
الرضا دون الكراهية ويقتضي منه تلك الحالة ايثاره سبحانه على كل شيء وعلى كل احد
وشرط المحبة ان لا يكون فيها حظ بحال فمن لم يفن عن حظوظه بالكلية فليس له من
المحبة شظية ومحبة الحق للعبد ارادته احسانه اليه ولطفه به وهي ارادة
فضل مخصوص ويكون بمعنى ثنائه سبحانه عليه ومدحه له ويكون بمعنى افضاله المخصوص معه
فعلى هذا يكون من صفات فعله ويقال شرط المحبة امتحاء كليتك عنك لاستهلاكك
في محبوبك قال قايلهم فما الحب حتى يترف العين بالبكا وتخرس حتى لا تجيب المناديا
وهذا فرق بين الحبيب والخليل قال الخليل فمن تبعني فانه مني وقال للحبيب فاتبعوني
يحببكم الله ان كان متبع الخليل بالمنة افضاله فان متابع الحبيب محبوب الحق سبحانه
وكفى بذلك قربة وحالا ويقال قطع الاطماع الكافة ان يسلم لاحد نفس الا ومقتداهم
وامامهم سيد الاولين والآخرين محمد صلوات الله عليه ويقال في هذه الآية اشارة

[illegible]

الخ ان المحبة غير معلوله ولسبب باختلاف مطلعه وتجرد عن اغراضه لانه قال يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم بين انه يجوز ان يكون عبد له ذنوب كبيرة ثم يحب الله ويحبه الله
وتقول قال اي لا يحببكم الله ثم قال ويغفر لكم والواو تقتضي الترتيب ليعلم ان المحبة سابقة
على الغفران لا العفو او الرحم او يحبهم ويحبونه ثم يغفر لهم ويستغفرونه فالمحبة توجب الغفران
لا العفو توجب المحبة والمحبة تشير الى صفا الاحوال ومنه حبب الاسنان وهو
صفاوها والمحبة توجب الاعتكاف بحضرة المحبوب بالسر ويقال احب البعير اذا استناخ
فلا يبرح بالضرب والحب حرفان حا وبا فالاشاره بالحاء الى الروح والاشاره من الباء
الى البدن فالمحب لا يدخر عن محبوبه لا قلبه ولا بدنه **قوله** عز اسمه قل اطيعوا الله
والرسول الاية امر بالطاعة ثم قال فان تولوا الخ فمن ولى عن الطاعة فارحالوا ثم
قال فان الله لا يحب الكافرين لم يقل العاصين بل قال الكافرين فدليل
الخطاب ان يحب المومنين وان كانوا عصاة **قوله** عز اسمه ان الله اصطفى
ادم ونوحا الاية اتفق ادم وذريته في الطينة واما الخصوصية بالاصطفاء
الذي هو من قبله لا بالنسب والسبب **قوله** جل ذكره اذ قالت امراة عمران
رب اني نذرت لك ما في بطني الاية المحرر الذي ليس فيه رق شي من المخلوقات
حرره الحق في سابق حكمه عن رق الاشتغال بجميع الوجوه والاحوال فلما نذرت ام مريم
ذلك ووضعت اي حملت فلما رأتها قالت ربي اني وضعتها انثى وهي لا تصلح لان
تكون لك محررا قال الله والله اعلم بما وضعت ولعمري ليس الذكر كالانثى في الظاهر
ولكن اذا تقبلها الحق سبحانه طاح عنه كل العجوبه ولما قالت اني نذرت لك ما في
بطني محررا قالت فتقبل مني فاستجابها وظهر اثار القبول عليها وعلى ابنها وكا

قل اطيعوا الله والرسول لتكون ممن يحبكم ويحبكم
الى الله في ما بعثه الرسول لكم فاما تكون
حدثه ابو وصدق لا محبته لكم هو

روي ان حنة رات طايرا يطعم فرخها فتحركت نفسها للولد وهي عجوز فدعت ربه ان يهب لها ولدا فحملت مرده
فاعطاها ذا الفرح لسبب من الاسرار عن اطعام الطاير فرخه وهذا الطير من الايات مريدا ان عالي علم الغيبة فقال
فحملها بمريم وامه انثى فعلم من ذلك ان لله تعالى اسرار الحكم ازره فخرطه لا يعلمها الا هو بعضها
يظهر لبعض لنفسه الله علمه

ومقدار حاله في استحقاق غيره وحاله ٥ وتفاوت علمك ما لم يكن يعلم من آداب الخدمة اذا لم يكن
ملتبسا عليك معرفة الحقيقة وتفاوت اعمالك عن تعليم الاعتماد حتى لا يكون لاحد بوده الا
مقتبسا من نورك ومن لم يمش تحت رايتك لا يصل الى جميل سرها ولا يحظى بنورها ووصلتنا
وكان فضل الله عليك في الآباد عظيما لانك كنت لنا تشرف العز وكريم الرتبة في الازل
معلوما وتفاوت علمك ما لم يكن يعلم من علو دعوتك على الكافة وتفاوت علمك ما لم يكن يعلم
اذا احتاج الا تقلد قلدنا الا امتداد مواصفته لا امرنا قوله تعالى وصدقه الاحسن في كثير
من نجواهم افضل الاعمال ما كان متعديا بركاته عن صاحبه الى غيره وفضيلة الصدقة
لتعدي نفعها الى من يصل اليه والفتوة ان يكون سعيك لغيرك وفي الخبر شر الناس
من اكل وحده ٥ وكل اصطناع والاحسان يطلق عليها لفظ الصدقة قال صلى الله
عليه في قصر الصلوة في السفر هذه صدقة تصدق بها عليكم فاقبلوا صدقته ٥ والصدقة
على اقسام صدقتك على نفسك وصدقتك على غيرك فاما صدقتك على نفسك
فحملها على اداء حقوقه تعالى ومنعها عن مخالفة امره وتجريدها عن اذية الخلق
وصون خواطرها وعقائدها للناس بالسوء اما صدقتك على الغير فصدقة
بالمال وصدقة بالقلب وصدقة بالبدن فالصدقة بالمال بانفاق النعمة والصدقة
بالبدن بالقيام لهم بالخدمة والصدقة بالقلب بحسن النية وتوكيد الهمة
ويكون صدقة على الفقرا وهي ظاهرة لا اشكال فيها والصدقة على الاغنيا
ان تحنو عليهم بهم فتقطع رجاك عنهم ولا تطمع فيهم واما المعروف فكل حسن
في الشرع فهو معروف ومن ذلك انجاد المسلمين واسعافهم مما لهم فيه قربة الى الله
وزلفى عنده واعلاء النواصي بالطاعة ومن تصدق بنفسه على طاعة ربه ٥

الله م

مَنّ ٥

ويصدق بقلبه على الرضا بحكمه ولم يخرج بالانتقام لنفسه وحث الخلق على ما فيه نجاتهم
بالمداهنة الخفية ربه واصلح بين الناس بصدقه وحاله فان لسان فعله ابلغ في الوعظ من لسان
نطقه فهو الصديق في وقته ولم يؤدب نفسه لم يتأدب به غيره وكذلك من لم يهذب حاله لم يتهذب
به غيره ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله غير مائل به مالا او جاها لنفسه به حالا فعن قريب
يبلغ رتبة الامامة في طريق الله وهو الاجر الموعود له في هذه الاية **قوله تعالى**
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الاية خاطر العبد سفير الحق الى العبد فمن
خالف اشاراته ما طرأ به من طريق الباطن استوجب عقوبات القلوب ومنها ان يعمى عن ابصار
رشده وكما ان مخالف الاجماع عن الدين خارج فمخالف ما عرف حقيقته بعد ما تبين له عن الطريق
ساقط ٥ **قوله تعالى** ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية اباب العبد حتى يتوهم ذرة من الابدال
عن الشرك وما دون الشرك فللعفو فيه مساغ ومن يتوسل اليه سبحانه بما توهمه من نفسه
فقد اشرك من حيث لم يعلم كلا بل هو الله الواحد ٥ **قوله عز شانه** ان يدعون من دونه
الا اناثا الاية اوقعوا على الجمادات تسميات فانخرطوا في سلك التوهم وركنوا الى مغاليط
الحسبان وضلوا عن الحقيقة وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله الذي يعبدون بما
الا ابليس الذي ابعده الحق عن رحمته واسحقه بلعنه وما ابليس الا ملبس في القبضة على
ما يريد المنشئ ولو كان به حده ممن الامات لكان شريكا في الالهية وكلا انما اجرى الحق
سبحانه على الخلق احوالا ويخلق عقيب وساوسه للخلق ضلالا فهو الهادي والمضل وهو سبحانه
المصرف للكل فيخلق تعلق في قلوبهم عقيب وسواسه اليهم طول الامل ويحسن في اعينهم
قبح اعمالهم لا تحصل امانيهم تحقيقا ولا يعقب ما املوه تصديقا فما يعلى حصل بكل الانشاد
حمله ونصيبها الحزن السلطان سره واللحن الكافر مره ٥ فهذا معنى قوله ولاضلنهم ولامنينهم

الا انه الحق قوله يعدهم ويمنيهم وقوله اولئك ماويهم جهنم الذين قسم لهم الضلالة في الحال حكم
عليهم بالعقوبة في المال ولولا انه اظهر ما اظهر بتقديره والا متى كانت شيطنة من الضلالة
والهداية لاربابها والوقوف على حد التوحيد عزيز وارباب التوحيد قليل ۝ **قوله تعالى**
والذين امنوا وعملوا الصالحات الاية الذين اسعدناهم قولا وحكما انجزناهم حقا وحققنا لهم
كونا وطولا ثم اما يحصل لهم الموعود من الثواب بما يكرمهم به من حسن الماب ۝ **قوله تعالى**
ليس باماينكم ولا اماني اهل الكتاب الاية من زرع الحنظل لم يجتن الشهد والعبهر
ومن شرب سم الزعاف لم يجد طعم العسل كذلك من ضيع حق الخدمة لم يتمكن على
بساط القربة ومن وسم بالشقوة لم يرزق الصفوة ومن بتته القضية فلا ناصر له من البرية
قوله تعالى جده ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن الاية من بعث
يجد مسالم سوء عن نيل نعيمنا بل من عنيناه في طلبنا اكرمناه بوجودنا بل من جرعناه
كاس اسفنا فنوليناه البشر لقانا ۝ **قوله عز شانه** ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله الاية اي لا احد احسن دينا ممن اسلم وجهه لله يعني افرد قصده الى الله واخلص
عقده لله عما سوى الله ثم استسلم في عموم احواله لله بالله فلم يدخر شيا عن الله لا من
ماله ولا من جسده ولا من روحه ولا من جلده ولا من اهله ولا من ولده وكذلك كان حاله
ابرهيم عليه السلم وقوله وهو محسن والاحسان بشهادة الشرع ان تعبده كانك تراه ولا بد
للعبد من نفسه من غير الفرق حتى يصح قيامه بحقوقه سبحانه لانه اذا اصطلم عنه في الحقيقة
لم يصح اسلامه ولا احسانه وهذا اتباع ابرهيم عليه السلم والحنيف الذي لم يبق منه شي على
وصف الدوام ۝ وقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا تجرد الخليل عن كل سعي وكد وطلب
وجهد حيث قال واتخذ الله فعلم ان الخلة نسبة يلبسها الحق لا صفة يكتسبها العبد ۝

ونقل الخلق المحتاج بالكلية الى الحق في كل نفس ليس له شيء منه به بل هو بالله لله في جميع
انفاسه واحواله استغراقا من الحالة التي هي الخاصة والخاصة ٥ ونقل انه من الحالة
التي هي المحبة والحالة ان يباشر المحبة جميع احواله ويتخلل سره حتى لا يتسع فيه لغير
ولما صفاه سبحانه عنه واخلاه منه نصبه بالقيام بحقه لغد امتحانه عن كل شيء له ليس لله
سبحانه ثم قال واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا ولا يلبي الحاج الا لله وهذا اشارة
الى جمع الجمع ٥ **قوله تعالى وحده** ولله ما في السموات والارض له ما في السموات
والارض ملكا وملوكا وكل شي محيط علما ٥ **قوله تعالى اسمه** ويستفتونك في النسا
الاية نهاهم عن الطمع اللذي يحملهم على الحيف والظلم على المستضعفين من النسوان
واليتامى وبين ان المستضعفين لله فمن راقب الله فيهم لم يخسر على الله بل يجد جميل
الجزاء ومن يخاسر عليهم فاسى لذلك اليم البلا **قوله عز اسمه** وان امراة خافت
من بعلها نشوزا الاية صحبة الخلق بعضهم مع بعض اذا تجردت عن حديث الحق فانها تورث
الوحشة والملالة ومماذجة النفوس والسامة فمن اعرض عن الله تعليه اعرض الخلق
عن مراعاة حقه وجرح الكافة عليه باستصغار امره واستحقار قدره ومن رجع الى الله
تعليه استوى له في الجملة والتفصيل امره واتسع لاحتمال ما يستقبله من سوء خلق
الخلق صدره فهو يستحب ذيل العفو بهفات جميعهم وان الصلح بترك النصيب وتسليم نصيبهم
قال الله تعالى والصلح خير والساعد في نفسك عن مباذرة من يخاصمك احرى عليك
واحرى بك من قطاولك عليه خصمك باثار الانتقام وشهودها لك من هذه المقام
واكثر الناس يحرسون هذه المحنة قال الله تعالى واحضرت الانفس الشح
وشح النفس قيام العبد بحظه ولاخلاص من شح عن شهود الحقوق الى شهود النفس

قال الله تعالى وان تحسنوا يعني يكون لكم خير العلم والاحسان ان تعبد الله كانك تراه وتتقوا
يعني عن رؤيتكم مقام انفسكم وشهودكم قدركم يعني وان تروا ايكم وتنسوا وتتركوا في حرمته رؤية قدركم
فان الله كان بما تعملون خبيرا يعني اذا فنيتم عنكم وعن علمكم فكفى بالله عليما بعد فنائكم وكفى به
مرجوا عوض امتحانكم ○ **قوله عز اسمه** ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الاية يعني
انكم اذا استصلحتم في امور كم اشكل الحال عليكم والعكس صلاح ذات بينكم فساد الكم فاذا قمتم
بالله في امور كم استوى العيش لكم وصفا عن الكدورة وقتكم ○ ويقال من حكم الله بفصل عقله
في حاله فلا تقدرون ان تجبروا بعصابهم بكلفاتكم ○ و**قوله تعالى جده** فلا تميلوا كل الميل
يعني لا تبلغوا عن نهج الامر فصواحبهما وقسم واتعدوا فيما امرتم ○ و**قوله تعالى** فتذروها
كالمعلقة يعني ايكم اذا منعتموهن عن صحبة اعادكم ثم وطعنتم عنهن فالموخطوطهن بمسلم اصرتهم
بمن من الوجهين لا انكم نصيب ولا الى غيركم سبيل وان هذا الحيف عظيم ○ والاشارة
من هذا انه اذا سد عليك طريق حظوظك منك وفتح عليك سبيل حقه وجود لطفه فان من كان في
الله تلفه فالحق سبحانه له خلفه وان تصلحوا ما بينكم وبين الخلق وتتقوا فيما بينكم وبين الحق
فان الله غفور لعيوبكم رحيم بالعفو عن ذنوبكم ○ **قوله تعالى جلت كلمته** وان يتفرقا
يغن الله كلا من سعته الاية الصحبة التي لا بد منها صحبة القلب مع دوام الافتقار الى الله
اذ الحق لا بد منه فاما الاغيار فلا حاجة لبعضهم الى بعض الا من حيث الظاهر وذلك في طريق
اصحاب التفرقة فاما اهل التحقيق فلا مرية لهم ان حاجة الخلق بجملتها الى الله ○ **قوله تعالى**
ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب الاية كلها الا كافة الرجوع
اليه وحاجته من سواه والوقوف على حد امره ولكن فريقا وفق وفريقا خذل ثم عند اهل
التحقيق انه غني عن طاعة كل ولي وبريء عن زلة كل غوي **قوله تعالى عز كبرياؤه** ولله ما في السموات

وما في الارض وكفى بالله وكيلا قطع الاسرار عن التعلق بالاغيار بان عرّفهم انفراده بملك
ما في السموات والارض ثم اطمعهم في حسن توليه وقيامه بما يحتاجون اليه بجميل اللطف
وحسن الكفاية بقوله وكفى بالله وكيلا وكيل يصلح بملكه حالك ولا يختزل عن ملكك ٥
قوله عز اسمه ان يشأ يذهبكم ايها الناس الاية من استغنى عنه في ازاله فلا حاجة اليه
في ايجاده ٥ ويقال الحق لا يحتاج الى احد والعبد لا يستغنى عنه في نفس ٥ ويقال
لا مبالاة للمعدودات وان لم يكن عمرو فزيد وان لم يكن عبد فعبيد والذي لا بدل عنه ولا خلف
فهو الواحد الاحد ٥ **قوله عز كبرياؤه** من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والاخرة لما علقوا قلوبهم بالعاجل من الدنيا ذكرهم حديث الاخرة فقال فعند الله ثواب الدنيا
والاخرة تعريفا لهم ان فوق هممهم من هذه الخسيسة ما هو اعلى منها من نعيم الاخرة
فلما سمت الى الاخرة قصودهم قطعهم عن كل مرسوم ومخلوق بقوله والله خير وابقى ٥
قوله عز شأنه يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الاية القسط
العدل والقيام لله بالعدل بان تعاطي حقوقه من نفسك واستيفا حقوقه من كل من هو لك عليه
امر والى تحصيل ذلك الحق سبيلا اما بامر بمعروف او زجر عن منكر او وعظ بنصح او ارشاد عليه م
الى شرع او هداية الى حق ومن بقي لله عليه حق لم يباشر خلاصة التحقيق سره ٥ واصل
الدين ايثار حق الحق على حق الخلق فمن اثر على الله سبحانه احدا اما والدا او ولدا
او قريبا او نسيبا او اخذ عنه نصيبا فهو بمعزل عن القيام بالقسط ٥ **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية يا ايها الذين امنوا من حيث البرهان امنوا
من حيث البيان الى ان تؤمنوا من حيث الكشف والعيان ٥ ويقال يا ايها الذين امنوا
تصديقا امنوا تحقيقا ويقال يا ايها الذين امنوا امنوا ان نجاتكم بفضله لا بايمانكم

8

ويقال يا أيها الذين آمنوا في الحال آمنوا باستدامة الإيمان في المآل ۞ ويقال يا أيها الذين
آمنوا آمنوا أنه دام لكم وصل وفصل ووجد وفقد ۞ ويقال يا أيها الذين آمنوا باستعمال
أدلة العقول آمنوا إذا أتحفتم بعقوة الوصول ۞ واستمكن منكم حيرة الدهشة وغلبات الهجوم
ثم أفقتم عن تلك الغيبة فآمنوا أن الذي كان غالبا عليكم كان شاهد الحق والحقيقة الذات
فإن الصمدية ممتنعة متقدسة عن كل قرب وبعد ووصل وفصل ۞ **قوله تعالى** إن الذين
آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا الآية إن الذين تزلزلت بهم الأحوال فقاموا وسقطوا ثم انتعشوا
ثم عثروا ثم ختم بالسوء أحوالهم أولئك الذين قصمتهم سطوات العزة حكما وأدركتهم شقاوة
القسمة حاتمة وحالا فالحق تعالى لا يمدهم لفضل ولا يدلهم على رشد فبشرهم بالفرقة الأبدية
وأخبرهم بالعقوبة السرمدية **قوله تعالى** الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون
المؤمنين الآية من اعتصم بمخلوق فقد التجأ إلى غير محرز واستند إلى غير كهف وسقط في مهواة
من الغلط بعيد قعرها شديد بل طلبها أيبتغون عندهم العزة الذي أضافه جل الكون من يكون
له عز على التحقيق ومن لا عز له عن بكرمه فكيف يكون له عز من سعد بحق الحق عبده ويقال لا يدري
أي حاليهم أعجب طلب العز وهم في ذل القهر وأسر القبضة أو حسبان ذلك في توهمه من غير الله
ويقال من طلب الشيء من غير وجهه فالإخفاق غاية جهده ومن رام الغنى من مواطن الفاقة فالكلال
مصادفي كده ويقال لو جهدوا الوجدان الغنى لما صرفت قصودهم إلى من ليس بيده شيء من الأمر
فإن العزة لله جميعا العز على قسمين عز قديم هو لله وصفا وعز حادث يهبه الحق سبحانه   يحبر م
من يشاء فهو له تعالى ملكا ومنه لطفا **قوله تعالى** وقد نزل عليكم في الكتاب الآية
لا تجاوروا أرباب الوحشة فإن ظلمات أنفاسهم تتأدى إلى قلوبكم عند استنشاقكم ما يردوها
من أنفاسهم ومن كان بوصف ما متحققا شاركه حاضروه فيه مجلس من هو في أنس مستأنس

وجليس من هو في ظلمه مستوحش ۝ ويقال هجران اعداء الحق ~~مستحسن~~ وصو ومخالفة الاضداد
ومفارقتهم دين و الركون الى اصحاب الغفلة قرع باب الفرقة ۝ وقوله سبحانه انكم اذا
مثلهم اوضح برهان على سريرة الرجل صحبة من يصادقه وعشرة من يجاذبه والشكل معقود
بشكله والفرع منتشر عن اصله قوله تعالى وحده الذين يتربصون بكم فان كان لكم
فتح من الله قالوا الم نكن معكم لما عدموا الاخلاص في الحقيقة وما ذاقوا فيما استشعروا من
العقيدة امتازوا عن المسلمين في الحكم وساووا الكافرين في الاسم واوجب على اهل الحق
التحرز عنهم والتحفظ منهم ثم ضمن لهم سبحانه جميل الكفاية بقوله ولن يجعل الله للكافرين
على المومنين سبيلا وهذا على العموم فان ثم بالكيد منهم اليهم مصروف وجزاء مكرهم عليهم
موقوف والحق من قبل الحق سبحانه منصور على اهله والباطل بصر الحق مجتث اصله ۝
قوله عز ذكره ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الآية خداع المنافقين
اظهار الوفاق في الطريقة واستشعار الشرك في العقيدة وخداع الحق اياهم ما يوهمهم
من اخلاص حملوا به انفسهم من استحقاق الاختصاص فاذا كشف الغطاء ايقنوا ان الذي
ظنوه شرابا كان سرابا قال الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقوله واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى علامة النفاق وجود النشاط عند شهود الخلق وفتور
العزم عند فوات روية الخلق ۝ قوله عز اسمه مذبذبين بين ذلك الآية اخسر الخلق
من بقي صداد العبودية ولم يجد سبيلا الى الحقيقة الحرية فلا له من العز نشطه ولا في
الغفلة عيشة هنية ۝ قوله عز شانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين
اولياء من دون المومنين كرر عليهم الوعظ واكد بما نبه الاعدا عليهم الامر ابلاغا
في الانذار وتغليظا في الزجر والزاما للحجة وحسم موضع العذر ۝ وقوله تعالى

بشكله

١٨٢٩٥

اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا يوعدهم على موالاتهم الكفار بما لم يوعد على
غيره من المخالفات لما فيه من ايثار الغير على المعبود وايثار الغير على المحبوب
من اعظم الكبائر في احكام الوداد واذا اشتغل من قلبه محلا كان للمؤمنين بالاغيار استوجب
هذه العقوبة فكيف اذا اشتغل محلا من قلبه هو للحق بالغير ٥ والعقوبة التي توعدهم
بها ان يكلهم وما اختاروه من موالاة الكفار وبئس البدل كذلك من بقي من الحق بركته
مع الخلق فتضاعف عليه البلاء الانقطاع عن الحق والبقاء مع الخلق وكلاهما شديد من العقوبة
قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار دليل الآية على ان المنافق
ليس بمؤمن لان الايمان ما يوجب الامان فالمؤمن يتخلص بايمانه من النار فما يكون سبب
وقوعه في الدرك الاسفل من النار لا يكون ايمانا ٥ وتعالى هذا يحقق قوله والله
خير الماكرين اي مكره فوق كل مكر لما اظهر المنافق ما هو مكر مع المؤمنين كانت عقوبتهم
اشد من عقوبة من جاهر بكفره ٥ وتعالى تقلبهم في اجلهم التي هم عليه في عاجلهم
لما في الخبر من كان بحاله لقي الله بها فالمنافق اليوم في الدرك الاسفل من الحجب ولذلك
يصلون الى الدرك الاسفل من النار والدرك الاسفل من الحجب اليوم لهم ما عليهم
من اسم الايمان وليس لهم من الله شظية هذا هو البلاء الاكبر ٥ وتعالى استوجبوا
الدرك الاسفل من النار لانهم صحبوا اليوم اسم الله لا على طريق الحرمة وتعالى استوجبوا
ذلك لانهم اساؤوا الادب في حال حضورهم بالسنتهم وسوء الادب يوجب الطرد
قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله الآية لم يشترط كل هذه
الشرائط في رجوع احد عن جرمه ما اشترط في رجوع المنافقين عن نفاقهم لصعوبة ما ثم
في كفرهم ثم بعد تحصيلهم هذه الشروط قال ثم فاولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين

وفي هذا اشاره الصالحين نقصان دينهم وان تداركوا باخلاصهم ما سبق من اثمهم وفي معناه
اسبل العذر مبسوط ولكنه شتان بين العذر والشكر
ويقال ان جرى فرح للمصاحبه فماذا كانوا مع المومنين استوجبوا ما استوجبه جماعة
من المومنين فاما التوبه هاهنا اي رجعوا عن نفاقهم واصلحوا بصدقهم في ايمانهم واعتصموا
بالله تبرءوا من حولهم وقوتهم وشاهدوا المنه لله عليهم حيث هداهم وعن نفاقه نجاهم وقوله
واخلصوا دينهم لله اي ارادوا بنجاتهم تفضله بهم لا بايمانهم في الحال ورجوعهم عن نفاقهم فيما مضى
من الاحوال ويقال واخلصوا دينهم لله وصحو دوام الاستعانه بالله في ان يثبتهم على الايمان
ويعصمهم عن الرجوع الى ما كانوا عليه من النفاق ○ ويقال تابوا عن النفاق واصلحوا
بالاخلاص في الاعتقاد واعتصموا بالله باستدعا التوفيق واخلصوا دينهم لله في
ان نجاتهم بفضل الله ولطفه لا بايمانهم بهذه الاشيا في التحقيق ○ **قوله** تعالى
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الايه هذه الايه من الايات التي توجب حسن الرجا
وقوه الامل لانه جعل من امارات الامان من العقوبه شيئين اثنين الشكر والايمان وهما
خصلتان يسيرتان خفيفتان اذا الشكر قاله والايمان حاله ولعمري هون السبيل على العبد
من رضي منه بقاله وحاله ○ والشكر لا يصح من غير المومن فقوله وامنتم يعني في المال
وكانه سر ان النجاه انما تكون لمن كان بيت عاقبته على الايمان بمعنى انه لا يعذبكم الله عذاب
المخلد ان شكرتم في الحال وامنتم في المال ○ ويقال ان شكرتم وامنتم صدقتم بان نجاتكم
بالله لا بشكركم وايمانكم ○ ويقال الشكر شهود النعمه من الله والايمان رويه الله في النعمه
فكانه قال ان شاهدتم النعمه من الله ثم لا يقطعكم شهود النعمه عن شهود المنعم ○ وقوله
وكان الله شاكرا عليما اي والله شاكر عليم ومعنى كونه شاكرا مادح للعبد مثن عليه بفعله

الا من المومن فاما الكافر ولا يصح منه للشكر لان الشكر طاعه
والطاعه لا يصح

لان حقيقة الشكر وحده الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله اي يثني عليه بذكر
احسان الله الذي هو نعمته عليه والرب شكر العبد اي يثني عليه بذكر احسانه الذي هو طاعته
والله يثني على العبد بما يفعله من الطاعة مع علمه بان له ذنوبا كبيرة ويقال يشكره وان علم
انه سيرجع في المستانف الى قبح اعماله ۝ ويقال يشكره لانه يعلم ضعفه ويقال يشكره لانه
يعلم انه لا يعصى وقصده مخالفة ربه ولكنه يذنب لاستيلاء احوال البشرية عليه من شهوات
غالبة ۝ ويقال يشكره لانه يعلم ان العبد يعلم في حال ذنبه ان له ربا يغفر له ان **قوله** تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الاية قول المظلوم في ظالمه على وجه الاذن
له ليس بسوء في الحقيقة لكنه يصح وقوع لفظ السوء عليه كقوله وجزاء سيئة سيئة
مثلها والجزاء ليس بسيئة ۝ ويقال من علم ان مولاه يسمع استحيا من النطق بكثير مما يدعو
نفسه اليه ويقال الجهر بالسوء عليه هو ما تسمعه نفسك منك فيما تحدث في نفسك من مساوي
الخلق فان الخواص يحاسبون على ما يحدثون في انفسهم مما لعله لا يطالب به كثير من العوام
فيما يسمع منهم الناس ۝ **وقوله** عز اسمه الا من ظلم فله ولا من ظلم وقيل معناه لكن من ظلم
فله ان يذكر ظالمه بالسوء ۝ ويقال من لم يؤثر مدح الحق على القدح في الخلق فمغبون في الحال
ويقال من طالع الخلق بعين الاضافة الى الحق واتهم عيبهم لم يبسط فيهم لسان اللوم يقول
الرجل لصاحبه اما احتمل من ادون خدمك حرمة لكم الا احتمله من ولدي فاذا كان مثل
هذا معهودا بين الخلق فالعبد بمراعاة هذا الادب بينه وبين مولاه اولى ۝ ويقال لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول من العوام ولا يحب ذلك بخطوره ببال الخواص ۝ ويقال الجهر بالسوء
من القول ان يقول في صفة الله ما لم يرد به الاذن والتوقيف والجهر بالسوء من القول
في صفة الخلق ان تقول ما ورد الشرع بالمنع منه ۝ ويقال في صفة الحق ما لا يصف به فانك

يكون فيه كاذبا وفي صفة الحق عند الخواص ما يصفونه من النقصان وان كنت فيه صادقا
وتعالى قوله وكان الله سميعا لاقوالكم عليما بعيوبكم يعني لا تقولوا للاعداء ما تعلمون ابكم
بمثالبهم ٥ وتقال سميعا لاقوالكم عليما بسره ساحة من يقولون عليه فيكون فيه تهديد
للقائل وتسلية لبريء الساحة بما يقول عليه وتقال سميعا ايها الظالم عليما ايها المظلوم
تهديدا لهؤلا وتبشيرا لهؤلاء ٥ **قوله تعالى** ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا
عن سوء الاية ان تبدوا خيرا تخلقا باداب الشريعة او تخفوه تحققا باحكام الحقيقة او تعفوا
عن سوء احد امن انه ما ندبكم اليه من محاسن الخلق فان الله عفوا يعفو عنكم قديرا على
تحصيل محبوبكم وتحقيق مطلوبكم ٥ وتقال ان تبدوا خيرا لتكونوا للناس قدوة فيما
تستنون وتقتدون بغيركم على ما تختارون به من سلوك سنتكم او تخفوه اكتفاء بعلمه
وصيانة لنفوسكم عن افات التصنع وثقة بان من تعاملون لم يبرح ذاكرا وعلمه بكم او تعفوا
عن سوء تتركون ما يدعوكم اليه نفوسكم فالله يجازيكم بعفوه على ما تفعلون وهو قادر
على ان يتلطف بكم بما املي به الظالم فيكون تحذيرا لهم ان يغفلوا عن شهود المنة وتنبيه
على ان يستعيذوا منكم ان يسلبوا العصمة وان يخذلوا حتى يقعوا في القسوة والمحنة ٥
وتقال ان تبدوا خيرا بان تحسنوا الى الناس او تخفوه بان تدعوا لهم في الستر او تعفوا
عن سوء ان ظلمتم ٥ وتقال من احسن اليك فاتبعه خيرا جهرا ومن كان شره فاخف
بالولا والدعا له سرا ومن اساء ~~اكثروا هو قادر~~ اليك فاعف عنه كرما وفضلا
تجد من الله عفوه عنك عما ارتكبت فان ذنوبك اكثر وهو قادر على ان يعطيك
من الفضل والانعام ما لا يصل اليه بالاستحقاق من جهتك وما يحدو بالانتقام ٥ **قوله تعالى**
ان الذين يكفرون بالله ورسله الاية اخبر عنهم انهم اضافوا الحق فيه كفرهم ما عرفوه هم

فعلمهم ثم بين انه صعف من عدائهم ما كان حقا عليهم ليعلم انه لاهل الفساد بالمرصاد **قوله** تعالى
والذين امنوا بالله ورسله الآية لما امنوا بجميع الرسل وصدقوا في جميع ما امروا به استوجبوا
القبول وحسن الجزا فمقاصر الايمان عن بعض الاعيان كمقاصر عن بعض الايمان وكما انه
لا يقبل ايمان من لم يستغرق بايمانه جميع انبيائه التي اخبر الله كذلك لا يقبل ايمان من لم يستغرق
ايمانه جميع من امر بالايمان به فان ذلك شرط حقيقته وكماله والاشارة من هذا ان من لم
يخرج عن عهدة الالزام بالكلية فليس له من حقيقة الوصل شظية قال صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة فمن قطع المسافة وان كان من فج عميق ثم بقي عن عرفات بادنى بقية لم
يدرك الحج وقال صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ۝ **قوله** تعالى
يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الآية اشتملت الآية على خصلتين من قبيح
ما فعلوه احدهما سؤالهم الرؤية والثاني عبادتهم العجل بعدما ظهر لهم الآيات الباهرة
فاما سؤالهم الرؤية فقدحوا عليه لانهم اصروا عليه ذلك بعدما قطع عذرهم بما اقام المعجزات
ثم طلبوا الرؤية لا على وجه التعظيم او على موجب التصديق به او على ما يحملهم عليه
شدة الاشتياق وكل ذلك شواهد ۝ والاشارة فيه ايضا ان من يكتفي بان يكون العجل
معبوده متى يسلم له ان يكون الحق مشهوده ۝ ويقال القوم لم يباشر العرفان اسرارهم
فلذلك علقوا بقلوبهم على ما يلوح لهم من محدود وجوزوا ان يكون معبودهم ۝ وقوله
واتينا موسى سلطانا مبينا حجة ظاهرة بل **بعدا** اصانه عن التمثيل والتعطيل ۝ والسلطان
المبين التخصص بالبرهان المانع من التعطيل والتشبيه ۝ ويقال السلطان المبين
القوة لسماع الخطاب من غير واسطة ۝ ويقال السلطان المبين لهذه الامة
غدا وهو بقاؤهم في حال لقائه قال صلى الله عليه لا تضارون في رؤيته في حين الرؤية

قوله عز كبرياؤه ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم ما زادهم في الظاهر آية الا ازدادوا في قلوبهم
جحدا ونكرة فلم ينفعهم زيادة نصب الاعلام لما لم يفتح لشهودها بصائر قلوبهم
قال الله تعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ٥ **قوله تعالى**
فبما نقضهم ميثاقهم الآيات معناه لانا نكبناهم هذه المعاني والصقناهم بهذه المخازي
احللناهم منازل الهوان وانزلنا بهم من العقوبة فنون الالوان ٥ ويقال اخسهم
سوء المخالفات حالة بعد حالة لان من عقوبات المعاصي الخذلان لبعدها من ارتكاب
المساوي فنقضهم الميثاق بما لم يتوبوا عن جرمهم الحق كفرهم بالآيات ثم لشؤم كفرهم
جسروا حتى قتلوا الانبياء عليهم السلم بغير حق ثم لشؤم ذلك تجاسروا حتى ادعوا
سد التفهم وقالوا قلوبنا اوعية العلوم فرد الله عليهم وقال بل طبع الله على قلوبهم
فحجبهم عن محل العرفان فعمهوا في ضلالتهم **قوله تعالى** وبكفرهم وقولهم
على مريم بهتانا عظيما مجاوزة الحد ضلال كما ان النقصان والتقاصر عن الحق ضلال
فقوم نقصوا على مريم فرموها بالزنا واخرون جاوزوا الحد في تعظيمها فقالوا
ابنها ابن الله وكلا الطائفتين وقعوا في الضلال ويقال مريم عليها السلام كانت ولية
لله فشقي بها فرقتان اهل الافراط واهل التفريط وكذلك الحكم وكذلك كل ولي له سبحانه
فمنكرهم يشقى بترك احترامهم والذين يعتقدون فيهم ما لا يستوجبونه يشقون
بالزيادة في اعظامهم وعلى هذه الجملة درج الاكثرون من الاكابر **قوله تعالى**
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم الآية قتلوا من القى الله شبهه على الساعي
به فقتل وصلب مكانه وهذا تفسير ما قيل من حفر لاخيه وقع فيه ٥ وقيل
ان عيسى عليه السلم قال من رضي بان يلقى عليه شبهي فيقتل دوني فله الجنة فرضي به

لشؤم

بعض اصحابه فيقال لما صبر على مقاساه البلف لم يعدم من الله الخلف قال الله تعالى
انا لا نضيع اجر من احسن عملا ويقال لما صحت صحبه ذلك الرجل مع عيسى عليه السلم
بنفسه صحبه بروحه فكما رفع عيسى عليه السلم الى محل الزلفه رفع روح هذا الذى فداه
بنفسه الى محل القربه **قوله تعالى** وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
لما حكم بان الايمان لهم فى وقت الياس لم ينفعهم الايمان فى تلك الحاله فعلم ان العبره بايمان الحق
لا بايمان العبد **قوله تعالى** فبظلم من الذين هادوا الايه يقال اذا ارتكاب المحظورات
يوجب تحريم المباحات فمن ذلك محظورا ظاهره حرم ما كان يجده من الاحوال المباحه له
والالطاف الحاصله فى سرائره **قوله تعالى** لكن الراسخون فى العلم منهم الايه الراسخ
فى العلم من يرقى عن حد بانوار البرهان ويصل الى حقائق البيان ٥ ويقال الراسخ فى العلم
ان يكون بعلمه عاملا حتى يصدق علمه علم ما حقق على غيره فمن الحق من عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم ٥ وحصر المقيمين بالصلوه فى الاعراب منصب اللفظ باضمار اعنى على
المدح لما للصلوه من التخصيص من بين العبادات لانها تالية الايمان فى اكثر المواضع
فى القران ٥ ولان الله سبحانه امر الرسول عليه السلم بالصلوه ليله المعراج بغير واسطه
جبريل عليه السلم وغير هذا من الوجوه وقوله اجرا عظيما الاجر العظيم هو الذى يزيد
على قدر الاستحقاق بالعمل ٥ **قوله عز اسمه** انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
افراد النبى من الانبيا عليهم السلم بالايحا لا افرادهم بالخصوص والفضيله وافرد نوحا على
ما استحقه من المقام وافرد رسولنا عليه السلم على ما استحقه هو واستويا فى الافراد
لكنهما تباينا فى الفضيله على حسب المقام فيفرد واحد من بين اشكاله بعشر فضائل
ويفرد اخر من بين اضرابه بالف فضيله فهما مشتركان فى الافراد ولكن لاحدهما عشر فضائل

فى العلم هو ان لا يكون فى الدليل
مقلدا كما انه لا يكون فى الحكم
مقلدا بل يضع النظر موضعه
الى ان ينتهى حدا لا يكون للشك
فى عقده مساغ ويقال
الراسخ صح

وللآخر الف فضله ○ **قوله** تعالى وجل ذكره ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا
لم نقصصهم الآية سنة الله في أوليائه ستر قوم وشهر قوم وبذلك جرت سنته في
الأنبياء عليهم السلام أظهر أسماء قوم وأجمل بعضا دون ذكر آخرين والإيمان واجب بجميع الأنبياء
عليهم السلام جملة وتفصيلا كما أن الاحترام واجب لجميع الأولياء واجب جملة وتفصيلا
وكذلك أحوال العباد ستر عليهم بعضها وأظهر لهم بعضها فما أظهرها لهم طالبهم بالإجلال
فيها وما سترها عليهم فلأنه غار على قلوبهم عن ملاحظة أحوالهم إجلالا لهم للاختصاص بحقائق
أفردهم بمعانيها ○ وقوله وكلم الله موسى تكليما أفرده عن جنسه إياه بإسماع كلامه بلا واسطة
قوله تعالى الآية رسلا مبشرين ومنذرين الآية وقف الخلق عند مقاديرهم وبين أنه
أرسل إليهم الرسل ليوفر دواعيهم إلى إحسانهم ثوابهم واجتنابهم ما فيه استحقاق عذابهم وأنه
ليس للخلق سبيل إلا إلى راحة يطلبونها أو آفة يحتسبونها إما في الحال أو في المآل ○
قوله عز اسمه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الحق يكون لمن له الحق الله
حاجة على الله حجة ولكنه خاطبهم على حسب عقولهم ○ **قوله** عز ذكره لكن الله يشهد
بما أنزل إليك الآية سلاه الله عند تكذيب الخلق إياه بما ذكره من علم الله بصدقه وكذلك
قال وكفى بالله شهيدا ○ **قوله** عز شأنه إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله جعل
صدهم المؤمنين عن اتباع الحق نظير كفرهم بالله والله تعالى عظم حقوق أوليائه كتعظيمه
حق نفسه ○ ثم قال إن الذين كفروا وظلموا جعل ظلمهم شبه كفرهم فعلق استحقاق
العقوبة الموعودة عليهما جميعا والظلم وإن لم يكن كالكفر في استحقاق وعيد الأبد
فلشؤم الظلم لا يبعد أن يخذله الله حتى يؤديه إلى الكفر ○ **قوله** عز اسمه
يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الآية أخبر أنه سبحانه غني عنهم وإن آمنوا

لحظوظ انفسهم اكتسبوها وان كفروا فلا ابالهم لانفسهم اختلفوها والحق تعالى منزه
الوصف عن التجمل بوفاق واحد او التضرر بخلاف احد وقوله وان تكفروا فان لله ما في
السموات والارض يقول ان خرجوا عن استعمال العبودية فعلا لم يخرجوا عن حقيقة كونهم
عبيده خلقا قال الله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ٥
قوله تعالى وجده يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية غلوهم في دينهم حكمهم على مقدس
صفاته بحدث ووصفوا بمشابهة الخلق معلومهم بمناقضتهم حيث قالوا الواحد ثلثه
والثلثه واحد ٥ والتمادي في الباطل لا يزيد غير الباطل ٥ **قوله** عز من لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله الا انه كيف يستنكف من عبوديته وبالعبودية شرفه وكيف يستكبر
عن التذلل له وفخر استكباره تلفه ٥ ولعمري ان اللسان حط المسيح اول ما نطق بقوله
اني عبد الله وكمال العبد في التذلل للسادة هذا معلوم لا يدخله ريبة ٥ **وقوله** تعالى
ولا الملائكة المقربون لا يدل على انهم افضل من المسيح لانه انما خاطبهم على حسب عقائدهم
والقوم اعتقدوا تفضيل الملائكة على بني ادم **وقوله** تعالى واما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما العذاب الاليم ان لا يصلوا اليه ابدا بعد ما عرفوا
جلاله اذا صادف معارفهم ضرورته لانهم انما يعرفون انهم عمن بقوا اذا حصلت معارفهم
ضرورته فحسرتهم حين عدلوا عما فاتهم اشد عقوبة لهم **قوله** تعالى وجده يا ايها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم والبرهان ما لاح في سرائرهم من شواهد الحق وقوله وانزلنا
اليكم نورا مبينا وهو خطابه الذي في تاملهم معانيه حصول استبصارهم ٥ **قوله** تعالى
فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه سيدخلهم في رحمته والسين
للاستقبال اي يحفظ عليهم ايمانهم في المال عنكم مستقيما هذه الهدايه هو اكرامهم
التوفيق كما اكرمهم بالعرفان والايمان في الحال وقوله ويهديهم اليه صراطا

ص

بان عرفوا ان هذه البيانة من الله لهم فضلا لا انهم استوجبوها لا بطاعتهم وجهدهم ولا بتعبهم
وكدهم **قوله تعالى** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قطع الخصومة بينهم
في قسمة الميراث بما اظهر لهم من النص على الحكم فان المال محبب الى الانسان وجبلت
النفوس على الشح فلو لم ينص على مقادير الاستحقاق لتقابلت الاشباه في الاجتهاد
فكان ذلك يؤدي الى التجاذب والتواثب فحسم تلك الجملة بما نص على المقادير في الميراث
قطعا للخصام ○ وفي تعديد النسوان وان لم يوجد منهن الذب عن العشيرة دلالة
على التطلبين لضعفهن وفي تفضيل الذكور عليهن فلما عليهم من تحمل المؤن وكد
السعي في تحصيل المال والقيام عليهن ○ **السورة التي يذكر فيها**
المايدة قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم

سماع اسم الله يوجب الهيبة والهيبة تتضمن الفناء والغيبة وسماع الرحمن الرحيم يوجب
الحضور والاوبة والحضور يتضمن البقاء والقربة فمن اسمعه بسم الله ادهشه في كشف
جلاله ومن اسمعه الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود يا حرف النداء واي الاسم المنادى وها للتنبيه والذين امنوا صلة
المنادى ○ ناداهم قبل ان ابداهم وسماهم قبل ان زانهم اهلهم في ازاله لما اوصلهم اليه
في ابداه ○ شرفهم بقوله يا ايها الذين امنوا وكلفهم بقوله اوفوا ولما علم ان التكليف
يوجب المشقة قدم التشريف بالثناء على التكليف الموجب للعناء ○ ويقال للايمان
وصفان احدهما يشير الى عين الجود والثاني الى بذل المجهود فبذل المجهود حظك وما هو
من عين الجود فقسمته فحظك متناول عنا الاشباح وقسمته صفا الارواح وحقيقة
الايمان تحقق القلب بما اخبر من الغيب ○ ويقال يا ايها الذين امنوا يا من جعلوا

في امالي وما وصلتم الى الحق اماني الانسان احساني ○ ويقال يا من فتحت بصيرتهم لشهود
حقي لا تكونوا لمن اعرض عنهم من خلقي وقوله اوفوا بالعقود كل مكلف مطالب بالوفا
بعقده والعقد ما التزم بسابق اختياره ثم وفى بعد ما الزمه عند خطابه لجوابه فاسم
العقد بحصول الخطاب والقبول بالجواب ويدخل في ذلك بل يلتحق به ما عقد القلب
معه سر النفس من خلوص ضمير او نية همه ونيته بتحمله او معنى يوصف به وطولب فقبله
ويقال الوفا بالعقد بصفا القصد ولا يكون ذلك الا بالتبري من المنة والتحقق
بتوحيد الحق سبحانه له بلطائف المنة ○ و**قوله** تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
الا ما يتلى عليكم تحليل بعض الحيوانات واباحتها من غير جرم سبق منها وتحريم بعضها
والمنع من ذبحها من غير طاعة حصلت منها دليل على ان لا علة لصنعه وحرم الصيد
على المحرم خصوصا لان المحرم متجرد عن نصيب نفسه بقصده اليه فالاليق بصفاته
كف الاذى عن كل حيوان ○ وقوله ان الله يحكم ما يريد لا حجر عليه في افعاله فيخص
من يشا بالنعم ويخص من يشا بالبلوى وحكمه بعدله فهو يمضي الامور في اناها على
حسب ما اراد واخبر وقضى وعلم في ازاله ○ **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله الشعائر معالم الدين وتعظيم ذلك اجلاله خلاصة الدين ولا يكون ذلك
الا بالاستسلام عند هجوم التقدير والتزام الامر بجميل الاعتناق واحلال الشعائر
الاخلال بالاوامر وقوله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد وتعظيم المكان الذي
عظمه الله واكرام الزمان الذي اكرمه الله وتشريف الاعلام على ما امر به الله هو
المطلوب من العبد امرا والمحبوب منه حالا وقوله ولا امين البيت الحرام وبالحري
لمن يقصد البيت ان لا يخالف رب البيت وابتغا الفضل والرضوان بتوقي موجبات السخط

ومجانبة العصيان ۝ **قوله** تعالى وحده وإذا حللتم فاصطادوا إذا خرجتم عن أسر حقوقنا
فارجعوا إلى استيفاء حظوظكم فأما ما دمتم تحت قهر حشمتنا فلا نصيب لكم منكم لأنكم لنا
قوله تعالى الآية ولا يجرمنكم شنآن قوم أي لا يحملنكم بغض قوم لأنهم صدوكم
عن المسجد الحرام على أن تجاوزوا حد الإذن في الانتقام أي كونوا قائمين بنا معدمين
عن كل نصيب وحظ لكم ۝ **قوله** تعالى كبرياؤه وتعاونوا على البر والتقوى البر
فعل ما أمرت به والتقوى ترك ما زجرت عنه ويقال البر إيثار حقه سبحانه والتقوى
ترك حظك ويقال البر موافقة الشرع والتقوى مخالفة النفس ۝ ويقال المعاونة
على البر بحسن النصيحة وجميل الإشارة للمؤمنين والمعاونة على التقوى بالقبض على أيدي
الخاطئين بما يقتضيه الحال من جميل الوعظ وبليغ الزجر وتمام المنع على ما يقتضيه شرط
العلم ۝ والمعاونة على الإثم والعدوان بأن تعمل شيئا مما يقتدى بك فيما لا يرضاه الدين
فيكون فعلك الذي تفعله ويقتدى بك سنة تظهرها وتبوء بوزرها وكذلك المعاونة
على البر والتقوى الاتصاف بجميل الخصال على الوجه الذي يقتدى بك
وقوله واتقوا الله إن الله شديد العقاب العقوبة ما يعقب الجرم مما يسوء صاحبه
حبه وأشد العقوبة حجاب المعاقب عن شهود المعاقب فإن تجرع كاسات البلاء على
شهود المبلي أحلى من العسل والشهد ۝ **قوله** عز شأنه حرمت عليكم الميتة
والدم من الميتة المحرم تناولها أن يأكل من غير إحلال على وجه العبث وليس ذلك مما فيه
وجهه بحال لا في الاضطرار ولا في الاختيار وغير هذا من الميتة مباح في حال الضرورة
ويقال كما أن في الحيوان ما يكون المذكى منه مباحا والميتة منه حراما كذلك من ذبح
نفسه بسكاكين المجاهدات وطاهر نفسه مباح قربه حلال صحبته ومن حابى نفسه

في طلبه غفلة حتى لا احساس له بالامور الدينية خبيث نفسه محظور قربه حرام معاشرته غير مبارك
صحبته وان السلف سموا الدنيا خنزيرا واوان ما يلهي عنه ويسمى المعبود كونه ونجاسة على
العصيان حصوله فهو محرم على القلوب وفي طريقة القوم حب الدنيا حرام على القلوب
وان كان امساك بعضها حلالا على الابدان والنفوس ۝ **قوله** تعالى عز وجل وما اهل لغير الله
به كما ان المذبوح على غير اسمه ليس بطيب فمن بذل روحه فيه وجعل روحه منه ومن بها دنيته
طلاب الدنيا وقتلته محالب الاطماع واسرته مطالب الاعراض والاعواض فحرام ماله على اهل الحقائق
في مذهب العزة والشريعة الطهر والعزة ۝ واما المنخنقة فالاشارة منه الى الذي
ارتبك في حبال الموت والرغايب واخذه خناق الطمع وخنقته سلاسل الحرص فحرام على السالكين
سلوك سنتهم ومحظور على المريدين متابعة مذهبهم واما الموقوذة فالاشارة فيها الى نفوس
حبست على طلب الخسايس حتى استكملت اكلها في التي ذهبت بالاعواض حظا منها وامثال ذلك
حرام على اهل هذه القصة والاشارة من المتردية الى من هلك في اودية التفرقة وعمي عن
استبصار رشد الحقيقة فهو يهيم في معاور الظنون ويتمارى في متاهات الموت ۝ والاشارة من
النطيحة الى من ضادع الامثال ونازع الاشكال وناطح طلاب الدنيا فهمومه حكم خصمهم وهزموه
بزيادة حلمهم وكذلك الاشارة من **قوله** تعالى وما اكل السبع واكلة السبع ما ولع فيه طلاب
الدنيا فان الدنيا جيفة واكلة الجيف الكلاب واستثنى منه المذكى وهو ما نفي من مباح
الدنيا لله لان زاد المومن من الدنيا وما كان لله فهو محمود وما كان للنفس فهو المذموم والاشارة
من قوله وما ذبح على النصب هو ما اريد لغير الله ومقصود كل حريص هو حب سره معبوده من
حيث هواه قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه يعني اتخذ هواه الهه ۝ وان
تستقسموا بالازلام الاشارة منه الى كل معاملة وصاحبه تنبت على استجلاب الحظوظ الدنيوية

لا على وجه الاذن اذ القمار كذلك معناه وقلت المعاملات المجرده عن هذه الصفه فيما نحن فيه
من الوقت **قوله** تعالى وحده ذلكم فسق اي اتخاذ هذه الاشيا انسلاخ من الدين
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اي بعد ما انقطع عن قلوبكم
استناد الحسبان وتحققتم بان المنفرد بالابداع انا فلا تلاحظوا سواي ولا تطلبن قلوبكم
اشفاقا من غيري ويقال اذا كانت البصاير متحققه بان النفع والضر والخير والشر بالجمله
نشاته منه الا بقدره الحق سبحانه فمن المحال ان ينطوي من مخلوق على رعب ه

قوله عز اليوم اكملت لكم دينكم اكمال الدين الذي اضافه الحق لنفسه
صون العقيده عن النقصان وهو انه لما اتاح قلوب المعترفين لطلب توحيده امدها بانوار
التاييد وتسديده حتى وضعوا النظر موضعه من غير تقصير حتى وصلوا الى كمال
العرفان من غير قصور ۞ ويقال اكمال الدين تحقيق القبول في المال كما ان ابتدا الدين
توفيق الحصول في الحال فلولا توفيقه لم يكن للدين حصول ولولا تحقيقه لم يكن للدين قبول ۞
ويقال اكمال الدين انه لم يبق شي تعلمه الحق سبحانه من اوصافه الا وقد علمك ويقال اكمال
الدين ان ما تقاصر عنه عقلك من تعيين صفاته على التفصيل اكرمك بان عرفك ذلك
من جهه الاخبار وانما اراد بذكر اليوم وقت نزول هذه الايه وتعيين الوقت في الخطاب بقوله
اليوم لا يعود الى عين اكمال الدين ولكن الى تعريفنا ذلك في ذلك الوقت ۞ فالدين
موهوب ومطلوب فالمطلوب ما امكن تحصيله والموهوب ما سبق منه حصوله ۞

قوله عز وجل ذكره واتممت عليكم نعمتي النعمه على الحقيقه ما لا يقطع عن المنعم
بل يوصلك اليه والنعمه المذكوره هاهنا نعمه الدين واتمامها وفا المال واقتران الغفران
وحصوله فاكمال الدين تحقيق المعرفه واتمام النعمه تحقيق المغفره وهذا خطاب لجماعه المسلمين

والاشك في مغفرة جميع المؤمنين وانما الشك يعتري في الاحاد والافراد هل يبقى على الايما ن
قوله عز ذكره ورضيت لكم الاسلام دينا وذلك لما قسم للخلائق اديانهم خص قوما باليهودية
وقوما بالنصرانية الى غير ذلك من النحل والملل وافراد المسلمين بالتوحيد والعرفان وقدم قو م
الكمال على الاتمام فان الاتمام يفيد الزيادة فلذلك وصف به النعمة لقبول النعم الزياده
ولا كذلك الكمال فلذلك وصف به الدين ٥ ويقال لا فرق بين الدين والنعمة المذكوره
هاهنا وانما ذكر بلفظين على جهة التاكيد لهم اضافه الى نفسه والى العبد ايضا حيث
قال دينكم ويعني وجه اضافته الى العبد من حيث الاكتساب ووجه اضافته الى نفسه من حيث
الخلق فالدين من الله عطاء ومن العبد عناء وحقيقته الاسلام والاخلاص والانقياد والخضوع لما ثبت
الحكم بالامر والنهي والشرع **قوله عز شانه** فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم الاية الاشارة
من هذه الاية انه لو وقع لسالك فترة او لمريد في السلوك وقفة ثم تنبه لعظيم وافته فبادر
الى جميل الرجعى باستشعار التحسر على ما جرى تداركته الرحمة ونظر الله سبحانه اليه بقبول
الرجعة ٥ والاشارة من قوله غير متجانف لاثم اي غير معرج على الفترة ولا مستديم
لعقدة الاصرار ٥ ويحتمل ان يكون معناه من نزاع عن مطالبات الحقائق الى رخص العلم لضعف
وجده في الحال فربما يحرج معه مساهلة اذا لم يفسخ عقد الارادة **قوله تعالى**
يسئلونك ماذا احل لهم الاية لما علموا ان الحسن من افعالهم ما ورد به الامر او حصل فيه الاذن
تعرفوا ذلك من تحصيل الشرع فقال يسئلونك ماذا احل لهم ثم قال قل احل لكم الطيبات
وهو الحلال الذي يحصل من تناوله طيبة لقلبهم وضياء القلوب وطيبة الاوقات متصل
بصون العلوق عن تناول الحرام والشبهات وقوله وما علمتم من الجوارح مكلبين لما كان
الكلب المعلم ترك حظه وامسك ما اصطاده على صاحبه حلت فريسته وجاز اقتناؤه

فان اكل الحرام يوجب قسوة القلب والوحشة مقرونه بقسوة القلب

واستغرق في ذلك حكم نجاسته وخساسته كذلك من كانت أعماله وأحواله لله سبحانه
محضة ولا تشوبه حظ تحار رتبته وتعلو حالته ○ ويقال حسن الأدب يلحق الأخسة
برتبة الأكابر وسوء الأدب يرد الأعزة إلى حالة الأصاغر ○ ثم قال فاذكروا اسم الله أن صح
عليه ستر الأكل على الغفلة غير محمود واتقوا الله إن الله سريع الحساب سريع الحساب في القيامة
بحيث لا يشغله شأن عن شأن وسريع الحساب اليوم مع الأحباب والأولياء فهم لا يسامحون في خطرة
ولا في لحظة فمحال حسابهم مضاعف في الوقت ثوابهم وعقابهم **قوله** تعالى وجده اليوم
أحل لكم الطيبات ليس الطيب ما تستطيبه النفوس لكن الطيب ما يوجد فيه رضا الحق
سبحانه فهو يوجد عند ذلك راحة القلوب وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم القدر
الذي بينهم وبيننا من الوفاق في إثبات الربوبية لم يعر من أثر في القربة فقال تعالى ولتجدن
أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى وكذلك الأمر في المحصنات من نسائهم وحل الطعام
والذبيحة بيننا وبينهم من الوجهين فيبيح لنا أكل ذبائحهم ويجوز لنا أن نطعمهم من ذبائحنا مخل خ
ولكن التزوج بنسائهم يجوز لنا ولا يجوز لهم تزوجهم بنسائنا لأن الإسلام يعلو ولا يعلى ○ وقال
محصنين غير مسافحين يعني أنهم وإن كانوا كفارا فلا تستبيحوا حريمهن بغير نكاح تعظيما لأمر
السفاح وتنبيها على وجوب مراعاة الأمر من الحق وكذلك ولا متخذي أخدان وإذا لم يجز أن
يتعلق قلبك بالمؤمنين على وجه المخادنة فمتى يسلم ذلك مع الكفار الذين هم الأعداء ○ **قوله** تعالى
يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم كما أن في الشريعة لا تصح الصلوة
بغير الطهور لا يصح في الحقيقة الصلوات بغير الطهور ○ وكما أن للظاهر طهارة فللسرائر
أيضا طهارة فطهارة الأبدان بماء السماء والمطر وطهارة القلوب بماء الندم والخجل ثم بماء
الحياء والوجل وكما يجب غسل الوجه عند القيام إلى الصلوة فيجب في بيان الإشارة

عن الحرام والشبهة وكما يجب مسح الراس يجب صونه عن التواضع والخفض لغير الحد صح

صيانة الوجه عن التبذل للاشكال عند طلب خسايس الاعواض وكما يجب غسل اليدين في الطهاره
يجب قصرهما عن كل احد ٥ وكما يجب غسل الرجل في الطهاره يجب صونهما في الطهاره الباطنه
عن النقل فيما لا يجوز وقوله وان كنتم جنبا فاطهروا كما يجب الطهاره الاعلى فيقتضي غسل
جمع البدن فقد يقع للمريد فتره توجب عليه الاستقصا في الطهاره الباطنه وذلك بتجديد عقد وتاكيد
عهد والتزام غرامة وتسليم وقود واستدامة ندامة واستشعار خجل ثم كما انه اذا لم يجد المتطهر
الما فرضه التيمم فلذلك اذا لم يجد المريد من يفض عليه صوب همته ويغسله بمياه اشارته
ويعينه بما يوجب عنه من زيادة حالته استعمل ما تيسر له من اقتفا آثارهم والاسترواح الى ما يجده
من سالف سيرهم وماثور حكاياتهم ٥ ثم كما ان فرض التيمم على الشطر والنقصان فكذلك المطالبات
على صفا هذه الحاله تكون اخف لانه وقت الفتره وزمان الضعف والله تعالى ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ٥ ويلوح من هذه الجمله اشاره الى انه اذا نفي المريد عن احكام الاراده فليحط
رحله بساحات العبادة واذا عدم اللطايف في سرايره فليستديم الوظايف على ظاهره واذا لم
يحظ باحكام الحقيقة فلا يخلين باداب الشريعة وان لم يجرح عن الفضله فلا يدنس تصرفه بالحرام
والشبهة و**قوله** تعالى الاوله ولكن يريد ليطهركم اي ليطهر ظواهركم عن الزلل بعصمته ويطهر قلوبكم
عن الغفله برحمته ٥ ويقال يطهر سرايركم عن ملاحظة الاشكال ويطهر ظواهركم عن الوقوع
في شباك الاشغال ويقال يطهر عقايدكم عن ان يتوهم بسر المقادير بالاعلال وقوله وليتم نعمته
عليكم اتمام النعمه لقوم بنجاة نفوسهم وعلى آخرين بنجاتهم عن نفوسهم فشتان بين قوم وبين قوم ٥
ويقال اتمام النعمه في وفا العاقبه واذا خرج من الدنيا على وصف العرفان والايمان فقد تمت سعادته
وصفت نعمته ويقال اتمام النعمه في شهود المنعم فان وجود النعمه يكون لكل احد ولكن تمامها في شهود
المنعم ٥ و**قوله** تعالى سبحانه واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به الاشارة منه

الى التعريف السابق الذي لولاه لما علمت انه من هو ويقال امرهم بتذكر ما سبق لهم من القسم وهم في كتم
العدم فلا للاغيار عنهم خبر ولا لهم عين ولا اثر ولا وقع لاحد عليهم بصر فسماهم بالايمان وحكم لهم
بالغفران قبل حصول العصيان ثم لما اظهرهم واحياهم عرفهم التوحيد قبل ان كلفهم الحدود وعرض
عليهم بعد ذلك الامانة وحذرهم الخيانة فقابلوا قوله بالتصديق ووعدوا من انفسهم الوفا بشرط
التحقيق فامدهم بحسن التوفيق وثبتهم على سوا الطريق ثم شكرهم حيث اخبر عنهم اذ قلتم
سمعنا واطعنا ثم قال واتقوا الله يعني في نقض ما ابرمتم من العقود والرجوع عما قدمتم من العهود
ان الله عليم بذات الصدور لا يخفى عليه من خطرات قلوبكم ونيات صدوركم **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط الاية يعني لا تعوقنكم حصول النصيب لكم
في شي من الوفا لنا والقيام بما توجه عليكم من حقنا ويقال من لم يسقط عنه صولة دعاويه
ولم يمح عنه بواعث شهواته ومطالبه لم يقم لله بحق ولم [illegible] بشرط وقوله ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا الخ لا يحملنكم ضغاين صدوركم على [illegible]سات الحيف فان مرتع الظلم
وخم ومواضع البغي مهلكة ثم صرح الامر بالعدل فقال اعدلوا ولا يكون حقيقة العدل الا بالعدول
عن كل نصيب وحظ والعدل اقرب الى التقوى والجور يقرب من الردى ويوقع عن قريب
في عظيم البلوى ٥ **قوله عز اسمه** وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية
المغفرة لا تكون الا للمذنب فوصفهم بالاعمال الصالحة ثم وعدهم المغفرة ليعلم ان العبد يكون له
اعمال صالحة وان كانت له ذنوب يحتاج الى غفرانها بخلاف ما توهمه من قال ان المعاصي
تحبط الطاعات ٥ ويقال بين ان العبد وان كانت اعماله صالحة فانه يحتاج الى عفوه وغفرانه
ولولاه لهلك خلافا لمن قال انه لا يجوز ان يعذب البري ويجب ان يثيب المحسنين ٥ ويقال
لو كان ثواب المحسنين واجبا وعقوبة البري غير حسن لكان التجاوز عنه واجبا عليه ولم يكن

لف لواجباته

حسنة وفضلا منه عليهم ۝ **قوله تعالى كبر ثناوه** والذين كفروا وكذبوا باياتنا الآية لهم عقوبتان معجلة وهي الفراق ومؤجلة وهي الاحراق **قوله تعالى عز وجل** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الآية يذكرهم ما سلف لهم من نعم الدفع وهو ما قصر عنهم من ايدي الاعداء وذلك من امارات العناية ولقد بالغ في الاحسان اليك من كان لك في خطر الغيب من غير التماس منك او سبق شفاعة منك او رجاء نفع في المستانف منك او حصول ربح في الحال عليك او وجوب حق في السالف لك ثم قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعني كما احسنت اليكم في السالف من غير استحقاق فانتظروا جميل احساني في الغابر من غير استيجاب **قوله عز اسمه** ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل يذكرهم حسن فضله معهم وقبح فعلهم في مقابلة احسانه بنقضهم عهدهم وعرف المؤمنين تحذيرا لهم عن ان تنزلوا منزلتهم فتستوجبوا مثل ما استوجبوه من عقوبتهم ۝ **وقوله عز اسمه** لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة الآية اي لئن قمتم بحقي لاوصلت اليكم حظوظكم ولئن اخللتم امري في العاجل لاجللت قدركم في الآجل واقامة الصلوة ان تشهد من تعبده كما قال صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه ۝ ويقال اقامة الصلوة شرطها ان تقبل على من تناجيه كما تستقبل الشطر الذي الكعبة فيه ۝ واما ايتا الزكوة فحقه ان تكتسب المال من وجهه وتصرفه في حقه ولا تمنع الحق الواجب فيه عن اهله ولا تؤخر الايتا عن وقته ولا تحوج الفقير الى طلبه فان الواجب عليك ان توصل ذلك الى مستحقه وتعزير الرسل الايمان بهم على وجه الاجلال واعتناق امرهم بتمام الجد والاستقلال ۝ والثناء عليهم في جميع الاحوال ۝ **وقوله تعالى الاوه** واقرضتم الله قرضا حسنا الاغنيا ينفقون اموالهم في سبيل الله والفقرا يبذلون مهجهم وارواحهم في طلب الله فضلا من مائتي درهم يخرجون خمسة وهولا لا يدخرون عن امره نفسا ولا ذرة وقوله لاكفرن عنكم سيئاتكم

التكفير هو الستر والتغطية وانه يستر الذنوب حتى عن العاصي فيمحوها من ديوانه وينسي الحفظة
سوالف عصيانه وينسيه تذكر ما اسلفه من قبله ولا يوقفه في العرصة على ما قدمه من ذنبه
ثم بعد ذلك يدخله الجنة بفضله كما قال ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار كما قيل

ولما رضوا بالعفو عن ذي زلة حتى انالوا كفه وافادوا

قوله تعالى فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل اي فمن جحد هذه الايادي
بعد اتضاحها فقد عدل عن نهج الوفا وحاد عن سنن اصحاب الولا **قوله تعالى** فبما
نقضهم ميثاقهم الآية جعل جزاء العصيان الخذلان للزيادة في العصيان فقال وجعلنا قلوبهم
قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه وتحريفهم الكلم عن مواضعها نوع عصيان منهم وانما حرفوا
لقساوة قلوبهم وقسوة القلب عقوبة لهم من قبل الله على ما نقضوه من العهود ○ وبعض العقوبة
اعظم وذل يلم به العبد والعقوبة عليه اشد عقوبة يعاقب بها العبد وقسوة القلب عدم التوجع
مما يمتحن به من الصد وعن قرب يمتحن بالرد وبعد الصد جحمة الرد وذلك غاية الفراق ونهاية
البعد ○ ويقال قسوة القلب اولها فقد الصفوة ثم استيلاء الشهوة ثم جريان الهفوة ثم استحكام
القسوة فان لم يتفق اقلاع من هذه الجملة فهو تمام الشقوة ○ ومن تحريف الكلم على بيان
الاشارة حملها على وجوه من التاويل حسبما يسول لصاحبه نفسه ولا يشهد له دلائل العلم ولا
اصله ○ وقوله ونسوا حظا مما ذكروا به اول آفاتهم نسيانهم وما عصوا الا بعد ما نسوا
فالنسيان اول العصيان والنسيان حاصل من الخذلان ○ وقوله ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم العظام سلبت وهو من الكبائر العدو وعليهم اشد واصعب من نقوض اتباع الشهوات
واشرب في قلبه حب الخيانة فلا يزال يعمى به ذلك الخلق الى آخر امره اللهم الا ان يجود الحق سبحانه
عليه بجميل اللطف ○ فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين قد يكون مع وجود العفو

حماده

جفاؤه قدر المعفو عنه اذ ليس كل احد اهلا للعتاب ○ وللصفح على العفو مزيه وهو ان العفو
رفع الجناح وفي الصفح اخراج ذكر الاساءه من القلب حتى يتجاوز عن الجاني ولم يلاحظه
بعد التجاوز بعين الاستحقار والازدرا فهو صاحب صفح والاحسان تعميم الجمهور باسدا الفضل
قوله تعالى وحده ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم من الاشارات في هذه الايه
ان النصارى اسلبهم الاسم بدعواهم فقال قالوا انا نصارى وسموا نصارى لتناصرهم واما
المسلمون فقال هو سماكم المسلمين وقال ورضيت لكم الاسلام دينا فلا جرم لما تسموا
بالتناصر بدعواهم خرجوا وتبدلوا ولما سماهم الحق بالاسلام ورضي لهم به صانهم عن التبديل
فعصموا ○ ولما استمكن منهم النسيان ابدلوا بالعداوه فيما بينهم وفساد ذات البين ○ ولما بات
الغفله الالفه بينهم واهل الوفاق لا مباينه لبعضهم من بعض فقال صلى الله عليه المومنون
كنفس واحده وقال تعالى في صفه الجنه اخوانا على سرر متقابلين **قوله عز شانه**
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم الايه وصف الرسول عليه السلم بالاظهار بعض
ما اخفوه وذلك علامه صدقه اذ لولا صدقه لما عرف ذلك ○ ووصفه بالعفو عن كثير
من افعالهم وذلك من امارات خلقه اذ لولا خلقه لما عفى ذلك ○ فالاظهار ما ابدى دليل
علمه والعفو عما اخفى برهان حلمه وقوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين انوار التوحيد
ظاهره لكنها لا تغني عمن فقد البصيره فمن استخلصه تقديم العنايه اخرجه من ظلمات التفرقه
الى ساحات الجمع وامحى عن سره شواهد الاغيار وذلك نعت كل من وقف على المحجه المثلى
قوله عز اسمه لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم من اشتمل عليه
ارحام الطوامث متى تفارقه نقص الخلقه ومن احتوت عليه شواهد التغيير انى يليق
به نعت الربوبيه ولو قطع البقاء عن جميع ما اوجد فاي نقص يعود الى الصمديه **قوله عز وجل**

وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الآية النبوة تقتضي الاختلاط والمجانسة
والحق عنهما منزه والمحبة التي بين المتجانسين تقتضي الاختلاط والمؤانسة والحق سبحانه
عن ذلك متقدس فرد الله سبحانه ذلك عليهم فقال بل انتم بشر ممن خلق والمخلوق متى يصح ان يكون
بعضا للقديم والقديم لا بعض له لان الاحدية حقه واذا لم يكن له عدد لم يجز ان يكون له ولد واذا
لم يجز له ولد لم يجز على الوجه الذي اعتقدوه بنوة ولا بينهم محبة ويقال في الآية بشارة
لاهل المحبة بالامان من العذاب والعقوبة لانه قال فلم يعذبكم بذنوبكم ويقال بين في
هذه الآية ان مصادر الخلق اما عذاب واما غفران ولا سبيل الى شيء وراء ذلك ۞ **قوله تعالى**
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الآية ۞ ويقال في كل زمان يقع فترة
في سبيل الله ثم يجدد الحال ويعمر الطريق بابدال السالكين من كتم العدم ولقد كان زمان
الرسول صلى الله عليه اكثر الازمنة بركة فاحيا ظهوره ما اندرس من السبيل واضاء بنوره
ما انطمس من الدليل وبذلك من عليهم وذكرهم عظيم نعمته فيهم ۞ **قوله تعالى وصفه** واذ قال
موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم كان الامر لبني اسرائيل على لسان نبيهم
بان يذكروا نعم الله عليهم وكان الامر لهذه الامة بخطاب الحق لا على لسان مخلوق
ثم بان يذكروه فقال فاذكروني اذكركم فشتان بين من امر بذكره سبحانه وبين من امر
بذكر نعمته ثم جعل جزاءهم ثوابه الذي هو فضله وجعل جزاء هذه الامة خطابه الذي
هو قوله فقال فاذكروني اذكركم وقوله وجعلكم ملوكا الملك من المخلوقين من عبد الملك
الحقيقي ۞ ويقال الملك من ملك هواه والعبد من هو في رق شهواته ويقال جعلكم
ملوكا لم يحوجكم الى امثالكم ولم يحجبكم عن نفسه باشغالكم وسهل سبيلكم اليه في عموم
احوالكم و**قوله تعالى عز اسمه** وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين لبني اسرائيل

مصص

بمقتضى جوده وهذا اغنى عن الآباء هذه الامة واستقلوا بوجوده والاستقلال بوجوده اتم
من الاستغناء بمقتضى جوده ۝ **قوله** تعالى جده يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم من الفرق بين هذه الامة وبين بني اسرائيل انه اباح لهم دخول الارض المقدسة
على الخصوص فقال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ثم انهم لم يدخلوها الا بعد مدة
وبعد جهد وشدة وقال في شان هذه الامة ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون فهؤلاء كتب لهم دخول بعض الارض كتابة تكليف ثم قصروا وهذه الامة
كتب لهم جميع الارض على جهة تعريف التشريف ثم وصلوا الى ما كتب لهم وما قصروا وقال لهم
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقال لهذه الامة هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فهؤلاء ذلل لهم وسهل عليهم واولئك صعب عليهم
الوصول الى ما امرهم فيما انزل عليهم ۝ **قوله** تعالى جده ولا ترتدوا على ادباركم الارتداد
على قسمين عن الشريعة واقامة العبادة وذلك يوجب عقوبة النفوس بالفترة عن الارادة وذلك
يوجب العقوبة التي هي الفراق على القلب ۝ **قوله** عز اسمه قالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين الآية لاحظوا الاغيار بعين الحسبان فتوهموا منهم الحدثان
فداخلهم هواجم الرعب فاصروا على ترك الامر ومن طالع الاغيار بانوار البصائر
شاهدهم في اسرار التقدير قوالب معطلة عن امكان الايجاد فلم تقع على قلبه ظلال التوهم
قوله عز اسمه قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما الآية انعم الله عليهما
بانوار العرفان فلم يحتشموا امر المخلوقين وعلموا ان من رجع اليه سعد بالاستكفاء ادركته
عواطف الكفاية ثم قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اي من سار المؤمنين ان يتوكلوا
وسعى المؤمن ان يتوكل ۝ ويحتمل ان يقال التوكل من شرط الايمان وظاهره يتوكل الذي

لعوام المؤمنين العلم بأن ما قضى فلا رادّ له وحقائق التوكّل ولطائفه التي لخواص المؤمنين شهود الحادثات بالله ومن الله ولله فإن فقد ذلك انتفى عنه اسم الإيمان **قوله** عزّ اسمه قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها حين أصمته سوابق التقدير لم تزده بواعث العظة إلا نفورا وجموحا وقوله فاذهب أنت وربك تركوا أدب الخطاب فصح خسران الجد وأسلمهم إثمهم ولم يحتشموا من مجاهرة الرد **قوله** عزّ من قائل قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي الآية لما ادّعى أنه يملك نفسه عيّر في عجزه عن ملكه لنفسه حيث أخذ برأس أخيه يجره إليه ويقال لا أملك إلا نفسي أي لا أدّخرها عن البذل في أمرك ولا أملك إلا أخي فإنه لا يؤثر بنفسه عن الذي أكلفه من قبلك **قوله** تعالى الآية قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض مجاهرة الرد توجب تعجيل العقوبة وإن من مكر الحقيقة أبرزت الحقيقة له من هو كامن التقدير بما يحجبه الحق التطوح في أوطان الذل وتقلّ من جرى في مفاوزهم حتى عموا عن القصد فصاروا يسيرون حيث يصبحون بعد طول الإدلاج فإدامة السير وكذلك من حيّره الحق في مفاوز التفرقة فالقلب يتقلب ليلا ونهارا في مطارح الظنون ثم لا يحصل إلا على مناهل الحيرة فيحطون بحيث يرحلون عنه فلا وجه للرأي الصائب يلوح لهم ولا إخلاص من تعسف الحيرة يساعدهم والذي نجا إلى شهود الصمدية يستريح عن المهلة فلكم وقع في روح الاستبصار بعد انقضاء التوهم **قوله** جلّ ذكره واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق كانت الدنيا بحذافيرها في أيديهما فحسد أحدهما صاحبه فلم يصبر حتى شرع وسنّ بإتلافه القتل وحين لم يقبل قربانه عطف بالعداوة على أخيه وأبى ذلك منه فهدده بالقتل فأجابه بنطق التوحيد وقال إنما يتقبل الله من المتقين يعني إنما يتقبل القربان ممن طالع في القربان شاهد القدرة واتقى توهم كونه باستحقاقه

اسعد ٩

او استجابة **قوله** تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني الآية ليس ببادي بالاساءة
لم اقابلك باوصاف اهل الجهل بل اكل امرك الى من بيده مقاليد الامور ٥ **قوله**
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك الآية تحقق بان العقوبة لاحقة به على ما سلفه من الذنب
فدعي باسم الله دون انتصافه بنفسه وقوله ان تبوء باثمي اي باثم الذي تستوجبه
بسبب قتلك اياي واضافه الى نفسه واذا راى المظلوم ما يحل بالظالم من اليم البلاء
يهون عليه ما يقاسيه ويطيب قلبه ٥ **قوله** عز وجل فطوعت له نفسه قتل اخيه الآية
لا شيء هو اجسر النفوس على صاحبها الا بعد استتار مواعظ الحق فاذا توالت
العزائم الردية واستحكمت القصود الفاسدة من العبد صارت دواعي الحق خفية
مغمورة والنفس لا تدعو الا الى اتباع الشهوات ومتابعة العصبية وهي مجبولة
على الاخلاق المجوسية ومن تابع الشهوات لا يلبث ان يتردى بساحات الندم ثم لا ينفعه
ذلك ٥ **قوله** تعالى وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ارادة الحق سبحانه وصول
الخلق الى لطف الاحتيال في اسباب العيش فاذا اشكل عليهم وجه من لطائف الحيلة
سبب الله سببا يعرفهم ذلك به ٥ **قوله** عز وجل من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل الآية هذا قريب مما قال صلى الله عليه من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها
الى يوم القيامة ٥ **قوله** عز اسمه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية
السعي بالفساد على ضربين بالظاهر وعقوبته معلومة في مسائل الفقه بلسان العلم
وفي الباطن وعقوبته واردة على الاسرار وذلك بقطع ما كان متصلا من واردات الحق
وكسوف شموس العرفان والستر بعد الكشف والحجاب بعد البسط واستشعار الوحشة

بعد الانس وتبدل التوالي التوفيق بدائع صنوف الخذلان والنفي عن بساط العبادة والاخراج الى
متابعات النفوس وذلك والله خزي عظيم وعذاب اليم ه **قوله** تعالى وجل الا الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الآية من اقلع عن معاصيه وارتدع عن ارتكاب مساويه قبل
ان يهتك عنه ستر السداد انعام عليه بمحو الظاهر حدود الشريعة لا سيما فيما يتعلق بالامام والامره
الحق سبحانه تقضيا باجراعه اجرا لظاهر ما بين من حاله في استصحاب السداد ه واذا اراد الله تمام
صفحه جرمه اتم عليه الحد وان يقنع بتعاقب التوبة ولكن اذا سقط العبد عن عين الله لم يصل بعده
الى ما كان عليه من معاودات تقربه الى الحق ه **قوله** تعالى الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة الآية ابتغاء الوسيلة التبري عن الحول والقوة والتحقق بشهود الطول والمنة ه ويقال
ابتغاء الوسيلة التقرب الى الله بما سبق اليك من احسانه ويقال الوسيلة ما سبق لك من العناية القديمة
ويقال الوسيلة اختياره لك بالجميل ه ويقال الوسيلة خلوص العقد عن الشرك ه ويقال ابتغاء
الوسيلة استدامة الصدق في الولاء الى آخر العمر ه ويقال ابتغاء الوسيلة تجريد الاعمال عن الريا وتجريد
الاحوال عن الاعجاب وتخليص الانفاس عن الحظوظ ه **قوله** تعالى وجل ان الذين كفروا
لو ان لهم ما في الارض جميعا الآية اللوم يقبل من الاحباب مثقال ذرة ولا يقبل من الاعداء
ملء الارض ذهبا لدى تكون الامر ه ويقال افراط العدو في التقرب موجب للمقت ويسير الوحة
من الود جدا احكام اسباب الحب ه **قوله** عز وعلا يريدون ان يخرجوا من النار وما هم
بخارجين منها الآية كما ان الاعداء لا مخلص لهم من النار كذلك المبعدون عن التوفيق كلما راموا
اقلاعا من التهتك احدثتهم من فجاة الخذلان ما يركسهم في وهدة الغي ه **قوله** تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الآية لو ان وليا من الاولياء سرق نصابا من حرز وجد فيه
استحقاق القطع اقيم عليه الحد كما يقام على المتهتك ولا يسقط الحد لصلاحه والاشارة فيه

ان امر الملك مقابل بالتعظيم بل كل من كان اعلى رتبة فخطره اتم واخفى والمطالبة عليه اشد فلا
يستحيون احد الامام نزله قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ه **قوله** تعالى
فمن تاب بعد ظلمه واصلح الآية من استوفى احكام التوبة فتدارك ما ضيعه وندم ما صنعه
واصلح من امره ما افسده اقبل الله عليه بفضله وغفره وعاد عليه باللطف وجبره **قوله** تعالى
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض الآية بين انه لا يعذب من يعذب بعلة ولا يرحم من يرحم
لعلة وانه انما يتصرف في عبيده بحق ملكه وان الحكم حكمه والامر امره ۝ **قوله** تعالى شأنه
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية من اقصاه الحق عن محل القرب واحله
عان الاهمال وكله ومكره ولبس عليه حاله وستر عنه فهو ينهمك في اودية حسبانه وانما يسعى في امر نفسه
ويعمل بما يعود اليه وباله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بترك المبالاة باشكالهم وقلة الاهتمام
باحوالهم وعرفه انهم بمعزل عن دعوته وان من ردته القسمة الازلية لا تنفعه الا على الا في الاستعمال
فقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا يعني من اهله الله للحرمان ووسمه بشكال
الخذلان فشفاعة الاغيار فيه غير مقبولة ولطائف القبول اليهم غير موصولة ه **قوله** تعالى
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اولئك الذين لم يطهرهم بما السعادة فحملوا على
نجاسة الشرك وان عدم الطهارة الاصلية لا يسعى بنون العلل لا في ۝ ويقال من يرد الله
فتنته من ارسل عليه غاغة الهوى وسلط عليه نوازع المنى واخله بسوء القضا فليس يلقى غير
الشقاء ه **قوله** عز اسمه لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ردوا من
الهوان الى الهوان وعدوا بالفراق وردوا الى الاحتراق فلا بد من اخر حالتيهم
اوحش من استحاب الذل ما دانتهم في الدنيا انما تم نهايتهم في الشرك والجحد ه **قوله** عز اسمه
سماعون للكذب اكالون للسحت يعني انهم طرحوا حشمة الدين فضيعوا الحظوظ خسيسه

واكتفوا بالاعراض بزعمه فاذا تحاكموا اليك فاحللهم من حكمك على ما سبق امثالهم من الاذلال
وانت مختار فيما تريد وسوا اقبلت عليهم بحكمك او اعرضت عنهم فرددت فالحساب اليك
وقوله ان الله يحب المقسطين الاقساط الوقوف على حد الامر من غير حيف الى الجانب ٥
قوله تعالى عز وجل وكيف يحكمونك وعندهم التورية الاية يعني انهم مردوا على الجحد واصروا
على الغي وتعودوا الاعراض عن الايمان فمتى يؤثر فيهم دعوتك وقد سدت مسامعهم عن القبول
وطبع على قلوبهم بسابق الحكم ٥ **قوله** تعالى انا انزلنا التورية الاية اخبر انه
استحفظ بني اسرائيل التورية فحرفوا فلما وكل حفظ التورية اليهم ضيعوها واما هذه الامة
فخصهم بالقران وتولى سبحانه حفظه عليهم فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلاجرم
لو غير واحد من القران حركة او سكونا نادى الصبيان بتخطئته ٥ و**قوله** تعالى
فلا تخشوا الناس واخشون ان الخلق يجري عليهم احكام القدرة واقسام التصريف والخشية
منهم نوع من المحال فان من لم يسر به شظية من الايجاد انى تصح منه الخشية و**قوله** تعالى
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا لا تاخذوا على جحد دلائلي والركون الى ما فيه رضا اعدائي
عوضا يسيرا فتبيعوا بذلك عيشي ولا سادك لكم فيما تاخذونه من العوض ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون ممن لم يجد غير حكمه حكما ولم يحمل تحت جريان حكمه رضا واستسلاما فعن قريب حاسر
قلبه ولقي ما دون سره وهيهات ان يكون معه سواه ٥ **قوله** تعالى جل ذكره وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس يبين ان اعتبار المعادلة كان حتما في شرعهم ولما جنحوا الى الحيف
التضييع استوجبوا الملام ٥ **قوله** عز ذكره فمن تصدق به فهو كفارة له الاية
يعني فمن اثر ترك حاله باعتبار العفو لم يحصر علينا في استيجاب الشكر ومن ابى الا تماديا
في اجابة دواعي الهوى فهم الذين وضعوا الشي في غير موضعه اي استبدلوا بلزوم الحق

متابعة الحظوظ وايثار العتوة موافقة البشرية و **قوله** تعالى مجده وقفينا على
اثارهم بعيسى بن مريم يعني اتبعناهم بعيسى ابن مريم وخصصناه بالانجيل عرفوا قصده ولا
الرسول حفظوا امره ففسقوا وضلوا وظلموا فذلك **قوله** تعالى شأنه وليحكم اهل الانجيل
بما انزل الله فيه قال الله في هذه الآيات ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال
في موضع اخر فاولئك هم الظالمون وقال في هذه الآية فاولئك هم الفاسقون اما في الاول
فقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون يعني لم يحكم جحدوا
والجاحد كافر دليله انه قال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ۝ وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله يعني جاوز حد القصاص في اعتبار المماثلة وتعدى على خصمه
ثم قال فاولئك هم الظالمون لانه ظلم بعضهم على بعض واما ههنا فقال وليحكم اهل الانجيل
بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اراد به معصية دون الكفر ودون الجحد
قوله تعالى آلاؤه وانزلنا اليك الكتاب بالحق وقدم تعريفه قصص الاولين على تكليفه اتباع
ما انزل عليه لئلا يسلك سبيل من تقدمه فيستوجب ما استوجبوه فقال فاحكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم اي لا تسلك هوادة قريب او مودة حميم واعتنق ملازمة امر الله بترك كل نصيب لك
ثم قال لكل جعلنا منكم شرعة يعني طريقة وسنة اي افردنا كل واحد منكم معاشر الانبياء طريقة
وحالات فلا بد انك في طريقتك احد فانت المقدم على الكافة والمفضل على الجملة ولو شاء الله
لسوى بين مراتبكم ولكن غاير بينكم ابتلاء وفضل بعضكم على بعض امتحانا **قوله** تعالى نعماؤه واستبقوا
الخيرات مسارعة كل احد على ما يليق بوقته فالعابدون بعدهم من حيث الاوراد والعارفون
بهممهم من حيث المواجيد ۝ ويقال استباق الزاهدين برفض الدنيا واستباق العابدين بقطع
الشهوات واستباق العارفين بنفي المنى واستباق الموحدين بترك العلائق ونسيان الدنيا والعقبى

وفي الاعمال لم يصدقوا بما لعدم حفظوا ما اوجب الله
واكرمه فلا الذين حفظوا حقه ولا الانجيل

قوله عز اسمه وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم قم بالله فيما تحكم
واقم حقوقه فيما يوحي ويقدم ولا تلاحظ الاغيار فيما يؤثر ويذر فان الكل محو في التحقيق
قوله عز اسمه فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني عظهم
بلسان العلم فان ابوا قبوله فشاهدهم بعين الحكم ويقال لئن شق عليهم باعتناق لوازم التكليف
فان اعرضوا فطالعهم بعين التصريف فان الحق سبحانه بشرط التكليف بلاهم وبعين التصريف
يوجههم ويقدمهم فالتكليف فيما اوجب والتصريف فيما اوجد والعبرة بالايجاد لا بالايجاب
قوله عز اسمه افحكم الجاهلية يبغون الآية ايعودون في ظلمة الحجاب ووحشة الالتباس
بعد ما سطع فجر العرفان وطلعت شموس التحقيق وانكشف استتار الريب ويقال اتطلبون ممن
ان يحيد عن المحجة المثلى وقد اتضح لك البراهين وتجلى اليقين ۞ ويقال اتطمعون استتارا
لحقائق على السرائر وقد تعالت شموس اليقين ويقال اتحسبون ان يدوم الستر لها سلطان
وقد متع نهار الحقائق كلا فان ذلك محال ۞ **قوله عظمت كبرياؤه** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء الآية لا تجنحوا الى الملاينة مع اعدائه سبحانه ايثارا لسكون الحظ
او احتشاما من قيام بحق او ركونا الى قرابة بنسب او استصحابا لمودة حميم او تجنبا
من استيحاش صديق بل صمموا عقود حكم على التبري منهم وكل وجه فهم بعضهم اولياء بعض
والضدية شكلهم وبينهم قائمة الى الابد ومن يتولهم منكم التحق بهم والحق في سلكهم وعد في جملتهم
۞ **قوله تعالى جده** فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم الآية يعني ان الذين سمجت
ضمائرهم وضعفت في التحقيق بصائرهم يسبق الى قلوبهم هوادة الاعداء خوفا من محنتهم
وطمعا في المامول من صحبتهم ولو استبصروا انهم في اسر العجز وحال الاعراض ونعت الطرد
لاملوا الموعود من كفاية الحق والمعهود من جميل رعايته لكنهم حجبوا عن محل التوحيد

بعدها

فيقعون في أودية الحسبان والظنون ٥ وعندما تنكشف الفرج أيها المؤمنون ويرزقون
الفتح بحسن الإقبال والظفر بالسؤل بسائق الإحسان فيستشعرون الندم ويتأسفون إلا لم
وأنهم لعلوا دون سلكهم بعد الطرائق ويصفوا لهم مشارب الإكرام وتضيء من أهل القرب مشارق
القلوب بحسد يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت
أعمالهم فأصبحوا خاسرين يتأسفون بأصابعهم وما يحصلوه بالغيب في أسرارهم ويصلون من موعودهم
الحق ما يوفي ... ويربي على مقصودهم ٥ **قوله** تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم
عن دينه جعل صفة من لا يرتد عن الدين أن يحب الله ويحبه الله في هذه الآية بشارة عظيمة
للمؤمنين لأنه يجب أن يعلم أن من كان غير مرتد فإن الله يحبه وفيه إشارة دقيقة فإن من كان
مؤمنا يجب أن يكون لله محبا فإذا لم يكن له محبة فليحذر صحة إيمانه ٥ وفي الآية دليل
على جواز محبة العبد لله وجواز محبة الله للعبد ومحبة الحق للعبد لا تخرج من وجوه إما أن
يكون بمعنى الرحمة عليه أو بمعنى الإحسان واللطف إليه أو المدح له والثناء عليه ٥ أو يقال
إنه بمعنى إرادته لتقريبه وتخصيص محله وكما أن رحمته إرادته للإنعام فمحبته إرادته للإكرام
فالفرق بين الرحمة والمحبة على هذا القول أن المحبة إرادة إنعام مخصوص والرحمة إرادة
كل نعمة فتكون المحبة أخص من الرحمة واللفظتان يعودان إلى معنى واحد فإن إرادة الله
سبحانه واحدة وبها يتعلق بسائر مراداته وتختلف أسماء الإرادة باختلاف أوصاف المتعلق وأما محبة العبد
لله سبحانه فهي حالة لطيفة يجدها في قلبه تحمله تلك الحالة على إيثار موافقة أمره وترك حظوظه
فيه وإيثار حقوقه سبحانه بكل وجه وتحصل العبادة عن تلك الحالة على قدر ما تكون صفة العبد
في الوقت الذي يعبر عنه ٥ ويقال المحبة ارتياح القلب بوجود المحبوب ٥ ويقال المحبة
ذهاب المحب بالكلية في ذكر المحبوب ٥ المحبة خلوص المحب لمحبوبه بكل وجه ٥ المحبة بلا كل كريم

المحبة نتيجة الهمة فمن كانت همته اعلى كانت محبته اصفى بل اوفى بل اعلى ○ ويقال المحبة
هيمان في الغيبة فاذا حصل في الشهود فهو مستغرق في سكره ○ ويقال المحبة سكر لا صحو فيه
ودهش في لقا المحبوب توجب التعطل عن التمييز ○ ويقال المحبة بلا لا يرجى شفاؤه
وسقام لا يعرف دواؤه ○ ويقال المحبة غريم بلازمك لا يبرح ورقيب من المحبوب يستوفي
له منك دقائق الحقوق في دوام الاحوال ○ ويقال المحبة محبة موجب المحبة محبة الحق
اوجب محبة العبد قال تعالى يحبهم ويحبونه لولا انه احبهم والا لما احبوه ويقال لولا انه
اخبر عن المحبة والا لكان تكون للاطمئنة حساده ذكر المحبة ثم بين الله سبحانه صفة المحبين
فقال اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يبذلون المهج في المحبوب من غير كراهة
ويبذلون الارواح في الذب عن المحبوب من غير ادخار شظية من الميسور ○ ثم قال في صفتهم
يجاهدون في سبيل الله يجاهدون بنفوسهم من حيث استدامة الطاعات ويجاهدون بقلوبهم
بقطع المنى والطلبات ويجاهدون بارواحهم بحذف العلاقات ويجاهدون باسرارهم
بالاستقامة على الشهود في دوام الاوقات ○ ثم قال ولا يخافون لومة لائم اي لا يلاحظون
نصح حميم ولا يركنون الى استماع لوم ولا يحتشمون لحر اسباب حظ ونصيب ولا ينزلون
عن سنن الوفا بحال ○ ثم بين سبحانه ان جميع ذلك الهم لا منهم فقال ذلك فضل الله يؤتيه
من يشا الاية ○ والله واسع متفضل عليم بمن يخصه بذلك من بين عباده **قوله** تعالى
انما وليكم الله ورسوله الاية الولي الناصر والموالاة بين المومنين ونصر اعدا الحق سبحانه
واعدا الحق هم اعدا الدين وانما حق التحقيق نصر من عاداه بخلافه واعدى عدوك
نفسك كما في الخبر من عادى نفسه لم يحوج بالمخاصمة عنها مع الخلق وبالمعارضة
فيها مع الحق ○ **قوله تعالى** ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الاية

حزب الله هم الغالبون عن حظوظهم الذين هم حملوا الحق على انفسهم لا حملهم انفسهم على مولاهم والغلبة
بالحجاج والبرهان دون السنان ٥ وتعالى من جاء لله بصدق الحسن دونه كل مبطل ٥ وتعالى اذا طلع
انوار اهل الحق ادبر سترة اهل الباطل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا الآية سماهم على موجب التمييز عنهم والتميز منهم وان المخالف في العقيدة لا يكون
موافقا في الحقيقة وتعالى امرهم بان لا يخلطهم بغير الاستصغار كما اختلطوا بين المسلمين بغير الاستحقار
قوله عز شأنه واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا الآية الاذان دعا الى محل القرب ومن تحقق
بعلو المحل فسماع الاذان يوجب له روح القلب واسترواح الروح ومن كان محجوبا عن حقيقة الحال
لا يحظ ذلك بغير اللعب وادركه بسمع الاستهزاء وذلك حلم الله عن من عباده على ما شاء **قوله تعالى**
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله يعني ما لنا عندكم عيب الا انا حققنا ايماننا في الله
وان الكاينات حاصلة بالله ولا اثر لما سوى الله في الله وهذا والله عيب زايل وتفضل لنا في التحقيق
حاصل **قوله عز اسمه** قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية يعني احد المذكورين منا
قد اراد اقلهم احظا امن سقط عن عين الله واذله وابعده عن بعد الخصوص واصله ومنعه عن وصف
القرب فابعده وحجبه عن شهود الحقيقة وطرده **قوله عز اسمه** واذا جاؤكم قالوا امنا
وقد دخلوا بالكفر الآية اظهروا الصدق وفي الصحو باقوا فاظهروا من حيث اوهموا او لبسوا فلا حالهم
نفست مستورة ولا اسرارهم كانت عند الحق مكتومة وهكذا نعت كل مبطل عند ارباب الحقائق احوالهم
ظاهرة في انوار فراستهم **قوله عز اسمه** وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان الآية
هلكتهم الاطماع فسقتهم في متاهات الغي وكذلك نعت كل طامع في غير مطمع حاله حاصر وصغار
مستولى ٥ **قوله عز اسمه** لولا ينهاهم الربانيون الآية الرباني من كان لله وبالله لم تبق منه
بقية لغير الله وتعالى الرباني الذي ادى عن الحدود والرهبانية ٥ يوفي الآفات ثم رقي على الحق

السادات يلقى ما لو سقف به من زوائد الوارد تحلل عن نفسه وصفا عن وصفه وقام لربه
بربه وقد جعل الله الربانيين بالمدح عن الانبيا الذين هم اولوا الدين فهم الخلفا يتمون الخلق
بممارسة احوالهم اكثر ما يتمون بهم باقوالهم وانهم اذا اشاروا الى الله حقق الله ما يومون
اليه ويحقق ما يعلقون هممهم **قوله** تعالى الاية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم الاية صغر سور حالة الموحدين من الفساق بعضهم لبعض بعدما كانوا بالتوحيد قائلين
وبالشهادة ناطقين بالاضافة الى ما قاله الكفار من سوء القول في الله يعني انهم وان
اساوا قولا فاسوا قولا منهم من نسبنا الى ما نحن عنه منزه واطلق في وصفنا ما نحن عنه
مقدس ○ ثم ان الحق سبحانه قال غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا فلا لريح الصدق يشتمون
ولا انفسا من الحق يجدون ثم اثنى على نفسه فقال بل يداه مبسوطتان اي بل قدرته بالغة
ومشيئته نافذة ونعمته سابغة وارادته ماضية ويقال بل يداه مبسوطتان برفع ويضع
ويدفع ويمنع ولا يخلوا لاحد عن نعم الدفع وان خلا عن نعم النفع ○ **قوله** عز وجل
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سياتهم الاية انما وعدهم الغفران بشرط التقوى
ودليل الخطاب يقضي ان الغفران لا يتقي منهم وقال لظالمي هذه الامة ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا ثم قال فمنهم ظالم لنفسه ثم قال في اخر الاية بعد ذكر الاقسام
جنات عدن يدخلونها وقال هو اهل التقوى واهل المغفرة اهل ان يتقى فان لم يتم
التقوى فهو اهل لان يغفر ويقال لو انهم راعوا امرنا اصلحنا لهم امرهم ولكنهم وصلوا فوصلوا
○ **قوله** ع ولو انهم اقاموا التورية والانجيل الاية اي لو سلكوا سبيل
الطاعة لوسعنا عليهم اسباب المعيشة وسهلنا لهم الحال حتى ان ضربوا يمنة ما لقوا غير اليمن
وان ذهبوا يسرة ما وجدوا الا اليسر ○ وقوله منهم امة مقتصدة المقتصد الواقف على حد الامر

لا يقصر فينقص ولا يجاوز فيزيد ٥ ويقال المقتصد الذي تساوى في همته الفقد والوجود في الحالتين
قوله تعالى جده يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك لا تكتم شيئا مما أوحينا إليك
ملاحظة لغير إذ لا غير في التحقيق إلا رسوم موضوعة أحكام القدرة عليها جارية ٥ ويقال بيّن
للكافة أنك سيد ولد آدم وأن آدم دون لوائك ويقال لا يحشمنك كراهة أقاربك فيما تخبرهم
أنهم أعدائي إن لم يؤمنوا بي ٥ ويقال بلّغ ما أنزل إليك أني أغفر للعصاة ولا أبالي وأرد
المطيعين من شئت ولا أبالي ٥ **قوله** تعالى جده والله يعصمك من الناس يحفظ ظاهرك
من أن يمسك أذاهم فلم يتسلط بعد هذا عليه عدو ويصون سرك عنهم حتى لا يقع عليه احتشام منهم
ويقال يعصمك من الناس حتى لا تعرف في جري التوهم بل تشاهدهم كما هم وجودا بين طرفي العدم ٥
قوله عز شأنه قل يا أهل الكتاب لستم على شيء الآية أي ليس انتعاشكم ولا انتظام معاشكم
ولا فوزكم في الدنيا والعقبى ولا مقداركم ولا منزلتكم في حال من حالاتكم إلا بمراعاة الأمر والنهي
والمحاماة على أحكام الشرع ٥ **قوله** عز اسمه إن الذين آمنوا والذين هادوا الآية
من آمن وإن تجنست أحوالهم فبعدما يجمعهم أصول التوحيد فلهم الأمان من الوعيد والفوز
بالمزيد ٥ **قوله** تعالى وحده لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم
رسول بما لا تهوى أنفسهم الآية جادوا مع الهوى ووقعوا في البلاء ومن أمارات الشقاء الإصرار
على متابعة الهوى ٥ **قوله** تعالى آلاؤه وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا
ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا اغتروا بطول الإمهال وأصروا على قبح الأعمال فلما أخذهم فجاءة
الانتقام لم ينفعهم الندم وبرح بهم الألم ٥ **قوله** تعالى وتقدس لقد كفر الذين قالوا إن الله
هو المسيح ابن مريم سفهت بصائرهم فالتبس عليهم أمارات الحدوث فخلطوا في عباداتهم استحقاق
أوصاف القدم بنعوت الحدوث ٥ **قوله** تعالى عز كبرياؤه لقد كفر الذين قالوا إن الله

ثالث ثلثة بلغ الجدال بهم حدا كابروا الضرورة فحكموا للواحد بانه ثلثة ولا يخفى فساد
هذا على مجنون فكيف على عاقل ه **قوله** تعالى جده افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
لم تغلق باب التوبة عليهم مع قبح اقوالهم وفساد عقائدهم لضعفاء الامال المؤمنين لخصائص
رحمته **قوله** تعالى وعز ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل من استولت
عليه الاوهام وتناوشته الاثار المتعاقبة انى يليق بوصفه الالهية ثم من جسمته الحاجة
حتى اضطر الى الاكل واصابته الضرورة الى ان يخلص منها بقضاء الطعام وانى يليق به استيجاب
العبادة والتسمية بالالهية انظر يا محمد كيف نبدي في ايضاح الحجة وكيف يلتبس عليهم
سلوك المحجة ه **قوله** عز وجل قل اتعبدون من دون الله الاية تعلق القلب بدون الحق في
استدفاع الشر واستجلاب الخير يحقق الوصف بما لا يجازى واذهاب الهم فيما لا يغني احد المنفرد
بالايجاد ينحل عن الاتحاد ه **قوله** عظمته قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق
التعمق في الباطل قطع امال الرجوع وكلما كان بعد المسافة عن الحق اتم كان اليأس من الرجعة
اوجب ه ومتبع الضلال شر من مبتدعه لان المبتدع شيء والمتبع تم الناقص به
كمال الشر شر ممن منه ابتداء الشر **قوله** عز جلاله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود امر الانبياء حتى ذكروا الكفار بالسوء واما الاولياء فاستخصهم بذكر نفسه
فقال هو الذي يصلي عليكم فلعنة الكفار بلسان الانبياء وحكم المؤمنين بالتحميد بلسان الحق
سبحانه ولو كان ذلك ذكرا بالسوء كان فيه استحقاق فضيلة فكيف وهو حكم بالجميل
ولقد قال قائلهم لئن ساءني ان نلتني بمساءة فقد سرني اني خطرت ببالك ه
قوله عز شأنه كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه الاية الرضا بمخالفة امر الحق سبحانه
موافقة للمخالف ولا الفة بعد ممر الخلاف والسكوت عن جفا تعامل به كرم والاغضا

٢٧

علق ما لهالك في محبوبك دماه **قوله** تعالى سبحانه ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا الآية
سر خصال اللئام مطالعة من بضاد الصديق واذا كان اثر سخط الله في موالاة الاعداء فمحبته
سبحانه في معاداة اعدائه **قوله** تعالى وصفه ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل
اليه ما اتخذوهم اولياء الآية صرح بان موافق من ياوي اثر الساعد عنك اذ لو كان بينكما شعرة
غير منقطعة لا خلصت في موالاته واخلص في مصافاتك **قوله** تعالى الآية لتجدن
اشد الناس عداوة للذين امنوا الآية سر الصفة العداوة وان كانت تجمعهم معرفة بعضهم
يزيد على بعض فقد ما للنصارى من الرهبة اثر فيهم بالمقاربة من اهل الحق وانهم
فان لم ينتفعوا به من حيث الخلاص فلقد ذكرهم الحق سبحانه بمقاربة اهل الاختصاص **قوله** تعالى
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الآية هذا في صفة من نظر الحق سبحانه اليه نظر القبول
فاذا قرع سمعهم دعوة الحق اسمع البصير في قلوبهم فسكنوا الى المسموع لما وجدوا
من الصدق **قوله** تعالى وحده وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونحن عدلنا
في التعرض في اوطان الاسباب وقد تجلى لقلوبنا لوائح الحق بما نؤمله من حسن العاقبة حين
بدونا نسكن عن طلبه **قوله** تعالى سبحانه فاثابهم الله بما قالوا جنات الآية لما صدقوا لهم
واليها بالصدق سنة منه سبحانه ان لا يخيب راجيه ولا يرد مؤمله ۞ وانما علق الثواب
على قول القلب الذي هو شهادة عن شهود ۞ فاما النطق المجرد عن البصيرة فلا ثواب عليه
ولا ايجاب **قوله** عز اسمه والذين كفروا وكذبوا باياتنا اثر الاعراض عن الاعداء في مقابلة
اثر الاقبال على الاولياء فعلا وجزاء **قوله** عز اسمه يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم من امارات السعادة الوقوف على حد الامر ان اباح الحق سبحانه فاقبل
وقابل بالخضوع وان حظر فقف ولا تتعرض للجحود ومما اباحه من الطيبات الاسترواح

التي يسم العرف في اوطان الخلوة وتحريم حالك ان يستبدل تلك الحالة بالمخالطة دون العزلة والعشرة دون الخلوة وذلك هو العدوان العظيم والخسران المبين ۝ **قوله** تعالى جده وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الآية الحلال الصافي ان تاكل ما تاكل على شهوده فان نزلت الحالة عن هذا فعلى ذكره فان الاكل على الغفلة حرام في شريعة الارادة **قوله** تعالى جده لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاشارة منه الحق وقد يعلق على قلبك العطش الى شيء من اقباله او وصاله فتقسم عليه بجماله او جلاله ان يمن لك بشظية من اقباله فذلك في شريعة الرضا لغو من اليمين فيعفو عنك رحمة عليك لضعف حالك والاولى الذوبان والجمود تحت الرضا بما يجري عليك من احكامه في الرد والصد وان تبرا سرائرك في اداء حقوقه على كل اختلاف حسن تصرفه وابداله كما قال قائلهم اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد ومن اللغو في اليمين عندهم ما يجري على لسانهم في حال غلبات الوجد من تجديد العهد وتاكيد العقد فيقولون وحقك لا اطلب الا سواك ولا اقبل بعدك ولا احلت عن عهدك وامثال هذا وهذا كله في حكم التوحيد لغو وعن شهود الاحدية سهو ومن انت في الرفعة حتى تعقد من نفسك واين في الدار ديار حتى تقول بتركه او تحصي بوصله او هجره كلا بل هو الله الواحد القهار ۝ وكما ان الكفارة الشرعية اما عتق واما اطعام او كسوة فان لم يستطع فصيام ثلثة ايام فكفارتهم على موجب الاشارة اما بذل الروح بحكم الوجد او بذل القلب بصحة القصد او بذل النفس بدوام الجهد فان عجز فامساك وصيام عن المناهي والمراعي **قوله** تعالى جل جلاله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الآية الخمر ما خامر العقول والخمر حرام والاشارة فيه انه يزيل بعادة العقل بما يوجد عليه من التباس ومن شرب من خمر الغفلة فسكره اصعب ممن يسكر من شرب الخمر وشراب الغفلة يوجب البعد عن الحقيقة فمن سكر من خمر الدنيا فهو ممنوع من الصلوة ومن سكر من الغفلة فهو محجوب عن المواصلات

وكما ان من شرب الخمر وجب عليه الحد فكذلك من شرب شراب الغفلة فعليه الحد بضرب سياط
الخوف ه وكما ان السكران لا تقام عليه الحد ما لم يصحو فالغافل لا ينجع فيه الوعظ ما لم ينتبه ○
وكما ان مفتاح الكبائر شرب الخمر فاصل كل زلة وسبب كل محنة الغفلة عن الله ○ ويقال
لم يحرم عليهم الشراب في الدنيا الا اباح لهم شراب القلوب فشراب الكاس محظور وشراب
الاستئناس مبذول وعلى حسب المواجيد حظي القوم بالشرب وحيثما كان الشرب
كان السكر وفي معناه انشدوا   فما مل ساقيها وما مل شارب   عقار لحاظ كاسه يسكر اللبا
فصحوك من لفظي هو الوصل كله   وسكرك من لحظي يبيح لك الشربا
وحرم الميسر في الشرع وفي شريعة الحب القوم مقمورون من حيث الاشارة فابدانهم مطروحة
في شوارع التقدير يطاها كل عابر سبيل من الصادرين من عين المقادير وارواحهم
مستباحة يحكم القضى عليها حيث القرعة في غلبات الحكم قال الله تعالى فساهم
فكان من المدحضين ○ **قوله** تعالى جل ذكره انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة الاية طالت غيبتهم عن الحقيقة فقاسوا الهوان في مطارح الغيبة فصاروا سخرة
للشيطان فضيعوا الصلوة التي هي محل النجوى وكمال الراحة وفسدت بينهم
ما تولد من الشحناء والبغضة **قوله** تعالى جل ذكره واطيعوا الله واطيعوا الرسول
فاحذروا كلما كان العبد اعرف بربه كان اخوف من ربه ○ وانما ينبغي الحذر عن العبد
عند تحقق الموعود لقوله اولئك لهم الامن وذلك عند دخول الجنة وحقيقة الحذر نهوض
القلب بدوام الاستغاثة مع مجاري الانفاس ○ **قوله** تعالى جل ذكره ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية من حافظ على الامر والنهي فليس للفهم
ساولها من الخطر ما يلحق فيهما وانما المقصود من العبد التادب لصحبة طريقه سبحانه

فاذا اتقى الشرك صرفه ثم اتقى الحرام فيما صرفه ثم اتقى الشبه فاثر وما اسرف وقوله ثم اتقوا
وامنوا يعني اتقوا المنع وامنوا بالخلف وهذا للعوام ثم اتقوا شهود الخلق واحسنوا اشهدوا
الحق والاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهذا للخواص والله يحب المحسنين اعمالا والمحسنين
اعمالا والمحسنين احوالا ه **قوله** تعالى جده يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
الاية اباح الصيد لمن كان حلالا وحرم الصيد على المحرم الذي قصد زيارة البيت والاشارة
فيه ان من قصد بيتنا فينبغي ان يكون الصيد معه في امان لا يتاذى به حيوان كذلك
قالوا البر من لا يوذي الذر ولا يضمر الشر ويقال الاشارة في هذا ان من قصدنا فعليه
يحسم الاطماع جمله ولا ينبغي ان يكون له مطالبة بحال من الاحوال ه وكما ان الصيد على المحرم
حرام الى ان يتحلل فكذلك الطلب والطمع والاختيار على الواجد حرام ما دام محرما بقلبه
ويقال العارف صيد الحق ولا يكون للصيد صيد ه واذا قتل المحرم الصيد فعليه الكفارة
واذا لاحظ العارف الاغيار او طمع في شيء او اختار لزمته الكفارة ولكن لا يكتفى منه بجزاء المثل
ولا باضعاف امثال ما اسرف فيه او طمع او رغب ولكن كفارته تجرده على الحقيقة عن كل عيب
قليل وكثير وصغير وكبير ه **قوله** تعالى احل لكم صيد البحر الاية حكم البحر خلاف
حكم البر فاذا غرق العبد في بحار الحقائق سقط حكمه فصيد البحر مباح له لانه اذا غرق
صار محوا مما اليه ليس به ولا منه اذ هو محو والله غالب على امره ه **قوله** عز اسمه
جعل الله الكعبة البيت الحرام الاية حكم الله سبحانه بان يكون بيته اليوم ملجا يلوذ به
كل مومل ويستنشق بركات زيارته كل حائد عن نهج الاستقامة وسبحانه لا ينال هناك
كل ذي ادب ه والبيت حجر والعبد مدر والحق سبحانه ربط المدر بالحجر ليعلم انه الذي
لم يزل لا سبيل اليه للحدثان والغير ه **قوله** عز جل شانه اعلموا ان الله شديد العقاب

وان الله غفور رحيم شديد العقاب للاعدا غفور رحيم للاوليا، ويقال شديد العقاب للخواص
بسجال الحجاب ان رفعوا عن الشهود لحظة غفور رحيم للعوام ان رجعوا اليه بتوبة وحسرة
قوله عز اسمه ما على الرسول الا البلاغ اي المنفرد بالالهية الله والرسول
وان جل قدره فليس اليه الا البلاغ وهو ايضا بتيسيره سبحانه **قوله** تعالى قل
لا يستوي الخبيث والطيب الخبيث ما اكتسبه الغافل عن الله في حال اكتسابه والطيب
ما اكتسب على شهود الحق ۞ ويقال الخبيث ما لم يخرج منه حق الله والطيب ما اخرج منه
حقه سبحانه ۞ ويقال الخبيث ما ادخرته لنفسك والطيب ما قدمته لامره ه
قوله عز شانه يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم اذا اسبل
عليكم ستر اللطف فلا تعرضوا لعلم ما اخفي عليكم فتتنغص النفس عليكم عيشتكم
ويقال لا تتعرضوا للوقوف على محال الاكابر ولا تستوجبوا ذلك فيسوكم تقاصر رتبتكم
ويقال اذا ابدا من الاغماض عن علم فاطلبوا له عندكم وجها من التفاوت ولا تطلبوا سر البادي
واذا جنبوا الى روح المنى في استنفاع ما اظلكم ولا تبحثوا عن سر ذلك ودعوا الامر
مجملا ه **قوله** عز شانه قد سالها قوم من قبلكم الاية يعني يوهم قوم انهم محدرون
عن الناس بما اصابهم من مجاري المقادير وذلك منهم خطا كما قال بعضهم

سن من يوم البين ان اعتزامه على الصبر من احدى الظنون الكواذب

قوله عز اسمه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة الاية هدم احكام
ابتدعوها فردهم الحق سبحانه عن الابتداع وامرهم بحسن الاتباع واحتراز ما صدر من عادتهم
لا تعد من جملة عباداتهم ۞ **قوله** عز شانه واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
والى الرسول الاية اذا هتف بهم داعي الحق بالرجوع الى وصف الصدق صدهم عن الاجابة

ما مرنوا عليه من سهولة التقليد وان اسلافهم الذين اقتدوا بهم لم يكونوا الا في ضلال ه **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم يكفي الفقير ان يمشي وقد جبر بعض كسره فاما ادعا
التقدم على غيره والطمع في ارشاد من سواه فمحال من الحدس والظن ه ويقال من تفرغ
الى غيره بشاغل عن نفسه ومن اشتغل بنفسه لم يتفرغ الى غيره ه **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الاية حكم هذه الاية كان في ابتدا الشرع
نسخ وشان المفسرين يخبر عن تفصيله والنسخ هو الازاله وذلك في العبادات جائز ونحو
النسخ يوجد في سلوك المريدين لان في الابتدا مرضيهم القيام بالظواهر من حيث المجاهدات
فاذا لاح لهم من احوال القلوب شي آلت احوالهم الى مراعاة القلوب فيسقط عنهم
اوراد الظاهر ويحسن القرب فهو كالنسخ من حيث الصورة قال الله تعالى ما ننسخ
من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها واتصافهم بمراعاة القلوب اتم من تاديهم
باحكام المعاملات ه **قوله عز اسمه** يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
د كاشفهم سطوة الجلال فتخنس فهومهم وعلومهم حتى ينطقوا بالتبري عن العلم ويقولوا
لا علم لنا وكذلك يكون الحالة عند من قال بشي او وصال بشي مما يكون نعتا للمخلوق
فعند ظهور اوايل العزة يتلاشى الجملة فالملائكة يقولون ما عبدناك حق عبادتك والانبيا
يقولون لا علم لنا ه **قوله عز اسمه** واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر
نعمتي عليك الاية تذكير وجوه النعم يستحق خالصة الحمد والمبيحان في حديث المذكور
وكذلك وقعت للاحباب حتى صار لهم حديثا لمن بعدهم اما عليهم واما عنهم ه **قوله عز اسمه**
واذ اوحيت الى الحواريين الاية واما خصهم بالوحي اليهم الهاما واكراما لا اسقاطا
مما عسى عليه السلم عليهم وفي الاثر هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ه **قوله عز اسمه** اذ قال

الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك الآية طلبوا المائدة ليسكن قلوبهم بما شاهدوه من عظم الآية
وعجيب المعجزة فعذروا واجيبوا اليه اذ كان مرادهم حصول اليقين وزيادة البصيرة ٥ ويقال
كل يطلب سؤاله على حسب ضرورته وحالته فمنهم من كان سكونه في مائدة من الطعام يجدها ومنهم
من سكونه في مائدة من الموائد يردها ومنهم ومنهم وعمي من يجد الغناء عن برهان يتأمله او بيان
ودليل يطلبه ه **قوله عليه السلام** قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة
من السماء سبحان بين امة طلب نبيهم لهم سكونا بانزال المائدة عليهم وبين امة بدأهم الله سبحانه
بانزال السكينة عليهم من غير سؤال احد قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ٥ وقال في صفتهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا ففرق بين من زيادة ايمانه باياته التي تتلى عليهم وبين من يكون سكونهم الى الطعام
وعطاما يتاح لهم ٥ **قوله عليه السلام** قال الله اني منزلها عليكم الآية اجابه الى سؤاله
لهم ولكن توعدهم بأليم العقاب لو جاوزوا بعده ليعلم العالمون ان المراد اذا حصل في الكرامة
اذا يخصص فالخطر اشد والحال من الآفة اقرب وكلما كانت الرتبة اعلى كانت الآفة اخفى
ومكر الاكابر اذا احلت حلت ه **قوله عليه السلام** واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت
قلت للناس الآية المراد من هذه الآية اظهار براءة ساحته مما نسب اليه من الدعاء الى القول
بالتثليث فليس هذا خطاب تعنيف بل هو سؤال تشريف ثم ان عيسى عليه السلام حفظ ادب الخطاب
فلم يبرئ نفسه بل بدأ بالثناء على الحق سبحانه فقال سبحانك اي انزهك عما لا يليق
بوصفك ثم قال ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق اي لي حق مخصوصا من قبلك بالرسالة
وشرط النبوة العصمة فكيف يجوز ان افعل ما لا يجوز لي ثم قال ان كنت قلته فقد علمته وكان
والمعنى ان الحق سبحانه يعلم منه نزاهته عن ذلك الحالة يعلم ما في نفسي اي علمك محيط

وكل معلوم ولا اعلم ما في نفسك اي الحق لا اطلع على غيبك الا بقدر ما تعرفني باعلامك انك انت علام
الغيوب الذي لا يخرج معلوم عن علمك ولا مفطور عن حكمك ه **قوله** تعالى ما قلت لهم
الا ما امرتني به الآية ما دعوتهم الا الى عبادتك ولا امرتهم الا بتوحيدك وتقديسك وما دمت
حاضرهم كنت احملهم على هذه الجملة فلما فارقتهم كان تصرفهم في قبضتك على مقتضى
مشيئتك وانت اعلم بما كانوا عليه من وصفي وفاتهم وحالاتهم وبعد افتقادهم واسرارهم ه
قوله تعالى وحده ان تعذبهم فانهم عبادك الآية سر ان حكم المولى في عبده نافذ بحق
اطلاق ملكه فقال ان تعذبهم حسن منك تعذيبهم وكان لك ذلك لانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت الغني من اي المعر لهم بمغفرتك لهم ٥ ونقال فانك انت العزيز الذي لا يضرك كفرهم
ونقال العزيز القادر على الانتقام منهم والعفو عند القدرة شيمة الكريم وعن التحري اجاره الله ٥
ونقال وان تغفر لهم فانك اعز من ان تنتفع بطاعة مطيع او تنتقص بزلة عاص ٥ وقوله الحكيم
رد على من قال غفران الشرك ليس يصح في الحكمة ه **قوله** عليه السلام قال الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم الآية من يعجل ميراث صدقه في دنياه من قبول حصاله من الناس
او رياسة عقدت له او نفع وصل اليه من جاه او مال فلا شيء له في آجله من ثواب صدقه
لان الحق سبحانه حصر يوم القيامة بان ينفع فيه الصادقين صدقهم ٥ وقوله رضي الله عنهم
ورضوا عنه رضا الحق سبحانه ابتداء محبة لهم وثناؤه عليهم ومدحه لهم وتخصيصهم بافضاله
وقبول نواله ورضاهم عن الحق سبحانه في الآخرة وصولهم الى مناهم وهو الفوز العظيم
والنجاة الكبرى ٥ **قوله** عز من قائل لله ملك السموات والارض وما فيهن الآية
تمدح الحق سبحانه بقدرته القديمة الشاملة لجميع المقدورات الصالحة لايجاد المصنوعات
ولم يتمدح باضافة عيسى الى نفسه من رسم واثر وعين وطلل وهو على كل شيء قدير من الابعاد

ذا الاسعاد والصدق والرد والنفع والصنع والقمع والمنع

سورة الانعام

قوله بسم الله الرحمن الرحيم باسمه استنارت القلوب واستقلت وباسمه زالت
الكروب واضمحلت وبرحمته عرفت الارواح فارتاحت وبالهيبة انخنست العقول وطاحت ه
ويقال بسم الله نال كل مؤمل مأموله وبرحمة الله وجد كل واحد محصوله ه **قوله** تعالى الحمد
الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية بدا الله سبحانه بالثنا على نفسه محمد نفسه
بثنائه الازلي واخبر عن سنائه الصمدي وعلائه الاحدي فقال الحمد لله وقوله الذي خلق السموات
والارض والذي اشارة وخلق السموات والارض عبارة واستقلت الاسرار بسماع الذي لتحققها
بوجوده ووجدانها الشهود واحتاجت القلوب عند سماع الذي الى سماع الصلة لان الذي من الاسماء
الموصولة لكون القلوب تحت ستر الغيب فقال خلق السموات والارض ه **قوله** تعالى وجعل
وجعل الظلمات والنور خلق ظلمة الليل وضياء النهار ووحشة الكفر والشرك ونور العرفان
والاستبصار ويقال جعل الظلمات نصيب قوم لا بجرم سلف والنور نصيب قوم لا لاستحقاق
سبق لكنه حكم به جرى وقضاء به تم ه ويقال جعل ظلمة العصيان محنة قوم ونور الوفاق نزهة
قوم ه **قوله** تعالى الاية هو الذي خلقكم من طين الاية انشا القوالب من الطين واودعها
عجائب السر واظهر عليها ما لم يظهر على مخلوق والعبرة بالوصل لا بالاصل الوصل قربة والاصل
تربة الاصل من حيث النطفة والقطرة والوصل من حيث القربة والنضج ه **قوله** عز وعلا
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده جعل للامتحان اجلا ثم جعل للامتنان اجلا فاجل الامتحان في الدنيا
واجل الامتنان في العقبى ه ويقال ضرب للطلب اجلا وهو وقت المهلة ثم عقبه بالحاصل بعده
وهو وقت الوصلة فالمهلة لها مدى ومنتهى والوصلة بلا مدى ولا منتهى فوجد الوجود له انتلا

بدل
النصح

وهو حين طلع شمس التوحيد لم تستر بليل فلا غروب لها بعد الطلوع ۝ **قوله** تعالى جده
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم الآية وهو الله الذي معبود من في السما ومقصود
من في الارض وهو الموجود قبل كل سما وفضا وظلام وضيا وشمس وقمر وعين واثر وعين وصغر ۝
قوله تعالى جده وما تأتيهم من آية من آيات ربهم اي لا ابديهم كشفا ولطفا الا قابلوه جحدا
وكفرا ولا اوليهم افضالا الا قابلوه باعراض ولا البسناهم بسطا الا جازوه بانقباض ۝ **قوله** تعالى
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم الآية انهم اصروا على الخلاف مستكبرين عن وعن قريب يقاسون وبال
امرهم ويذوقون غب جحدهم ۝ **قوله** تعالى الآية الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن
يعني من بعدهم كانوا اشد تمكنا من اهل النادي اكثر نصيبا في الظاهر من نوال الناس سهلنا لهم
اسباب المعاش ووسعنا عليهم ابواب الانعاش فحين وطنوا على كواذب المنى قلوبهم وادركوا
من احوال الدنيا محبوبهم ومطلوبهم فتحنا عليهم من مكامن التقدير وابرزنا لهم من غوامض
الامور ما مر غرا سير التدبير وذاقوا دونه طعم الالم ۝ ثم انشانا من بعدهم قرنا آخرين واورثناهم
مساكنهم واسكناهم اماكنهم فلما انخرطوا في الغي عن سلكهم الحقناهم في الاهلاك بهم سنة
منا في الانتقام امضاها عن اعدائنا وعادة في الاكرام اجريناها لاوليائنا ۝ **قوله** تعالى
ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يحكي عن كمال قدرته في ابدا ما يبدو انه بعد ما قضى لهم الضلال
فلو اشهدناهم كل دليل واوضح لهم كل سبيل ما ازدادوا الا تماديا في الضلال والتعرفة وانهما
كا في الجهل والعسه ۝ **قوله** تعالى جده وقالوا لولا انزل عليه ملك الآية سالوا العبرة
بالقسمة دون الاعتبار والحجة ما يغني السرج عن فقد البصر كذلك ما يغني الحجج عمن عدم
عنايه الازل ۝ **قوله** تعالى جده ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا من لم يكن من سره
لبس عليه مره ۝ **قوله** تعالى جده ولقد استهزئ برسل من قبلك اي يسعفك يا محمد

من كذب كما كذبت حتى لهم بصرنا فاسقمنا ممن ماواهم فعاد اليهم وبال كيدهم ٥ **قوله** تعالى
قل سيروا في الارض يعني فادوروا الارض وامسحوا بسيركم منها الطول والعرض
ثم انظروا اهل القلت من حكمنا احد وهل وجد من امرنا ملتحدا ٥ **قوله** عز كبرياؤه قل
لمن ما في السموات والارض قل لله الاية سائلهم هل في الدار ديار او هل للكون في التحقيق
عند الحق مقدار فان يقولوا جواب سمع فقد الله في الربوبية يكفيه ٥ **قوله** عز شانه
كتب على نفسه الرحمة اخبر وحكم واراد على حسب ما علم من تعلق سبحانه علمه سيوتر رحمته ثم
حكمه ومن علمه في ازالة آية يشفي صدر شفا به في البلاء شقي ٥ **قوله** عز شانه
وله ما سكن في الليل والنهار الاية اتخاذ ناف لله جاركا وبالله طرحوا او من الله بدا والحق
الله دعوى او هو السميع لانين المشتاقين العليم بحنين الواجدين ٥ **قوله** عز شانه
قل اغير الله اتخذ وليا الاية ابعد ما الزمني بحماد ولاية الولي غيره وبعدما وقع على حصاسا
عنايته اطر في الدارين الحاجة ان هذا محال من الطبع والعقل ٥ **قوله** عز شانه وهو
يطعم ولا يطعم لم يعت الكرم فلذلك يطعم وله حق العلم فلذلك لا يطعم ٥ **قوله** علمه قل
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم الخ اي لعمري محقق وعن عذاب ربي مشفق
و متابعة امره متخلق ٥ **قوله** تعالى عمه من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه من ادركه سابق
عنايته صرف عنه احق عقوبته ٥ **قوله** تعالى الاوه وان يمسسك الله بضر الاية
انما يحصل من البلاء من بلغت في العنا اذ المنفرد بالابداع واحد والاعداد كلهم لفعاله
واذ الاعداد لا تصلح من الافعال ٥ **قوله** تعالى كبرياؤه وهو القاهر فوق عباده على
رسم الاحدية صفة التشبيه فهذا لم نزل وهذا لم يكن يحصل وفوق يكون نقا للحاليا مع وضوح
سلطان التوحيد ٥ **قوله** تعالى جده قل اي شيء اكبر شهادة الاية علمت سبحانه

ادركه ٥

الحق سبحانه اكبر شهادة منهم اذا اقبلوا يشهدون ولا يحيط بحقائق الشي علومهم والحق سبحانه
هو الذي لا يخفى عليه شي ثم اخبر انه مبعوث الى الكافه ومن سيلحق الى يوم القيامه
قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب الايه احاط علمهم بصدق المصطفى صلى الله
عليه وسلم صح في نبوته ولكن ادركتهم الشقاوة الازلية فعقل السنتهم عن الاقرار به فجحدوه جهرا
وعلموا صدقه سرا ٥ **قوله** تعالى وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايه
شوم الخذلان بلغ بالكذابين فيهم ما جسرهم على الاصرار على الكذب على الله ثم لم
يستحيوا من اطلاعه ولم يخشوا من عذابه ٥ **قوله** عز اسمه ويوم نحشرهم جميعا
الايه يجمعهم يوم الحشر في النشر لكنه يفرقهم في الحكم والامر والبعث يجمعهم لكن الحكم
يفرقهم ٥ **قوله** عز اسمه ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
هذا الذي اخبر عنهم غاية التمرد حيث جحدوا وعلى ما كذبوا فيه اقسموا ولو كان لهم
بالله علم لتحققوا بانه يعلم سرهم ونجويهم ولا يخفى عليه شي من اوليهم وعقباهم لكن الجهل
الغالب عليهم استنطقهم بما فيه فضائحهم ٥ **قوله** تعالى انظر كيف كذبوا
الايه هذه كلمة تعجب بعنوان فصيح التعجب منهم فهو محل التعجب لا امثالكم ٥ **قوله** تعالى
ومنهم من يستمع اليك سر ان السمع في الحقيقة سمع القبول وذلك عن الفهم بصدق واما سمع
الظاهر فلا عبرة به ٥ ويقال من اسمعه الحق بقلب مطلق ووضع فوق بصيرته غطا
التلبيس لم يزده ذلك الا نفرة على نفرة قال الله وان يروا كل اية لا يومنوا بها
يعني من اقصته الازلية لم تنعشه الحيلة الابدية ٥ **قوله** عز وجل وهم ينهون
النبي صلى الله عليه وسلم عنه وينأون عنه في هذه الآية اشارة صعبة لمن يدعوا الى الله جهده ثم لا يأتي
بذلك سرا ويقال لما خالفت احوالهم قضايا اقوالهم اخرجهم محرمين من الغي حبالهم على عادتهم صح

وكذلك من ابعده عن القسمة لم يقربه بفعله ه **قوله** تعالى سبحانه ولو ترى اذ وقفوا على النار
يعني يحسن يجيز للعبد ما وعد له من القربة ويشغل من شاء بنوع من العلة حتى لا يطلع احد
على محل الاسرار ه **قوله** عز اسمه بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل غدا يوم الكشف
يهتك الاستار وظهر الاسرار فكم من متجلل بثوب تقواه حكم له معارفه بانه زاهد في دنياه
راغب في عقباه محب لمولاه مفارق لهواه تكشف الامر عن خلاف ما توهموه واصبح عندهم بعين ما ظنوه
وكم من متهتك ستر بما ظهر عليه ظن الكل انه خليع العذار بدهش الاغلال مستور الاسرار
ظهر لذوي البصائر جوهره وبرز من خفايا السر حقيقته ه ثم قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
اخبر عما علم انه لا يكون انه لو كان كيف كان يكون فقال لو رد اهل العقوبة الى دنياهم لعادوا
الى جحدهم وانكارهم وكذلك لو رد اهل الصفا والوفا الى دنياهم لعادوا الى حسن اعمالهم ه
قوله عز سلطانه ولو ترى اذ وقفوا على ربهم الآية يا حسرة عليهم من موقف الخجل ومحل
هما ساه الوجل وبذلك يصير العمال خجلهم واقفون على اقدام الحسرة يقرعون اسنان الندم حين
لا ندم ينفعهم ولا شكوى يسمع منهم ولا رحمة تنزل عليهم وحين يقول لهم اليس هذا بالحق
اقروا كارهين وصرحوا بالسوء عن كل غيره ه **قوله** عز اسماؤه قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
خسران واي خسران لم يخسروا اما لا ولا امهالا ولا احوالا ولكن كما قيل لعمري لمن امسى حبيبه معه
فانه لفرقته من اسف في ذكره عبرى المصيبة لهم والحسرة على غيرهم من لم يعرف جلالا قدر منى
ياسف على ما يفوته من حديثه وامره ه **قوله** عمت نعماؤه وما الحيوة الدنيا الا
لعب ولهو الآية ما كان للنفس فيه حظ ونصيب اليوم فهو من الدنيا وما كان من الدنيا فانه
لا محالة يلهيك عن مولاك وما يشغلك عن الحق قربه فهو مبادل لك به ه **قوله** عز سلطانه
قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الآية هذه تعزية للرسول صلى الله عليه وتسلية فقال قد نعلم

ما قالوا فيك وانما قالوا ذلك بسببنا ولاجلنا ولقد كنت عظيم الجاه فيهم قبل ان اوقعنا
عليك هذا الرقم وكانوا يسمونك محمدا الامين وانما اصابك ما يصيبك لاجل حديثنا فعن صالح
لكم هذا عندنا وحالك فينا كما قيل اشاعوا لنا في الحي اشنع قصة وكانوا لنا سلما فصاروا
لنا حربا ۝ **قوله** تعالى وعز ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا الاية
يعني ان من سلك سبيلنا صبر على ما اصابه من حدثنا فلا خسرت فينا صفقتهم
ولا خفيت علينا حالتهم وما فاتهم حكمنا من عوضنا الا ما يهمهم وما حملوا ما لقوا فينا الا على
الحدق ان الاولى ماتوا على دين الهوى وجدوا المنية منهلا معسولا ۝ **قوله** تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم الاية لفرط شفقته عليهم استقصي في التماس الرحمة من الله
لهم وحمل على قلبه العزيز بسبب ما علم من سوء احوالهم ما اثر فيه من فنون الاحزان فعرف
انهم مبعدون عن التقريب منكوبون بسابق القسمة ولو اراد الحق سبحانه ان يخفف عنهم
او لو شاء ان يهديهم لكان لهم مقيل في الصدر ومثوى على البساط ولكن من كبسته
العزة لم تنعشه الحيلة ۝ **قوله** عز اسمه انما يستجيب الذين يسمعون الاية
من فقد الاسماع في سرائره عدم توفيق الاتباع بظاهره والاختيار السابق في متعلقاته
غالب ۝ **قوله** عز اسمه وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه الاية استزادوا
من المعجزات وقد حصل من ذلك ما يزيح العذر ولم يعلموا ان المانع لهم ما سكرت من
بصائرهم لا ما توهموه من علم دلايلهم ۝ **قوله** جل جلاله وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الاية يعني تساوت المخلوقات وتماثلت المصنوعات في الحاجة
الى المنشي في حال الابداء ثم في حال البقاء وكذلك في جميع الصفات النفسية والنعوت
الذاتية وقعت على الايجاد والاختيار فما من شيء من عين واثر ورسم وطلل الا وهو على وحدانيته

شاهد وعلى كونه في نفسه مخلوقاً دليل ظاهر ۝ **قوله** تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم الآية الذين وسمهم بالغواية الأزلية سد الحرمان أسماعهم وغشى الخذلان أبصارهم والإرادة لا لعارض والمشيئة لا لابتداء والحق سبحانه في جميع الأحوال غالب ۝ **قوله** تعالى قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله الآية يعني إذا مسكم ضر أو نابكم أمر فمن ترومون كشفه ومن الذي تؤملون لطفه أمخلوقاً شرقياً أو شخصاً عربياً أو ملكاً سماوياً أو غيره أرضياً ثم قال بل إياه تدعون يعني أنكم وإن ترددتم بنفوسكم أو أفكرتم طويلاً بقلوبكم لم تجدوا غير جوده أحداً ولا غير حكمه ملتجأً فتعودون إليه في استكشاف الضر واستلطاف الخير والبر كما قال ومرجوعي إليك وإن تناءت داري عنك معرفة الرجال وكما قال قد تركناك الدهر يريد معنى أن يلم بعوض ما خرب الأكدار ورد الحلو والمر أفضى بك الصراح بابه فإذا جعت بغت الانكسار وشواهد الذل والاضطرار فإنه يفعل ما يريد إن شاء أتاح اليسر وأزاح العسر وإن شاء ضعف الصبر وعضل الأمر وإن شاء ترك الحال على ما قال السؤال والابتهال ۝ **قوله** تعالى ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك يخبر عن سلف سنته في ابتلاء الأمم وما أحل بمن الطاعة منهم من النعم والكرم وما أحل بمن خالفه من الألم وصنوف النقم **قوله** تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم ۝ يعني أنهم لما أظلهم البلاء فلو رجعوا بجميل التضرع وحسن الابتهال والتملق لكشفنا عنهم المحن ولأتحنا لهم المنن ولكن صدهم الخذلان عن العفو وأصروا على تمردهم فقست قلوبهم وتضاعف أسباب شقوتهم ۝ **قوله** تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الآية يخبر عن حسن مكره بهم وأنه كيف استدرجهم ثم أخذهم وذلك أمرهم فقال لما طال عن الحضرة غيبتهم ولم ينجع مواعظنا فيهم وسهلنا لهم أسباب العوافي وصببنا عليهم عز الحظ النعم وفتحنا لهم أبواب الرفاهية فلما استمكن الرجاء من قلوبهم

اخذناهم بغته وعذبناهم فجاه واذقناهم حسره فاذاهم من الرحمه قانطون وبما
حل بهم من اسباب الوحشة عن الاستراحه بدوام المناجاه ابلسوا ه **قوله تعالى**
فقطع دابر القوم الذين ظلموا الآيه اي فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لم يبق منهم العين ولا الاثر
ولم يروا لاحد منهم خبرا والله سبحانه بعز العز واستحقاق الجلال لا عن فقدهم له استيحاش
ولا بوجودهم استرواح واستبشار ه **قوله عز وجل** قل ارايتم ان اخذ الله
سمعكم وابصاركم الآيه عرفهم محل عجزهم وحقيقة حاجتهم الى القدرة القديمة لدوام
فقرهم وضرهم فقال ان لم يدم عليهم نعمة اسماعهم وابصارهم ولم يوجب لهم ما البسهم
من العوافي بكل وجه في كل لحظة فمن الذي يهب ما سلبه او يصنع ما منعه او يعيد ما نفاه
او يرد ما ابداه كلا بل هو الله ه **قوله عز وجل** قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغته او جهره
يقول ان حل موعوده لكم من العقاب فبروزا لغير المستوجب شيئا او المستحق له تجد
من دونه مهربا ومنجا ان هذا محال من الظن ه **قوله تعالى** وما نرسل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين بعوث لبيان امرنا لهم الا بالتزام ما فيه نجاتهم ثم تحميل الوعيد لهم ومفارقة
ما فيه هلاكهم ثم بالتم العقوبه في الاجل على ما يحصل من خلافهم فمن امن وصدق
الحسناه الوعد ومن كفر وجحد عوضنا عليه الامر وادخلنا عليه الضر ه **قوله تعالى**
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله يعني قل لهم اني لا اتخطى خطي ولا ابعد حدي
ولا اثبت من ذات نفسي شيئا فما تقول الحق بلغت وما احملنيه اوصلته قل قل هل
يستوي الاعمى والبصير هل يتساوى الضوء والظلام وهل يتماثل الجحد والتوحيد
كلا ان يكون لذلك ه **قوله عز وجل** وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الآيه
الانذار اعلام بمواضع الخوف وانما خص الخائفين بالانذار كما خص المتقين باضافة الهدى

اسم

القلوب

اليهم حيث قال هدى للمتقين لان الانتفاع والاتباع بالنصح والانذار اختص بهم ○ ويقال
الخوف هاهنا العلم وانما يخاف من علم فاما القلوب عن التي هي تحت غطاء الجهل فلا
باشرها طوارق الخوف وقوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع يعني كما انه لا ناصر لهم من الاغيار
فلا معتمد لهم من افعالهم ولا مستند من احوالهم لا يؤملون شيئا سوى صرف العناية وحصول
الرحمة ○ **قوله تعالى وجل** ولا تطرد الذين يدعون ربهم هذه وصية له صلى الله عليه
في باب الفقرا والمستضعفين وذلك لما قصر لهم لسان المعارضة واستدفاع ما كانوا بصدده
من اخلا الرسول صلوات الله عليه مجلسه عنهم سكتوا منقبضين بقلوبهم بين يدي الله
راضين له بحسن الانتهاء فتولى الحق سبحانه خصومتهم فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه لا تنظر يا محمد الى حرفتهم على ظاهرهم انظر الى حرقتهم في سرائرهم
ويقال كانوا مستورين بحالتهم فشهرهم بما اظهر قصتهم ولولا انه سبحانه قال يريدون
وجهه فشهد لهم بالارادة والا فمن كان يتجاسر ان يقول ان شخصا مخلوقا يريد الحق سبحانه
ويقال اخاك انك الارادة لا يتعلق في التحقيق الا بالحدوث وحقيقة الصمدية متقدسة
عن الالحاق بالحدثان ثم من المعلوم ان هذه الارادة ليست بمعنى المشيئة والاتفاق على
استعمال اهل اللغة ○ ويقال تكلم الناس في الارادة فاكثروا وتحقيقها اهتياج
يحصل في القلب يسلب القرار من العبد حتى يصل الى الله فصاحب الارادة لا يهدا
ليلا ولا نهارا ولا يجد من دون وصوله اليه سبحانه سكونا ولا قرارا والمريد حمول كما
قال قائلهم ثم قطعت الليل في مهمه لا اسدا اخشى ولا ذئبا يغلبني شوق واطوي البري
ولم يزل خو الشوق مغلوبا ويقال وصفهم بالغداة والعشي لانها من الاعمال الظاهرة
والاعمال الظاهرة موقته ودامت اراداتهم فاستغرقت جميع اوقاتهم لانها من الاحوال

الباطنة والاحوال الباطنة مسرمدة غير موقتة ه فقال يدعون ربهم بالغداة والعشي
ثم قال يريدون وجهه اي مريدين وجهه فهو في موضع الحال ٥ ويقال اصبحوا
ولا سؤل لهم من دنياهم ولا مطالبة من عقباهم ولا همة سوى حديث مولاهم فلما تجردوا لله
بمحض عنايته الحق لهم فتولى حديثهم وقال ولا تطردهم يا محمد ثم قال تعالى ما عليك
من حسابهم من شيء الفقير خفيف الحاذ لا يكون منه على احد كثير مونة قال تعالى ما عليك
من حسابهم من شيء لا يطالبك بحديثهم ولا يطالبون بحسابك بل كل يتولى الحق سبحانه حسابه
فان كان امره خيرا فهو ملاقيه وان كان شرا فهو مقاسيه ه **قوله تعالى** وكذلك
فتنا بعضهم ببعض اما الفاضل فليشكروا واما المفضول فليصبر ويقال سير المفضول
على لسان المحبة الشكر ولا يقصر شكره عن شكر الفاضل قال قائل في معناه

اتاني منك سبك لي فسبي اليس جرى بفيك اسمي فحسبي

فقال اخر وان فؤادا رعيته لك شاكر وان دما اجريته لك حامد ٥ **قوله عز اسمه** واذا جاءك الذين
يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم اجله محل الاكابر والسادة فان السلام من شان
الجائي لا من صفة الاكابر فان الجائي والاتي يسكت لهيبة المأتي حتى يبتدي ذلك المقصود
بالسؤال فعند ذلك يجيب الاتي ويقال اذا قاسوا تعب المجيء ازال عنهم المشقة بان يقول
سلام عليكم ويقال السلام السلامة اي فقل لهم سلام لكم منا سلمتم في الحال عن الفرقة
وفي المال من الحرقة ٥ **قوله عز اسمه** كتب ربكم على نفسه الرحمة انه وكل بك
من كتب عليك الزلة فقد تولى بنفسه لك كتابة الرحمة ويقال كتب بعفو حكم انه ما حكم
الا بما علم ويقال كتابه لك ازلية وكتابه عليك وقتية والوقتية لا تبطل الازلية
قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة الا انه يعفو من تعاطى شيئا من عمل الجهال

بلغ

ثم شرف في الرجوع والاوبة فابتلاه بحسن الامهال وجميل الافضال فاذا عاد بتوبته وحسرته
اقبلنا عليه وكمل بلطف وقبول ٥ **قوله** تعالى وعصمه وكذلك نفصل الايات ولتستبين
سبيل المجرمين يزيل الاشكال ويوضح طرق الاستدلال ويطلع شموس التوحيد ويملأ
اهله بحسن التاييد ويسم قلوب الاعداء بوسم الخذلان ويذيقهم شؤم الحرمان لئلا يبقى
لاحد عذر ولا في الطريق اشكال ٥ **قوله** تعالى وعصمه قل اني نهيت ان اعبد
الذين تدعون من دون الله يعني صرح بالاعتراف بجميل ما خصصتك به من وجوه العصمة
واخبرهم انك في كنف الاولياء تتقلب وفي قصبة الصون تتصرف فلا للهوى عليك سلطان
ولا لك من محل التحقيق تباعد ولا عن الشهود غيبة ٥ **قوله** تعالى وعصمه قل اني
على بينة من ربي الاية اي قل ان الله سبحانه لم يغادرني في مهوا الطلب البائس
التحير واغناني عن كد الاستدلال وروحني بشموس التحقيق ولم يبقني في ظلمة الالتباس
فليس عندي قدرة على ازالة ما حسبتموه من التحير ونفي ما امتحنتم به من الجهالة والتردد
قوله عز اسمه قل لو ان عندي ما تستعجلون به الاية لو قدرت على ازالة ما طلبتم
من اقامة البراهين لاجبتكم الى كل ما اقترحتم علي شفقة عليكم لكن المنفرد بالحكم لله
ولا اعارض فيما يريد ٥ **قوله** عز شانه وعنده مفاتح الغيب لانه المفتاح
فانه يرفع الغلق والذي به يحصل مقصود كل احد قدرة الحق سبحانه فان التاثير لها
في الايجاد فالموصوف بقدرة الايجاد الله ٥ ويقال اراد بهذا شمول علمه اي هو
المتفرد بالاحاطة بكل معلوم قطعا لا يشذ عنه شيء ولا يخفى عليه شيء ٥ ويقال عندك
مفاتح العيب وعنده مفاتح الغيب فان اشتغلت بنفسك اسبل السجف على عيبك ٥
قوله تعالى شانه وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية انه يتوفى الانفس حال

النوم وفي حال الوفاه وكما انه لا يعاتبك بالتبليغ ولا يعذبك اذا توكلت على ما جرت بالتقدير
مع علمه بافعالكم وبالحري ان لا يعذبك غدا اذا توكلت على ما علمه من قبيح احوالكم ۝ **قوله** تعالى
~~ثم ردوا الى الله موليهم الحق الآيه~~ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظه الآيه
فوق عباده بالقهر والرفعه وفوقهم بالقدره على ان يبعث عليهم من فوقهم بانزال العقوبه عليهم
والسخطه ۝ **قوله** تعالى وقف ثم ردوا الى الله موليهم الحق الآيه ردهم
الى نفسه وما عاينوا العقوبه لحظه والاحرى اعى المسيه نفسا والرد الى من رباك
حين من التقى مع عن ابلاك وانماك ۝ **قوله** تعالى شانه قل من ينجيكم من ظلمات البر
والبحر يذكر النعمه يوجب الزياده في المحبه فانه اذا عرف حبيبه ما اسدى يمكن من قلبه
حبه ۝ **قوله** تعالى جده قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب الآيه المنفرد بالقدره
على انجاكم الله والذي هو الخلف عن نفوسكم لله والذي حلكم بنجاتكم الله والذي ياخذ
بايديكم كلما عثرتم لسدا ۝ **قوله** تعالى الآيه قل هو القادر على ان يبعث عليكم الآيه
اذا اراد هلاك قوم امهل لهم لا حتى يحيط بهم سرادقها كما يحيط بالكفار غدا اذا ادركتهم
العقوبه واخرج بعضهم على بعض حتى يسر التابع من المتبوع والمتبوع من التابع
قوله عز اسمه ويذيق بعضكم باس بعض الآيه اذهى للانسان من ظلم الانسان
ان سببه في الولايه والمحبه وان سببت في العداوه والبغضه فمن منى بالعصبه
مع اشكاله يعضد عليه عيشه في الدنيا ومن هو بحبته مثاله يكدر عليه حاله
مع المولى ومن صانه الله عن الخلق فهو المحفوظ المعافى ۝ **قوله** تعالى الآيه
وكذب به قومك وهو الحق يعني قل لهم انما علي تبليغ الرساله واما تحقيق الوصله
بالوجود والحال من خصايص القدره واحكام المشيه الازليه ۝ **قوله** سبحانه وتعالى

وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية لا توافقهم في الحال ولا ترد عليهم ببسط المقال ذرهم
وخوضهم بحسن الإعراض عنهم وتصاونوا عن الإصغاء إلى تهاوسهم بحسن الانقباض عن
قوله تعالى وعظمته وإما ينسينك الشيطان الآية إن بدر منك تغافل فتداركه بحسن التدارك
وجميل التنبه فاجهد أن لا تكن في تلك الغلطة فلا تك ناسيا لمبالاة الفاسق ألم العقوبة منا
قوله تعالى شأنه وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية من كان يرعى الثور
عن أذكار الإجرام كان بمعزل يوم تنشره من ملاقاة تلك الآلام ۝ **قوله** عز شأنه
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا الآية كلهم وما اختاروه فإنا أعددنا لهم من جحيم
المكر ما إذا أحللناه بهم لنشر فأعلينهم خمار الغفلة وكشفنا عنهم خمار الوهم والغلطة
قوله عز اسمه قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا كان الكفار يدعون المسلمين
إلى الرجوع عن الدين والعود إلى الشرك فقال تعالى قل لهم يا محمد أنؤثر الضلال على الهدى
بعد طلوع شموس البرهان ونرتع الطبيعة المثلى بعد طموس البيان ونترك غصون الجنة
وقد نلناها ونطلب في الجحيم مثوى بعد ما كسبناها إن هذا لبعيد من المعقول محال
من المظنون وكيف نساعد أتباع الشيطان من وجد الخلاص من صحبتهم والفراغ
من صحبتهم ۝ **قوله** تعالى الأوه وأن أقيموا الصلوة واتقوه الآية الخ أمر بإقامة الأدب محل
المناجاة ولسان يعود بحرمة السلطان متى يطلق بكلمة الاحسنه ۝ **قوله** تعالى شأنه
وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق يعني أنه لا يعاصر على قدرته سبحانه صرف مقصود
ولا اعتراض حكمة عن تصريف موجود ۝ **قوله** تعالى وعظمته وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر الآية الآل
منهمك في الجحود والسبل متصف بالتوحيد والحق سبحانه يفعل ما يريد ۝ **قوله** عز جاره
وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض لطفه سابق العناية بمكاشفة بالأحوال السنية

فاراه من دلالات توحيده عالم الشوق في فضاء سره سطوته من عباد الله فلما اصحى من غيم
الوجود سماء سره وقع سبحات الاغيار حمله وتراءى الحبيب ولم يعاد منهما تمامه ○ **قوله** تعالى
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يعني احاط به سجوف الطلب فلم يحتمل لو بعد صباح الوجود وطلع
له نجم الحصول فشاهد الحق بستره بنور البرهان فقال هذا ربي ثم زاد في صفائه وطلع له
قمر العلم وطالعه بشرط البيان فقال هذا ربي ثم اسفر الصبح وفتح النهار وطلع شموس
العرفان عن برج شرفها فلم يبق للطلب مكان ولا للنحو من حكم ولا للكلمة قرار فقال يا قوم
اني بريء مما تشركون اذ ليس بعد العيان بيان ولا بعد الشهود ستر ونقال قوله عند شهود
الكوكب والشمس والقمر هذا ربي انه كان يلاحظ الآثار والاغيار بالله ثم كان بريء
الا سوى الله ومن الله ثم طالع الاغيار محوا في الله ○ **قوله** تعالى وصفه اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض الآية يعني افردت قصدي لله وطهرت عهدي عن غير الله وحفظت
عهدي في الله لله وخلصت وجدي بالله فانا بالله بالله بل محو في الله والله الله ○
قوله تعالى ثمه وحاجه قومه الآية يعني قال لهم اتروموني ستر الشموس بالسحاب
احاكمكم عليها او تريدون ان تحجروا ذيولكم او تسدلوا سجوفكم على ضياء النهار وقد تعالى
سلطانه وتوالى بيانه ○ **قوله** عظمه وكيف اخاف ما اشركتم يعني واي خوف يقع على
قلب خليله ولم الممتم بشرككم ولم احتج قط الى حجة وانتم ما سمعتم رائحة التوحيد في طول
عمركم ولا ذقتم طعم الايمان في سالف دهركم ثم بسوء عملكم تحاشيتم وما ادعيتم وحسبتم
فما بالكم فانا اولى بان يلاحظ بعين سره ما هو بصدده من سوء مكره وعاقبة امره
قوله عظمه الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي الذين اشاروا الى الله
لم يرجعوا الى غير الله فان من قال الله ثم رجع بالقصد عند حاجاته او حظ النفس وشيء

من حالاته الى غير الله فخصمه في الدنيا والعقبى الله والظلم في الحقيقة وضع الشيء في غير موضعه
واصعبه حسبان الحدثان مما لم يكن وكان فان المثبت الله والمحيي الله ولا اله الا الله وسقط
ما سوى الله هو **قوله** تعالى وعز وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه اشاد الحق برفعة
من سمو اياته الحق اشاد حاله وكذلك الترتيب لاهل السلوك في وصولهم الى الله انما هو
بحصول الايات التي هي افعاله وهذه مرقاة لهم وهي الاولى ثم ايات صفاته وهي الثانية
الثالثة ثم الحصول بوجوده وذاته وهو غاية الوصول فبسموه يعرف العبد عبوديته وبمعرفته
يعرف ثبوته ۝ **قوله** تعالى اسمه ووهبنا له اسحاق ويعقوب الآية ذكر عظيم
هيبته على كافتهم صلوات الله عليهم وبين انه لولا اختصاصه اياهم بالتعريف وتفضله لهم
على ما سواهم بعنايته التشريف والا لم يكن لهم استيجاب ولا استحقاق ثم قال ذلك هدى الله
يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون يعني لو لاحظوا غيرا
او شاهدوا من دوننا شيئا او نسبوا شظية من الحدثان الى غير وجودنا في الظهور
لما لاشى ما اسلفوه من عرفانهم واحسانهم فان الحق سبحانه لا يغفر الشرك بحال وان كان
يغفر ما دونه لمن اراد ۝ **قوله** تعالى وعظمته اولئك الذين اتيناهم الكتاب الآية
يعني ان اعرض قومك يا محمد فليس ذلك من اشانهم فعلى الجحود اظهرناهم بل كثير من عبادنا
نزهنا عن الجحد قلوبهم وعجنا بماء السعادة طينتهم فهم لا يحيدون عن التوحيد لحظة
ولا ينحرفون عن التحقيق شمة ۝ **قوله** تعالى الاؤه اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده اولئك الذين طهر الله عن الجحد اسرارهم ودفع عن حال الكافة اقدارهم فاقتف يا محمد هداهم
فان من سلك الجدد امن العثار ۝ **قوله** تعالى شانه وما قدروا الله حق قدره من توهم
ان العلوم تحيط بجلاله والاحاطة عن سابغه وبعته كما ان الادراك غير جائز في وصفه

وكما ان الاسرار محال على حالة ۝ ثم قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا اي
سائلهم عن الاحوال وخاطبهم في معاني احكام الرسوم والاطلال فان تصاموا في ظلمة
الحيرة فقل الله ثم ذرهم بعد صرح بالاشهاد عن التوحيد ولا يهولنك تماديهم في الاباطيل
فان تمويهات الباطل لا ثبات لها في الحقائق ۝ **قوله** تعالى وهذا كتاب انزلناه
مبارك كتاب الاحباب عند انقطاع رسائل الاحبة سلوة عند غلبات الوجد ومن نفى عن الوصول
بالله للسلوة قيل وكتبك حولي لا تفارق مضجعي وفيها شفاء للذي انا كاتم

قوله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه
شيء يعني الذين يرون منزلة المحدثين ولم يبلغوا اسرارهم خصائص الخطاب والحق
سبحانه عنهم بريء والمتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور وفي معناه انشدوا
اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة دخلت الدنيا بحرقة
وخرجت منها بحرقة الا وتلك الحرقة الصالبة وما دخلت الا بوصف التجرد واخرجت
الا بحكم التفريد ثم الانفاق والاوزار والاعمال والاوصاف لا تاتي عليها حصر والاعتداد
فلا حال لكم اعون عنكم ولا حال لكم يدفع عنكم ولا لكم شفيع يخاطبنا فيكم لقد تقطع
بينكم بعرق وصلكم وتبدد شملكم وبلاشي ظنونكم وحالكم في العقيق وسعيكم

قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى موجدها في العالم من الاغيار
والاثار والرسوم والاطلال تسليط العدم على ما يريد من مصنوعاته ويحكم لما يريد
من مخلوقاته فلا الحكمة رد ولا الحقيقة جحد ۝ **قوله** تعالى عز وجل فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا كما فلق صبح الكون واشرق الاوطاد لذلك فلق صبح القلوب

فاستنار به الاسرار وكما جعل الليل سكنا تسكن فيه النفوس من كد التصرف في اسباب
المعاش كذلك جعل الليل سكنا للاحباب يسكنون فيه الى روح المناجاة اذا هدات
العيون من الاغيار وجعل الشمس والقمر يجريان بحساب معلوم على حد معلوم والشمس بوصفها
مذ خلقت لم تنقص ولم تزد والقمر لا يبقى ليلة واحدة على حالة واحدة فابدا في الزيادة او النقصان
لا يزال ينمو حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى لا يرى ثم ياخذ في الظهور كذلك ابدا انما تدل الحال تنقص
عليه العادة ○ **قوله** عز كبرياؤه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية
كما ان نجوم السماء يهتدى بها في الفلوات فكذلك نجوم القلوب يهتدى بها في معرفة
رب الارضين والسموات ○ **قوله** تعالى وتعاظم وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
ذكرهم وصفهم حين خلقهم من ادم عليه السلام مستقر ومستودع كما ان النفوس والاشباح مستقر ومستودع عند قوم
مستقر قلبه اوطان الشهوات والمنى ومن عبد مستقره مربع الزهد والتقى ومن عبد مستقره
حيث لا مسكن ولا مثوى وراء الورى ○ **قوله** جل علاؤه وهو الذي انزل من السماء ماء
الاية تجانست اجزاء الارض وتوافقت اقطار الكون وتباين النبات في اللون والطعم واختلف
الاسماء فدل كل مخلوق بلسان فصيح وبيان صريح انه بنفسه غير مستقل ○ **قوله** تعالى
وجعلوا لله شركاء الجن الاية سدت بصائرهم فلم يشهدوا ذكر مخصوص لمن يعدوه وتلك
عقوبة ارباب الغفلة عن الله سبحانه عجلت لهم ○ **قوله** تعالى واسمه بديع السموات والارض
البديع الذي لا مثل له وهو المنشئ لا على مثال وكلاهما في وصفه سبحانه حق والواحد يستحيل
له الولد لاقتضائه البعضية والتوحيد ينافيه ○ **قوله** تعالى جده ذلكم الله ربكم لا اله
الا هو خالق كل شيء الاية تعرف اليهم بذاته ثم تعرف اليهم بصفاته ثم كاشفهم بحقائق خاصته
فقوله لا اله الا هو تعريف السادة والاكابر وقوله خالق كل شيء تعريف العوام والاصاغر

قوله تعالى سبحانه لا تدركه الابصار الآيه تقدست الصمديه عن كل لحوق ودرك ولي بالادراك والاحاطه ولا طرف وهو اللطيف الذي لا يخفى عليه شيء الخبير الذي احاط علمه بكل معلوم **قوله** عز اسمه قد جاءكم بصائر من ربكم اوضح السبيل والاح الدليل وازاح العلل وانار السبل لكن وما انتفاع اخي الدنيا بمقلته اذا استوت عنده الانوار والظلم **قوله** عظم اسمه وكذلك نصرف الايات الآيه لو وقع الشبهه في قلوبهم بحسن عليهم الاحوال من شبهه حاصلتهم ومن حيره ملكتهم ومن حجبه ادركتهم قومها والتعريف يتوقف على احسن ○ **قوله** علا بهاؤه اتبع ما اوحي اليك من ربك الآيه اخطر ما الذي يرد على قلبك به الاشاره فلازمه ودع اقاويل الاغيار اذ الواجب عليك في الوقت الكون بحكم الوقت ○ **قوله** تعالت صفته ولو شاء الله ما اشركوا الآيه العجب ممن اقر بمقصوده حاله على استحقاق المدح سقايه عن مراده كيف يصف معبوده بجواز ان يقع في ملكه مراده ○ **قوله** تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآيه يعني خاطبهم بلسان الحجه والزام الدليل ونفي الشبهه ولا تكلمهم على موجب دواعي النفس والعاده فيحملهم ذلك على ترك الاجلال لذكر الله وتعالى لاضطرابهم على قبح ما يفعلون فيزدادوا اجتراء في غيهم فيكون فعلك سببا وعله لزياده كفرهم وفسقهم ○ **قوله** عز اسمه كذلك زينا لكل امه عملهم لما سلطنا عليهم حقائق الاشيا حتى ظنوا القبيح جميلا ولم يروا السوء حالهم تبديلا فركنوا الى الهوى ولم يميزوا بين العوافي والبلا ○ **قوله** تعالى جل جلاله واقسموا بالله جهد ايمانهم الآيه وعدوا من انفسهم الايمان لو شاهدوا البرهان ولم يعلموا انهم بجد وهو الحكم وما يغني وضوح الادله لمن لا تساعده سوابق الرحمه ولواحق الحفظ بموجبات القسمه ○ **قوله** تعالى عز اسمه ونقلب افئدتهم وابصارهم الآيه العجب ممن يبقى على قلبه شبهه في مسئله

فاطن

والحق سبحانه تقول و تقلب افئدتهم وابصارهم لابد من حقائق التقلب اشكال مع هذا الامر مع
وضوح حجته على قلوب من حرموا من حملة العقلاء فسبحان من يحمي مثل هذا الامر مع وضوح حجته
هذا مع قهر القادر وحكم الواحد ٥ **قوله** تعالى عز وجل كبرياؤه ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية
بين ان الايات وان توالت وشموس البرهان وان تعلت في صميم العز وكسته القسمة
ولم تزده ذلك الا حيرة وضلالا ولم يستحق الا للشقوة حالاه **قوله** تعالى وجل وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا الآية كلما كان المحل اعلى كان البلايا اوفى والمطالبات اقوى فلما
كانت رتبة الانبياء عليهم السلام اشرف كانت العداوة معهم اشد واصعب ٥ **قوله** تعالى سبحانه
ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة الآية وكلت اسماع الكفار باللغو فقلوبهم
بالسهو فرضوا لانفسهم اخسر الانصبا ٥ **قوله** عز شانه وكبرياؤه افغير الله ابتغي حكما الآية
فالهم يرون انى بعد ظهور البيان ووضوح البرهان اخذ الغير واوثر التخمين في افراد
الحق وافادت الحظ ان هذا محال من الطرد ٥ **قوله** تعالى الآية وتمت كلمة ربك الآية
تقدس عن التغيير ذاته وتنزه عن التبديل صفاته والتمام ينفي النقصان وكل نقص فمن
الحدوث اصله والخبر بالنقص والصدق وصفه ٥ **قوله** تعالى جل علاؤه وان تطع اكثر
من في الارض الآية اهل الله قليلون عددا وان كانوا كثيرا قدرا وخطرا وابدا الاعداء
فيهم كثرة فان اطعتهم يا محمد فتنوك وان صاحبتهم معوك من الحق وقلوك ٥ **قوله** تعالى شانه
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله تقاصر علوم الخلق عن ادراك عين الامور ما يرد عليهم
من امره والذي لا يخفى عليه شيء فهو الواحد سبحانه ٥ **قوله** عز شانه وكبرياؤه فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه الآية الحلال الذي ادى منه حق الله والحرام ما لم يرد منه حق الله ٥
وهل الطيب ما ليس للمخلوق فيه منة عليك ٥ **قوله** تعالى جل جلاله وكلوا مما ذكر اسم الله

عليه الآية هذا في حكم التفسير يختص بالذبيحة وفي معنى الاشارة منع من الاكل
على الغفلة فان من اكل على الغفلة فما دامت تلك القوة باقية فيه فخواطره اما هواجس
النفس او وساوس الشيطان والاشارة من قوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه تعني اي شي عليكم لو تركتم الغفلة وما الذي يضركم لو استدمتم الذكر ⁘
وقد بين لكم الفرقان بين انس الذكر ووحشة الغفلة في الحال والوقت الحاضر لتعرفوا
حكم الثواب والعقاب في المآل ○ **قوله** تعالى عظمته وذروا ظاهر الاثم وباطنه
ظاهر الاثم ما للاغيار عليه اطلاع بوجه وباطن الاثم ما هو سر بينك وبين الله لا وقوف
لمخلوق عليه ويقال باطن الاثم ما تلبسه على نفسك حتى العبادة ومسمى [illegible]
ويقال باطن الاثم ما تلبسه على نفسك بنوع تاويل ○ ويقال باطن الاثم على لسان
المجاهدات الركون الى جمع الرخص ويقال باطن اثم اهل المعرفة الاغضا على حال لك فيه
حظ ○ ويقال باطن الاثم على لسان اهل المحبة روم التقصي عن مطالبات الحب وسائر مطالبات
الحب على الحبيب والقهر قال قائلهم اذا قلت ما اذنبت قالت مجيبة حياتك ذنب
لا يقاس به ذنب ويقال اسبغ عليكم النعم ظاهرا وباطنا فذروا الاثم ظاهرا وباطنا
فان من شرط الشكر ترك استعمال النعم ~~ظاهرا وباطنا فذروا الاثم~~ فيما يكون اثما
ومخالفة ○ **قوله** تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية ما كان مكتسبة
من الاموال غاصبا او لبسه ناسيا فتوقيه شرط عند اصحاب المراعاة ثم قال وان الشياطين
ليوحون الخ اوليائهم فهذا يدل على ان من لم يحفظ ذلك انجذب لله خواطره وانقطع عنه
خواطر الشيطان واصل كل فسوق متابعة الشهوات ومن تعود هنا نعيما فلو ذاق
صفوة القلب ○ **قوله** تعالى اومن كان ميتا فاحييناه ○ الايمان عند هؤلاء

القوم حلوة القلب بالله فاهل الغفلة اذا الهموا الذكر فقد صاروا احيا بعد ما كانوا امواتا
واذا ماب الذكر لو اعمرانهم بنسيان فقد ماتوا بعد الحيوة والذي هو في انوار القرب وتحت سماع
العرفان وفي روح الاستبصار لا يدانيه من هو في اسر الطباع ولا يساويه من هو دهل الآفات
قوله تعالى وصح وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها لبسنا عليهم خفايا التوحيد
وسوّل لهم ظنونهم انّ لهم سطوة من المحو والاثبات فاهملوا اطناس انهم يمكرون وهم
في التحقيق يخادعون وسيعلمون حين لا ينفعهم علم ○ **قوله** تعالى واذا جاءتهم
اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الآية بعد اراحة العلة وبيان الحجة
وزوال الشبهة فالعلل باستزادة البصيرة اقدام على سوء الادب وذلك محال من الحال
والتصديق بالمساواة من جانب الاستحقاق نوع من تسويلات النفس بل موجب للمقاساة
للهوان وملازمة البعد وترك التصديق من احط ضيقة التوفيق ○ **قوله** عز وجل
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الآية انه من شرح الله للاسلام صدره ازال الاخلى
في باطنه عن المنازعة مع التقدير فان الاسلام هو تسليم الكل بلا استثناء ومن
استثقل شيئا من التكليف او بقي فيه نفس لكراهية شيء فهو غير مستسلم للحكم ويقال النور
في البداية هو نور العقل ونور في الوسائط هو نور العلم ونور في النهاية هو نور العرفان
فصاحب العقل مع البرهان وصاحب العلم مع البيان وصاحب المعرفة في حكم العيان ○ ويقال
من وجد انوار القدس ظهر له حقائق الامور فلا يستتر عليه من ذوات الصدور شيء عند ظهور النور ○
قال صلى الله عليه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ○ ويقال اول اثر لانوار الغيب
في العبد تنبيهه على نقائص فعله ومساوي نفسه ثم اشتغاله عن شهود نفسه بما يلوح لقلبه
من شهوده ثم علامة الانوار على سرّه حتى لا يشهد السر بعدها كان يشهد كالناظر في قرص الشمس

يستهلك انوار البصر في شعاع الشمس كذلك يستهلك انوار البصيرة في حقايق الشهود
فيكون العبد صاحب الوجود دون الشهود ثم بعده خمود العبد بالكلية وبقاء الاحدية
نعت السرمدية ○ **قوله** تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
حتى لا يسع فيه غير مراده وحد السر به صفو المطلب وصاحبه في اسر الحدثان والاغلال ولا
عقوبة اشد من عقوبة الغفلة عن الحق ○ **قوله** عز وجل وهذا صراط ربك مستقيما
والصراط المستقيم اقامة العبودية مع التحقق للربوبية فهو فرق مؤيد بجمع وجمع
مقيد بشرع واثبات للوفاق بغاية الوسع وتبرؤ من المخالفات بغاية الجهد والتحقق
بان المحدث واحد لا شريك له ثم ترك الاعتماد ونفي الاستناد فلا علق حركاته بعبد ولا
الحق سكناته يستعمل بسط ما نفخ من التقدير ○ فان زاغ صاحب الاستقامة لحظه
او البصر يمنة او يسرة سقط سقطا لا ينعش ○ **قوله** جل جلاله لهم دار السلام
عند ربهم الآية دار السلام دار السلامة ومن كان في رق شي من الاعواض والمخلوقات
لم يجد السلامة وانما يجد السلامة من تحرر من رق المكونات واليه يشير الى ان القوم
في الجنة لكنهم ليسوا في اسر الجنة بل تحرروا عن رق كل مكون ○ ويقال من لم يسلم
اليوم على نفسه وروحه وكل ماله من كريمه وعظيمه تسليم وداع لا يجد غدا تلك الفضيلة
فمن اراد ان يسلم عليه ربه غدا فليسلم على الكون جملة اولا وعلى نفسه وروحه ثقلا
ويقال دار السلام غدا لمن سلم اليوم لسانه من الغيبة وجنانه من الغشه واشاره
وظواهره من الزلة واسراره وضمايره من الغفلة وعقيدته من البدعة ومعاملته
من الحرام والشبهة واعماله من الريا والمصانعة واحواله من الاعجاب والملاحظة
ويقال سميت بذلك الدار لكونها في محل الكرامة واختصاصها بعلية الزلفة والا فلا خطر

كلها دار ولكن فيه للدار بالجار قال قائلهم

ايها الحاسد جاركم بجواركم طوبى لمن اضحى لداركم جارا
ليت جاركم يا غني من جاره يسر الاعطيه تشتري دارا

وتعالى حقيقته وان كانت منه عن قبول الجوار وليس القرب منه تداني الاقطار فاطلاق هذا اللفظ لقرب الاحباب مونس بل لو جاز القرب في وصفه من حيث المسافه لم يكن لهذا كبير اثر وانما حيوه القلوب بهذا لان حقيقته مقدسة عن هذه الصفات لم لا حال ولا وصف الاتصاف نطق هذا ونوع العلما في كيد الناو بل هذا اصلوا جاده الحب قال قائلهم

امام احملك حمل الذي لا استطيع ○ وقوله وهو وليهم بمد اشرف قدر تلك المباد احمد قال وهو وليهم اذا كان هو سبحانه وليهم كان المبادي باسرها طائعة كيف كانت وانما كانت قال قائلهم

اهوى هواها لمن قد كان ساكنها وليس في الدار لي هم ولا وطر

وهو وليهم في دنياهم وهو وليهم في عقباهم وليهم في اولاهم واخراهم وليهم الذي استولى حبه على قلوبهم فلم يدع فيها لغيره نصيبا ولا متوجها ○ وليهم الذي هو اولى بهم منهم ○ وليهم الذي اسرهم على اصرابهم واشكالهم واثره في جميع احوالهم وليهم الذي حط عليه رضاهم وليهم الذي لم يكلهم الى هواهم والى دنياهم ولا الى عقباهم ○ وليهم الذي بافضاله يلطفهم وبجماله وجلاله كاشفهم ○ وليهم الذي اختطفهم عن كل حظ ونصيب وحال بينهم وبين كل حميم وقريب وجردهم عن كل مرهوب ومطلوب ومحبوب ○ وليهم الذي هو حرس اسرارهم شاهده معتكف ابصارهم حضرته مربع ارواحهم ○ وليهم ليس لهم سواه وليهم لا يشهدون الا اياه ولا يجدون الا اياه لا في بدايتهم يقصدون غيره ولا في نهايتهم يجدون غيره ولا في وساطتهم يشهدون غيره

قوله تعالى جل جلاله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن الآية تعتذرون فلا نسمع وتحتجون

بما لا ينفع ولقد كانوا من قبل لو اتوا ما امرته ما منهم لكنه سبقت القسمة بحيث لهم الشقوة
قوله تعالى وصفته وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الآية يجمع بين الاشكال والاولياء
مجموعون يستمتع بعضهم ببعض وفي الاعلى مجموعون يبشر بعضهم من بعض ٥ **قوله** تعالى
يا معشر الجن والانس الآية يعرفهم انه ازاح لهم العلل من حيث الزام الحجة لكن حكم لهم بالشقى
في الازل فلبس عليهم المحجة ٥ **قوله** عز اسمه ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم
متى يصح في وصفه توهم الظلم والملك ملكه والخلق خلقه ومتى يصح منه تصرف في ملكه بما اراد
والعبد عبده فالحكم حكمه ٥ **قوله** عز شأنه ولكل درجات مما عملوا الآية
المحسن في روح الثواب منعم والمسيء في نوح العذاب مسالم ٥ **قوله** عظم سلطانه
وربك الغني ذو الرحمة الغني يشير الى عزه وذو الرحمة يشير الى لطفه ٥ اخبرهم بقوله
الغني عن جلاله وبقوله ذو الرحمة عن افضاله فبجلاله كاشفهم فيفنيهم وبافضاله يلاطفهم
فيحييهم ٥ ويقال سماع غناه يوجب محوهم وسماع رحمته يوجب صحوهم فهم في سماع هذه الآية
مترددون بين بقاء وبين فناء وبين اكرام وبين اصطلام وبين تقريب وبين تبعيد وبين اجتياح
وبين ارتياح ٥ **قوله** تعالى الآية انما توعدون لآت الاشارة من هذه الآية الى قصر الامل
ومن قصر امله احسن عمله وكل ما هو آت فقريب اجله ٥ **قوله** تعالى الآية قل يا قوم اعملوا
على مكانتكم هذا غاية الزجر لانه تهديد وان كان في صيغة الامر ٥ **قوله** عز سلطانه
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية لما بنوا قاعدة امرهم على موجب الهوى
صادفت فروعهم لائقة ما صح لهم شيء كما قيل

اذا كان الغضا الحق اراكا فعدلك الشهود الحلو القرود

قوله تعالى جل جلاله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم الآية

وسوس اليهم شياطينهم بالباطل فقبلت نفوسهم ذلك اذا الاشكال يتناصرون والنفس لا تدعوا
الا الى الحظوظ الخسيسة لانها مدعية بنوعهم منها شيئا واصل كل شرك الدعوى والشيطان لا يوسوس
الا بالباطل والكفر فهم اعوان يتناصرون ثم قال ولو شاء الله ما فعلوه صرح بان امداد على
المعصية والاعتقاد بسابق القضية ۝ قوله تعالى جل ذكره وقالوا هذه انعام وحرث حجر الاية
وكذلك قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا الاية الى اخر ع. اشيا
ابتدعوها على ما ارادوا وامور شرعوها على العصة الذي اعتادوا ثم اضافوا ذلك
الى الحق بغير دليل ولا من حجة لدين ورسول والاشارة فيه ان من تخالفهم في زيادة شي
في الدين او نقصان شي من شرع المسلمين مضاهون لهم في البطلان يجري في سلكهم
في الطغيان ۝ قوله تعالى وحده قد خسر الذين قتلوا اولادهم الاية اشتد
عليهم طريق الثقة بالله تحملهم خشية الفقر على قتل الاولاد ولذلك قال اهل التحقيق
من امارات اليقين وحقيقة كثرة العيال على بساط التوكل ۝ قوله تعالى اسمه
وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات الاية كما انشا في الظاهر جنات
وبساتين وكذلك انشا في السرائر جنات وبساتين فيه للقلوب ثم من جنان الظاهر وازهار
القلوب مونقه وشموس الاسرار مشرقة وانهار المعارف زاخرة وتقلب كما تشابه الثمار
كذلك تتماثل الاحوال وكما تختلف طعومها واراييحها مع تشاكلها من وجه
فكذلك الاحوال مختلفة الفضائل وان اشتركت في كونها احوالا ۝ قوله عز اسمه
واتوا حقه يوم حصاده حقه الواجب يوم الحصاد اقامة الشكر فاما اخراج
النقص فبيانه على لسان العلم وشهود المنعم في عين النعمة اتم من الشكر على وجود
النعمة ۝ قوله جل ذكره ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين الاسراف على لسان العلم

وعش ص

مجاوزة الحد وعلى لسان الاشارة وكل ما انفقته في حظ نفسك فهو اسراف ولو كانت
سمسمة وما انفقته في سبيله فليس باسراف ولو اربى على الالف ۝ **قوله تعالى**
ومن الانعام حمولة وفرشا الاية تسخير الحيوانات للانسان انه من تتمته في التفضيل
على المخلوقات وكما سخر الاعيان للانسان كذلك سخر الازمان في نصرة ليحصل بها
لحواصل الانسان ۝ **قوله عز** كلوا مما رزقكم الله الرزق لا يختص بالماكولات
بل هو شايع في جميع ما يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر ورزق السرائر
فمدارك وجود النعم وذاك شهود الكرم بل الحموم في وجود القلم وللعقل رزق وهو التحقيق
من حيث العرفان وللروح رزق وهو المحبة بصدق التجرد عن الاكوان ۝ وللسر
رزق وهو الشهود الذي هو وقته العيان ۝ **قوله تعالى الاية** ثمانية ازواج من
الضان اثنين الاية الذي سبق للعبد ان ساد به عند سماع ذكر الفضل استنكاره السكون
بالتزام حسن الخلق فان الصائنة مستسلمة لمن يكون عليها فلا تصاحبها نودي العهد فيها بلى صح
تبحث كذلك سبيل من وطئ هذا البساط وكذلك في الابدانات منها انقيادها لمن جره
زمامها واستسلامها مما تاح بلا نزاع والاختيار ومنها تروكها عند الحمل
ومنها صبرها على معاساة العطش ودوامها في التسير ۝ **قوله تعالى وقد**
قل لا اجد فيما اوحي الى محرما الاية بين ان الشارع الله والمانع عن الحلق هو الله
وما كان من عمل الله فضايع باطل عند الله ثم بين انه اباحها الاضطرار ذا الحكم الاختيار
قوله تعالى وعز اسمه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بين ان ما حرمه
عليهم صنعوه وما لم يعاتبهم عليه لم يشهدوا ملكه العظيم فيه وما ابتدعوه من قبل
انفسهم اهملوه ولم يحافظوا عليه واستوجبوا عظم ~~العقاب~~ الوزر والبيم البحري **قوله تعالى**

فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة الاشارة منه بيان تخصيصه الاوليا بالرحمة
وتخصيص الاعدا بالطرد واللعنة والصورة الانسانية جامعة لهم والقسمة ازلية واصلة بينهم
قوله تعالى شانه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الاية كشف حالتهم
لانها لم تصدر عن تصديق وقالوا على التهم وان كانوا صدقوا في التحقيق ○ **قوله تعالى اسمه**
قل فلله الحجة البالغة صح بان اراده سبحانه لا تقاصر عن مراد وليس عليه شي معتاص
قوله عز اسمه قل هلم شهداءكم الاية اسناد الخبر ان جا مجردا عن برهان يصححه
وبيان يوضحه غير مقبول من قايله ولا عذر لقايله ○ **قوله عز من قايل** قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم هذه اثنا عشر نصها هذه الايات اولها الشرك فانه راس
المحرمات والذنب لا يقبل معه شي من الطاعات وينقسم ذلك الى جلي وخفي فالجلي
عبادة الاصنام والخفي ملاحظة الانام بعين استحقاق الاعظام والثاني من هذه الخصال
ترك العقوق وتوفية الوالدين بحفظ ما يجب لهم من اكبار الحقوق وبعد ذلك قتل الاولاد
خشية الاملاق واراقة دمايهم بغير استحقاق ثم ذكر الفواحش ما ظهر منها وما ظهر
وما بدا وما استتر ويدخل في ذلك جميع اقسام الاثام ○ ثم قتل النفس بغير الحق وذلك
انما يكون لفقد شفقة الخلق ثم مجانبة مال اليتيم والنظر اليه بعين التكريم ثم بذل
الانصاف في المعاملات والتوقي من جميع التبعات ثم الصدق في القول والعدل
في الفعل ثم متابعة السبل بما تشير اليه لوايح الدليل ثم من قابل هذه الاوامر بجميل
الاعتناق سعد في داريه وحظي بعظام منزلته **قوله تعالى جل جلاله** ثم اتينا موسى الكتاب
الاية يهون عليهم مشقة مقاساة التكليف بما ذكر من التعريف بان الذين كانوا قبلنا
كانوا في الضعف والعجز مثلنا ثم صبروا وظفروا واخلصوا فخلصوا ○ **قوله تعالى شانه**

وهذا كتاب انزلناه الآية انزال الكتاب عليهم تحقيق للايجاب واذا نهى العبد عن سماع الخطاب
تسلى بقراءة الكتاب ومن لم يجد في قراءة القرآن كمال العيش والانس فلانه يقراه برسمها
لا بحقيقتها ○ **قوله** تعالى الآية ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا
ازاح كل علة وبذل ذكر وصله فلم يبق لكن متعللا ولا في ارشاد الا التجا الى العذر موضعا
قوله تعالى عز شانه فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها عقوبة كل جرم من جنسه وعقوبة
التكذيب معجلة وهي جانب حجب تفاهمهم في اسر الشك حتى لا يستقر قلبهم على شيء ○ **قوله** تعالى
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة الآية اخبر انهم بعد ما ازاح لهم العلل اقترحوا ما ليس لهم
واعترضوا خطوات السلامة لهم ثم برايه اذا امضى بعقوبته عند حلها فلا معارض لعقد بره ولا
مناقض لتدبيره ○ **قوله** تعالى جل جلاله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآية
الصعوا باديانهم وافترقوا بقلوبهم وكانوا مجتمعين جهرا بجهر متفرقين في التحقيق سرا فبشر
قال الله لست منهم في شيء لا يجمعك واياهم معنى شغلك سبق الحقائق وشغلهم سوء الباطل
ولا اجتماع للضدين ○ **قوله** تعالى جل الله العلي من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هذه
بحسنات الظاهر فاما حسنات القلوب فللواحدة منها الى اضعاف مضاعفة ويقال الحسنة
عن فضله تعالى تصدر وبلطفه تحصل فهو يجزيهم بفضله ويثيبهم بجاري ويعطي ○ ويقال
احسانه الذي هو التوفيق يوجب احسانك الذي هو الوفاق واحسانه الذي هو خلق
الطاعة يوجب لك نعت الاحسان الذي هو الطاعة والعاصي لك فعله والحال له فضله
ويقال احسان النفوس توجه الخدمة واحسان القلوب حفظ الحرمة واحسان الارواح
مراعاة اداب الحشمة ○ ويقال احسان الظاهر يوجب احسانه في السرائر فالذي
منك مجاهدتك والذي اليك مشاهدتك ○ ويقال احسان الزاهدين ترك الدنيا واحسان

الطلبان الا بسوى جلسوا الارادة ونسى الادب
الا استعمال همه الى شوال ح

المبدين رفض الهوى واحسان العارفين وطع المنى ○ واحسان الموحدين التحلي عن الدنيا والعقبى
والاكتفا بوجود المولى ○ ونقال احسان المسلمين الصدق في الطلب واحسان اصحاب
الهمايه حفظ الادب وشرط طعنه وبركنه ○ ونقال للزاهد عشر امثالها من جنس
الجزا وذلك بوعد وللعارف الاف الاف امثالها من جنس اللقا وذلك بنقد ○
ونقال للزهاد والعباد واصحاب الاوراد وارباب الاجتهاد جزا محصور معدود
ولاهل المواجيد لقا غير مقطوع ولا ممنوع ○ و **قوله** تعالى جل جلاله ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها يعني ذكر عليه بالكيل الذي يكيل وبوصف حيث يرضى لنفسه ما يكون له
موقعا ○ **قوله** تعالى وعز اسمه قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم الايه ارشدني
الطريق صحيح ولا يكون الارشاد اليه الا باسداد الحق واجمع الحق من سواه ومن وجد
سبيل الحق مخلوق معوج فلا وطان الحسبان لان الاغيار لبستها من الابداع
شرطه فمن سلك الحق مخلوق سبيلا وابرم فيهم تعليلا او قدم عليهم تعويلا فقد استشق
تسهيلا وجوّع تضليلا والصراط المستقيم ان لا يرى من دونه شيئا ولا ذكره والسنة والدين
القيم ما لا عقيل فيه ولا تعطيل ولا نفي للفرق الذي يشير الى العبودية ولا رد للجمع
الذي هو شهود الربوبية والحنيف المائل الى الحق الزائغ عن الباطل الحائد عن ضد الحقيقة
قوله تعالى وعز اسمه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله من كوشف
عن حقائق التوحيد شهد انه القايم عليه والمجري عليه والممسك له والمنفرد اياه من صفة
الحق وصفه والمدخل عليه فهو من الحدثان واحد لا شريك له مسيم وما جد لا اتضارعه
مدهم ونقال من علم انه بالله علم انه لله فاذا علم نفسه لله لم يبق فيه نصيب
لغير الله فهو مستسلم لحكم الله غير معترض على تقدير الله ولا معارض لاختيار الله

ولا معرض عن اعتساف امر الله ه **قوله** تعالى وصح قل اغير الله ابغي ربا وهو رب
كل شيء كيف اوثر عليه بدلا واني لا اجد عن حكمه حولا وكيف اقول بغير او ضد او شريك
او دونه من معبود او مقصود وان لاحظت منه ما شاهدت الا الملك وان طالعت
سره ما عاينت الا الملك بل ان نظرت منه شهدت عدمي بمنه وان طالعت سره
وجدت محوي بسره ه **قوله** عز وجل وهو الذي جعلكم خلائف الارض الآية
صيّر النوبة اليكم وجعلكم عصركم عليكم فانتم المقصودون اليوم دون من مضى سواكم
ثم انه جعلكم اصنافا وخلقكم اخيافا فمن مسخر ومن مسخر له ومن مرفه مروح ومن متعب
الحال مكدود ومن منعم في نعمته ومن شقي ادير على راسه رحا البلا ليختبركم فيما اتاكم
وليمتحنكم فيما اعطاكم احسانه لكم لا عن علة وحكمه فيكم سابق

بلغ

سورة الاعراف

قوله عز اسمه بسم الله الرحمن الرحيم الباء مكسورة في نفسها وعملها
الخفض لا يمتاز من الحروف الجارة للاسماء وهو صغير القامة في الخط ونقطتها الذي به
تميز عن غيرها واحد وهو نهاية القلة موضع هذا النقط اسفل الحرف ففي تشير
الى التواضع والخضوع وذلك وجه ه والسين من بسم الله حرف سكن والاشارة من البا
ان لا ندري الخضوع والتذلل والجهد والتوسل فيستوي ام تسكن مستطرا للتقدير فان
من بالقبول بفضله فذلك المامول وان رد بحكمه فله الحكم فوافق تقديره بالموافقة
في الرضا به اذ الميم يشير الى المنة ان شاء تم الحق فوافقتك لتقديره بالرضا ان لم
ويقال الباء تشير الى نسيان قلوب اهل الحقائق بلطائف المكاشفات بما يخصهم
الحق سبحانه بذلك من دون الخلق فهم على شان مما خفي على الخلق والنفس كلم لكشف

والحديهم عيان وما للناس علم فلهم وجود ○ والسين يشير الى سرور قلوبهم عند قربهم
البسط بما يهيمهم فيه من وجوه المناغاة وصنوف لطائف المناجاة فهم في حسان ونعيم
وعيش بسط وذكر بهم ودوام روح مقيم ○ والميم يشير الى محبة الحق سبحانه
لهم بدءا فانها هي الموجبة لمحابهم اذ عنها صدر كل حب فحبه لهم احبوه وبقصده اليهم
طلبوه وبارادته لهم ارادوه ○ ويقال سر هذه اسرار الموحدين في الاباحة بعقوه
بسم الله من حل بتلك الساحة ربع في حدائق القدس واستروح الى نسيم الانس ○ ويقال
بسم الله موضع الفقرا لعلو همم فالاغنيا هو وقفهم عرفات والفقرا هو وقفهم المكاشفات
والمشاهدات ○ ويقال قاله بسم الله ربيع الاحباب وادهادها لطائف الوصلة وازهارها
زوائد القربة ○ **قوله** تعالى وجل المص هذه الحروف من المتشابه في القران
على طريقة قوم من السلف والحق سبحانه مستاثر بعلمه دون خلقه ○ وعلى طريقة
قوم فلها معاني تعرف وفيها اشارات الى اسماء ووصف فالالف يشير الى القحى
الارواح وسكونها في دار الغربة التي اسكنها لها والغربة للغريب نسب ولولا الاستقرا
في الغربة لما وقع بين الاشخاص في هذه الدار الالفة بالشكلية بجمعهم فاذا كانت
الارواح العطرة اصابت الشكلية مع بعض الارواح العطرة فهي في التحقيق في ذلك
المعنى كالمتجانس فمنه تقع الالفة بين المشاكلين ○ والالف اتحاد المقصود د
يتفق القاصدان ويقال الالف من عرف ولم يقف ومن وقف والف عن حديث غيره من الف
ويقال الف القلب حديثه فلم يحسم من بذل روحه فيه ○ ويقال الالف تجرد من قصده
عن كل غير فلم يتصل بشي وحين استغنى عن كل شي اتصل به كل شي على جهة
الاحتياج اليه ○ ويقال صورة اللام كصورة الالف ولكن لما اتصلت بالحروف

تعاقب فيها الحركات كسائر الحروف فمنه اصبحت مفتوحه ومنه مكسوره ومنه مرفوعه
واما الالف التي منع همزه عن الاتصال بالالتفات فقائمة على وصف التجرد عن تعاقب
الحركات عليها فهي على سكونها الاصلي واما الصاد فمشير الى صدق احوال
المسابقين في القصد وصدق احوال العارفين في الوجد ويشير الى صدق قلوب
المريدين وارباب الطلب اذ العطش يعتري كل قاصد كما ان الدهش وصف كل واجد
ويقال الصاد سد محنة الصدود وهو بلاء الاحباب ويقال الصاد طالبك
بالصدق في الوجد واجاره الصدق في الود بلوغ النهايه والكمال حتى لا يبيد بالتبر
ولا ينقص بالمنع ○ **قوله تعالى** كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه
كتاب الاحباب يتحفه الوصل وشفاء عما يقاسيه من الم البعد وهو لذا الحبيب مزيد وللمشتاق
الشفا هنيئا وعلى حفظ العهد حملك وللعلل تبديل وقوله فلا يكن في صدرك
حرج منه اشار الى حفظ قلبه عن كل ضيق وثقل فلا يكن في صدرك حرج منه ولم يقل
في قلبك فان قلبه صلى الله عليه في محل الشهود ولذلك قال ولقد نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون ولم يقل قلبك وكذلك موسى عليه السلم قال رب اشرح لي صدري
وقال له صلى الله عليه الم نشرح لك صدرك فان القلب في محل الشهود وهو ابدا بدوام
اسرار الرب قال صلى الله عليه تنام عيني ولا ينام قلبي وقلب الاكابر لدى النظر
وصاحب اللذه لا يكون له حرج ○ **قوله تعالى** اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
استسلموا لمطالبات الغيب وقفوا حيثما وقفتم وتحققوا بما عرفتم وطالعوا ما به
كوشفتم ولا تلاحظوا غيرا ولا تركنوا الى عله ولا تظنوا ان لكم من دونه وسيله
قوله عز وجل وكم من قريه اهلكناها يعني كم من قريه دللنا الى الغفله واعتروا

وطول المهلة ما كانوا في حفظ العهد واصبحوا وقد صادفتهم البلايا بغتة وادركتهم القضية
فجاءة فلا ملك لكشف عنهم ولا داع سمع لهم ولا افراد نفعهم ولا صريخ انقذهم فما زالوا يقرعون
الى الابتهال ويصيحون بالويل ويدعون الى كشف الضر ويشكون عن مس السوء ونادوا
فكان لا عين ولا اثر ولا احد منهم جرت بذلك سنة الله في الذين خلوا من الكافرين وعادته
في العاصين من الواردين ○ **قوله** تعالى وجل ذكره فلنسألن الذين ارسل اليهم
ولنسألن المرسلين فلنسألن الذين ارسل اليهم سؤال تعنيف وتعذيب ولنسألن المرسلين
سؤال تشريف وتقريب ○ فلنسألن الذين ارسل اليهم عن القبول فيسمعون بذل الحجاب
ولنسألن المرسلين عن البلاغ فيتكلمون بلسان الهيبة والكل بسمة العبودية اهل التقصير
والتوقير والحق تعالى بنعت الكبرياء والتعزز ○ **قوله** تعالى اسمه فلنقصن عليهم بعلم
سنحاسبهم يوم الحشر بتفاصيل ما هم عليه اليوم ونوقفهم على ما اسلفوه ونقيمهم في مقام
الصغار ومحل الخزي ويعلمون انه لم يشذ عن علمنا صغير ولا كبير ○ ويقال اخبر الحق سبحانه
سبحانه بتخويف العباد بعلمه جزءا كما خوفهم بعقوبة ناره فقال تعالى والعواقب بعد العذاب
الواقع في ذلك اليوم وقال في موضع ويحذركم الله نفسه وهذا ابلغ في التخويف وقال
الم يعلم بان الله يرى ○ **قوله** عز اسمه والوزن يومئذ الحق يوزن اعمالهم بميزان
الاخلاص واحوالهم بميزان الصدق فمن كانت اعماله بالرياء مصحوبة لم يقبل اعماله ومن كانت
احواله بالاعجاب مشوبة لم يرفع احواله ○ **قوله** عز اسمه ولقد مكناكم في الارض الآية
سهلنا عليكم اسباب المعيشة ويسرنا لكم احوال التصرف فمن اراد منكم ان يجد الى رتبته
سبيلا لم يتعذر عليه مراد فقليلا ما تشكرون لا استعمالكم في الخلاف ابدانكم ولا انفاقكم
بالاسراف اموالكم ولا استغراقكم في الحظوظ اوقاتكم فلا نعمة الفراغ شكرتم ولا من حسن العقوبة

شكوهم حسرهم وما شعروا ٥ **قوله** تعالى وجل ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية امتنناكم
على النعمة التي أدرنا ولقيناكم في الشواهد التي أحسناها من قبح صورته خلقا ومن ملح
ومن سقيم حالته خلقا ومن صحيح ثم انا نعرفكم سانوا ابادينا التي اسلكتهم لاجل خلافه تمامي
عدو منه فلم ثم ما عاملنا به من كان يحسدكم وينافسكم ٥ **قوله** تعالى سبحانه قال
وما منعك ألا تسجد إذ أمرتك الخ لولا قهر الربوبية جرى عليك وإلا فما موجب امتناعك
عن سجود آدم لو كنت تعظم أمري فليتحقق الموحدون أن موجب امتناعه عن السجود
الحد لأن الحاصل لو ساعده التوفيق لم يبرح بعد من السجود ٥ **قوله** عز اسمه
أنا خير منه ادعى الخير به وكان الواجب عليه لولا الشقوة أن يوثر التذلل على التكبر
لا سيما والخطاب الوارد عليه من الحقيقة ثم إنه وإن سلك طريق القياس فلا وجه له مع النص
فلو لم يخط في قياسه لم يرد في استحقاق محو ونقصه لأنه ادعى الخير بجوهره ولم يعلم أن الخيرية
بحكمه سبحانه وقسمته ٥ **قوله** عز اسمه قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر
فيها فارق بساط القربة فإن التكبر والترفع على البساط ترك الأدب وترك الأدب
يوجب الطرد ويقال من رأى لنفسه محلا أو قيمة فهو متكبر والمتكبر بعيد من الحق سبحانه
ودونه المقام قدح في الربوبية إذ لا قدر لغيره من ادعى لنفسه محلا فقد نازع الربوبية
قوله عز ذكره قال أنظرني الخ يوم يبعثون أجابه دعاءه ولكن كان ذلك مكرا
لأنه مكنه من مخالفة أمره الخ القبيحة فلم يزدد بذلك التمكين إلا سقوطا على سقوط
فعلم الكافة أنه ليس كل إجابة للدعوة نعمة ولطفا بل يكون بلاء ومكرا ٥ **قوله** تعالى الآية
قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم جاهر الحقيقة بالخلاف بعدما أظهر
من نفسه غاية الخلوص في العبودية فعلم أن جميع ما كان منه في سالف حاله لم يصدر عن إخلاص

ظ
السقوه

وصدق ○ **قوله تعالى وجده** ثم لآتينهم من بين أيديهم الآية أخبر أنه يأخذ عليهم
جوانبهم ويتسلط عليهم من جميع جهاتهم ولم يعلم أن الحق سبحانه قادر على حفظهم عنه فإن
ما يكون منهم من القدرة يحصل وبالمشيئة يوجد ولو كان الأمر به أو إليه لكان أولى الخلق
بأن يؤثر فيه كيده نفسه حيث لم ينفعه جهده في سالف أحواله لم يضرهم كيده
بما توعدهم به من سوء فعاله ○ **قوله عز وجل** قال اخرج منها مذءوما مدحورا أخرجه
من درجته ومن حالته ورتبته ونقله إلى ما استوجبه من طرده ولعنه بأن يخلده أبدا
في عقوبته ولا يدعه ذرة من برد رحمته فأصبح وهو مقدم على الجملة فأمسى وهو أبعد الزمرة
هذه آثار قهر العزة فأي كبد يسمع هذه القصة ثم لم تتفتت من هذه الجملة ○
قوله عز اسمه ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ولما أسكن آدم الجنة خلق معه
شكل نفسه وهو حوا ليأنس به من الوحشة وأي نقص كان يكون في الجنة لو لم يخلق فيها
تلك الشجرة التي هي شجرة المحنة لولا ما خفي من سر القسمة ○ **قوله عز من قائل** فوسوس
لهما الشيطان نسبة ما حصل منهما إلى الشيطان من أمارات العناية كأن الخطيئة
منهما لكنه تعالى قال فوسوس لهما الشيطان ويقال لقي آدم إبليس بعد ذلك فقال له يا شقي
وسوست إلي ففعلت وفعلت فقال إبليس يا آدم هب أني كنت إبليسك فمن كان إبليسي
وفي قوله ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما دلالة على عناية بآدم حيث قال ليبدي
لهما فلم يطلع على سوآتهما غيرهما وقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن
تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين توهما أنفسهما إلى أن يكونا ملكين لا لأن رتبة الملائكة
كانت أعلى من رتبة آدم عليه السلام ولكن لانقطاع الشهوات والمنى عنهما ويقال لما طمعا
في الخلود وقعا في البلاء والخلاف وأصل كل محنة الطمع ○ ويقال إذا كان الطمع في الجنة
وهي دار الخلد أوجب كل تلك المحن فالطمع في الدنيا التي هي دار الفناء متى يسلم صاحبه

من ذلك ٥ ويقال تمنيا ان يكونا ابما ركنا الى الخلود لا لنصيب انفسهما ولكن لاجل
التقامع لله وهذا اولى لانه يوجب تبرئة محل النبوة ٥ ويقال ساعات الوصال
قصيرة وايام الفراق طويلة وما لبثا في دار الوصلة الا بعضا من النهار حتى صحوة
النهار وحرجا لنصف النهار ٥ ويقال ان الفراق عين تصيب اهل الوصلة وفي معناه
قال قايلهم   ان يكن عين اصابتك فلا ذا ان العين تصيب الحسنا   ويقال حين لهما
اسباب الوصلة ووطنا نفوسهما على دوام الوصلة بلا الفراق من مكامنه فاباد من
شملهما ما انتظم كما قيل   حين تم الهوى وقلنا سررنا وحسبنا من الفراق امنا
بعث البين رسله في خفا فابادوا من شملنا ما جمعناه   **قوله تعالى**   وقاسمهما
اني لكما من الناصحين. حسن ظن آدم على الجملة حمله على سكون قلبه الى يمين العدو
لانه لم يخطر بباله ان يكذب في يمينه بالله ثم لما بان انه دلاهما بغرور باء الى الله بصدق
الندم واعترف بانه اسا واجترم فعلم صدقه فيما قدم فتداركه بجميل العفو والكرم
قوله عليه   فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما لم يجد استشفاء من الاكل ولا
استمتاعا به للنفس حتى ظهرت تباشير العتاب وتنغص الحال وكذلك صفة من اثر
على الحق سبحانه شيئا يبقى عنه ولا يكون له ثمرة امتاع وكذلك من ادخر
عن الله نفسه او ماله او شيئا بوجه من الوجوه لا بارك الله له فيه قال تعالى في صفة
الاعدا خسر الدنيا والاخرة ويقال لما بدت لهما سوءاتهما لا في السر وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة فبعدما كانت كسوتهما حلل الجنة ظلا يستتران
بورق الجنة كما قيل   لله درهم من فتية بكروا مثل الملوك وراحوا كالمساكين
وانشدوا لا تعجبوا لمذلتي فانا الذي عبث الزمان بمهجتي واخلهام ان ادم رضي
بان يساعده الامكان في الاستتار بورقه وكانت الاشجار كلما تطاول وتابى ان يجد

آدم سنا من أوراقهما وقد ذكر أنه كان لا يلاحظ الجنة وكان لا يلتفت على الكون بأسره فصار كما قيل
كما قيل وكانت على الأيام نفسي عزيزة فلما رأت صبري على الذل ذلت
ولما أخرج من الجنة وأسكن الأرض كلف العمل والسعي والزرع والغرس وكان لا يجد
له حاله الأول ودخل جبرئيل عليه السلام بأسه ويقول هذا الذي قيل لك إن لك أن لا تجوع
فيها ولا تعرى فلم يعرف قدره فذوقها حالا فكان يبكي على الخروج ونقصان الحلم
والجوع كما قيل وجاشت إلى النفس أول مرة وردت على مكروهها فاستقرت
قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة الآية كان لا يصل يده إلى الأوراق
حين أراد قطعها ليخصفها على نفسه فلو لم يصل يده إلى تلك الشجرة التي هي شجرة
المحنة لكان ذلك عناية بشأنه ولكن وصلت يده إلى شجرة المحنة نعمة للبلاء
والفتنة ولم يصل يده إلى شجرة الستر إلا غافي القهر لما خالف الأمر ولما حصل
ما حصل ناداهما ألم أنهكما عن تلك الشجرة وكان نداهما من الحق أشد من كل
عقوبة لو كانت في الغيبة عن سماع النداء فإن الحضور يوجب الهيبة فلما ناداهما بالعتاب
حل بهما من الخجل ما حل وفي معناه أنشدوا واحملتا من فوقي وسط داريهم إذ قال لي
مغضبا مر أنت بادخل **قوله تعالى جل جلاله** قالا ربنا ظلمنا أنفسنا اعترفا بالظلم
جهرا وعرفا الحلم في ذلك سرا فقولهما ظلمنا اعتراف بالظلم من حيث الشريعة والعرفان
بأن المدار على الحكم من حيث الحقيقة فمن لم يعترف بظلم الخلق طوى الشريعة ومن لم يعرف
جريان حكم الحق فقد جحد الحقيقة فلما أقرا بالظلم قالا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين وقفا عن عين التوحيد حيث لم يقولا ظلمنا احسرنا بأمرك لا بعلمنا ما فعلنا
فإن لم تغفر لنا خسرنا قبيل عفوك لها الخسر لأنا دكا ظلمنا **قوله عز اسمه** قال اهبطوا

ما لخسر

بعضكم لبعض عدو اهبطهم ولكن ابليس اهبط عن رتبته فوقع في اللعنة وادم اهبط عن بقعته
فتداركته الرحمة ۝ ويقال لم يخرج ادم عليه السلم عن رتبة الفضيلة وان اخرج عن دار
الكرامة فلذلك قال تعالى ثم اجتباه ربه واما ابليس فانه اخرج من الحالة والرتبة فلم
ينتعش قط عن تلك السقطة ۝ **قوله تعالى وقصته** ولكم في الارض مستقر هذا عام ومتاع
الى حين اراد به ابليس على الخصوص ۝ **قوله تعالى ثناؤه** قال فيها تحيون وفيها تموتون الاية
اخبر انه سيحصلهم اختلاف الاحوال في الدنيا ويعاقب عليهم تفاوت الاطوار فمن عسر
ومن يسر ومن خير ومن شر ومن صحوة ومن هفوة ومن ظفر ومن فوت الى غير ذلك من الاحوال
قوله عز اسمه يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم الاية سترناكم
عن الاسباب الظاهرة ويسرنا لكم ما تدفعون به صنوف المضاد عنكم مما ملكناكم من وجوه
المنافع ثم قال ولباس التقوى ذلك خير فان اللباس الظاهر نفي آفات الدنيا ولباس
التقوى يصون عن الآفات التي توجب سخط المولى ولباس التقوى لجميع اجزاء العبد
واعضائه فللنفس لباس التقوى وهو بذل الجهد والورع وللقلب لباس من التقوى
وهو صدق القصد بنفي الطمع وللروح لباس من التقوى وهو ترك العلائق وحذف
العوائق وللسر لباس من التقوى وهو نفي المساكنات والتصاون من الملاحظات
ويقال تقوى العباد ترك الحرام وتقوى العارفين نفي مساكنة الانام ۝ ويقال للعوام
التقوى وللخواص التقوى عن شهود التقوى ۝ **قوله عز اسمه** يا بني ادم
لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة من اصغى الى وساوس نفسه باسماع
الهوى وجد الشك لديه من وساوس الشيطان ومن هواجس النفس فيتناصر
الوساوس والهواجس وينقص خواطر القلب ودواعي العلم مغموره مقهوره معروره

تقوى صح

سئل بعضهم ما الذي قطع الخلق عن الحق
بعد دعوتهم فقال الذي قطع اباهم
من الجنة اتباع النفس والهوى و
الشيطان

يستميل تلك الوساوس والهواجس صاحبها ويتورط من سلك موافقة الهوى فيسقط في مهواة
الزلة فاذا لم يحصل تدارك بوشك التوبة صادف الحالة قسوة والقلب اذا قسى فاذونه
الحيوة وتم له البلاء **قوله** تعالى جل جلاله انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لا يحصل
للعبد احتراس من رؤية الشيطان اياه وهو عنه غائب الا برؤية العبد الحق سبحانه فعليه
فيستغيث اليه من كيده فيدخله في كنف عنايته وظل ستره عنه فيجد الخلاص من مكره
قوله تعالى عم نواله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا استروحوا في
التعلل الى سلوكهم نهج اسلافهم فاستمسكوا بحبل واهي وزلت بهم اقدام الغي ووقعوا
في هذه المحنة ٥ **قوله** تعالى الآية قل امر ربي بالقسط الآية القسط العدل ويقع ذلك
في حق الله وفي حق الخلق وفي حق نفسك فالعدل في حق الله الوقوف على حد الامر من
غير تقصير في المامور به والاقدام على المنهي عنه ثم ان لا تدعي عنه شيئا مما خولك ولا يؤثر
عليه شيئا مما ملكك واما مع الخلق فعلى لسان العلم بذل الانصاف وعلى موجب الفتوة
ترك الانتصاف ٥ واما في حق نفسك فادخال العنف عليها وسد ابواب الراحة بكل وجه
عليها والنهوض بحالها على عموم الاحوال في كل نفس ٥ **قوله** تعالى تنامت نعماؤه واقيموا
وجوهكم عند كل مسجد الاشارة منه الى استدامة سجوده في كل حالة وان لا ينساه لحظة
في كل حالاته وبدايته وتقدمه وتوحده ٥ **قوله** تعالى جل ذكره كما بداكم تعودون من كانت
قسمته سبحانه له السعادة كانت فطرته على السعادة ومن كانت فطرته على السعادة
كانت حالته بعث السعادة ومن كانت حالته بعث السعادة كانت عاقبته الى السعادة
ومن كانت القسمة له بالعكس فالحالة بالضد وقال صلى الله عليه من كان خلقه الله
لها وحمله العلم بالقضا والقدر ان يحوز انه علم ما يكون انه كيف يكون وكما علم الحادثات

قال الجنيد امر بحفظ السر وعلو
الهمة والرضى بالله عوضا
عما سواه وقال رويم القسط
الصدق

قوله وادعوه مخلصين
قال ابو عثمان الاخلاص نسيان رؤية
الخلق لدوام النظر الى الخالق

قوله انما هدى اي ما الهداية وانما
اظهر عليه ما القوى في الازل للسعادة والضلالة
جعلهم كما بدا

ان يكون اراد ان يكون كما علم ان يكون وما علم انه لا يكون مما جاز ان يكون اراد ان لا يكو
ن فكما اراد ان يكون او لا يكون اخبر انه يكون او لا يكون وعلى الوجه الذي اخبر وقضى
على العبد وقدر فاجرى عليه ما سبق به الحكم وعلى ما قضى عليه حصل العبد على
ذلك الوصف ۝ **قوله تعالى وعظمته** يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد لسان العلم يوجب
ستر العورة بهذه الآية في الصلوة وعلى موجب الاشارة زينة العبد بحضور الحضرة
ولزوم السنة واستدامة شهود الحقيقة ويقال زينة نفوس العابدين اثار السجود
وزينة قلوب العارفين انوار الوجود فالعابد على الباب بنعت العبودية والعارف على البساط
بحكم الحرية فشتان بين عبد وبين عبد ۝ قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا الاسراف
ما تناولته لك ولو بقدر سمسمة ويقال الاسراف هو التعدي عن حد الاضطرار فيما
يصير نصيبا لك او حظا باي وجه كان ۝ **قوله تعالى اسمه** قل من حرم الله
زينة الله التي اخرج لعباده الاشارة منه الى زينة السرائر وزينة العابدين اثار التوفيق
وزينة الواجدين انوار التحقيق وزينة الفاضل ترك العادة وزينة العابد حسن العبادة
ويقال زينة النفوس آثار الخدمة وزينة القلوب حفظ الحرمة وزينة الارواح
الاطراق بالحضرة بما يستديمه من الهيبة والحشمة ۝ ويقال زينة اللسان الذكر وزينة
القلب الفكر ويقال زينة الظاهر السجود وزينة الباطن الشهود ۝ ويقال زينة النفوس
حسن المعاملة من حيث المجاهدات وزينة القلوب دوام المواصلة من حيث المشاهدات
ومعنى قوله قل من حرم زينة الله يعني ان الله لم يمنع هذه الزينة عمن تعرض لوجدانها
فمن تصدى لطلبها فهي مباحة له من غير ما حجر ولا قصور **وقوله عز اسمه**
والطيبات من الرزق ارزاق النفوس بحكم افضاله سبحانه وارزاق القلوب بموجب اقباله

ويقال

ويقال اذواق المريدين الهام ذكر الله واذواق العارفين الاكرام بنسيان ما سوى الله

قوله تعالى الايه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الايه ما ظهر منها الزله وما بطن الغفله ويقال ما ظهر منها ارتكاب المناهي وما بطن خطورها بالبال ويقال ما ظهر منها ما كان بلسان الشريعة وما بطن ما كان باشارات الحقيقه ٥ ويقال لقوم نيل الرخص يكون عله اذ الاولى بهم والافضل لهم الاخذ به ولقوم لو ركنوا الى الرخص لقامت عليهم القيامه ٥ ويقال فاحشة الخواص تتبع ما لانفسهم فيه نصيب ولو بذره او سمسمه ويقال فاحشه الاحباب الصبر على المحبوب ويقال فاحشه الاحباب ان يسمى حبًا وقد نسب بالعراق قال قايلهم

العيش بعد فراقهم هذا هو الخطب الاجل ٥

ويقال فاحشه قوم ان يلاحظوا عن الغير الاستبصار قال قايلهم

يا قرة العين سل عيني هل اكتحلت بمنظر حسن مذ غبت عن عيني

ويقال فاحشه قوم ان يبقى لهم قطره من الدمع لم يسكبوها لوجهه او يبقى لهم نفس لم يتنفسوا به في حسرته وفي معناه انشدوا

لئن بقيت في العين مني دمعه فاني اذًا في العاشقين دخيل

قوله تعالى عز اسمه ولكل امه اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون لكل قوم مده مضروبه فاذا انتهت تلك المده زالت تلك الحاله. فلنعمه المسرورين مده فاذا زالت فليس بعدها الا الشده والمحنه المستصعبين مده فاذا انقضت تلك المده زالت تلك الشده ويقال اذا سقط قرص الشمس زال سلطان النهار ولا يرجى بعده الا الظلمه واذا انحل عسكر الظلام بطلوع الفجر فبعد ذلك لم يبق في تعالي النهار تهمه

قوله تعالى [illegible] يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم الايه اذا اتاكم الرسل فلا تركنوا

الى محو دواعي الظنون واحملوا الامر على الجد فاياهم استحيا بناء الاغيار ولقد يسار عن المنافع
والمصاد وطالب بالقليل والكثير وحاسب على النقير والقطمير ۝ **قوله** تعالى وصده
والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها من قابل دروسنا بالجحد وحكمنا بالرد لهم الهوان
وماسي الالام والاحزان ثم العجي بالجنة الى الخروج ولكن لهذا ان لا يقع ولا يسمع **قوله** تعالى جل شانه
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
نصيبهم من الكتاب ما سبق لهم به الحكم ثم جرى بسعادته القلم وقع عليه رقم السعادة
ومن سبق بشقاوته الحكم حق عليه علم الشقاوة ۝ ويقال من سبق له قسمة السعادة
فلو وقع في قعر لظى تداركته العناية واحتجته الرحمة ومن سبق له قسمة الشقاوة فلو نزل
الفردوس تداركته السخطة واحرجته اللعنة ۝ **قوله** تعالى الآية قال ادخلوا
في امم قد خلت من قبلكم الآية اثار اعراض الحق عنهم اورث لهم وحشة الوحشة حتى تبرا بعضهم
بعض وضاق كل واحد منهم عن كل شيء حتى عن نفسه فدعا بعضهم على بعض وتبرا
بعضهم من بعض وكذلك صفة المطرودين ۝ **قوله** تعالى الآية والذين كذبوا
باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء الآية فلا دعاؤهم يسمع ولا ذكاؤهم ينفع
ولا بلاؤهم يكشف ولا عناؤهم يرفع ۝ **قوله** عز وجل ذكره لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش كما احاطت بهم الزلات في الدنيا فدنس بالغفلة باطنهم وتلوث بالزلة ظاهرهم
كذلك احاطت العقوبات على جميع اجزائهم من فوقهم عذاب ومن تحتهم عذاب وكذلك
من جوانبهم ثم في القلب من ضيق العيش واستيلاء الوحشة ما يوفي ويربي على الكل ۝
قوله تعالى جل جلاله والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
رفعنا عن ظاهرهم وباطنهم كلفة العمل فيسر عليهم الطاعات بحسن التوفيق وخفف عنهم

العادات تسليما لكلمتين ○ **قوله تعالى جل جلاله** ونزعنا ما في صدورهم من غل طهرنا قلوبهم
عن كل غش واستخلصنا اسرارهم عن كل آفة وطهر قلوب العارفين عن كل حظ وعلاقة
كما طهر قلوب الزاهدين عن كل رغبة ومنية وطهر قلوب العابدين عن كل همة وشهوة
وطهر قلوب المحبين عن محبة كل مخلوق وعن النظر الى كل احد على قدر رتبته ○ ويقال
لما خلق الجنة وكلها في تزيينها الى رضوان والعرش وكل حفظه الى الحملة والكعبة سلم
مفاتيحها الى بني شيبة ولما طهر صدور المومنين تولاه بنفسه فقال ونزعنا ويقال
اذا كان نزع الغل من الصدور من قبله فلا محالة الغرم الذي لزمهم بسبب الخصوم كان منه
سبحانه وجه ادائه ○ وفي قولهم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله اعتراف منهم واقرار بانهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه من جميل تلك العطايا
وعظيم تلك الرتب والمقامات بجهدهم واستحقاق فعلهم وانما ذلك اجمع ابتداء فضل منه
ولطف ○ وقوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون تسكين لقلوبهم وبسط
لهم والا فاذا راوا تلك الدرجات علموا ان اعمالهم المشوبة بالتقصير لم توجب كنه تلك
الدرجات ○ **قوله تعالى عز وجل** ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار يعني اهل النار
بحقيقة الدين واقروا بسوء ما عملوا ولكن حين لا ينفعهم اقرار الحال من الاحوال ○
قوله تعالى عز وعلا وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال الآية ذلك الحجاب الذي بينهما حاصل
من الحجاب السابق لما حجبوا في الابتداء في سابق القسمة عما خص به المومنون من القربة
والزلفة حجبوا في الانتهاء عما خص به السعداء من الزلفة والرحمة ○ ويقال حجاب واي حجاب
حجاب لا يرفع بحيلة ولا ينفع معه وسيلة حجاب سبق به الحكم قبل الطاعة والجرم
قوله تعالى سبحانه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم هولا اصحاب الاشراف

حصوا بانوار البصاير اليوم واشرفوا على مقادير الخلق باسرارهم واشرفوا غدا على مقامات
الكل وطبقات الجميع بابصارهم وتعلل ~~معرفتهم~~ غدا بسيماهم التي وجدوهم عليها في دنياهم
فاقوام موسومون بانوار القرب واخرون موسومون باثار الرد والحجب ۝ **قوله** تعالى
ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم سلموا اليوم عن التكبر والجحود والزموا بالعرفان
والتوحيد وسلموا غدا من فنون الوعيد وسعدوا بلطائف المزيد وحظوا ابدا بالقبول
من الرب حالهم ليس اليه طرف باعمالهم ولم تحط بفضلها كانه عقوبتهم ۝ **قوله** تعالى واذا
صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار انما تصرف ابصارهم اليهم ليعرفوا عليهم عظم المنة اذ بها
نجاهم فيبدون في الاستعانة وصدق الابتهال ليكمل لديهم العارفة بادامة ما لطفهم
به من الانوار والحفظ ۝ **قوله** تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم ذلك بما يرون عليهم من غبار الرد وامارات البعد وهي مما لا يخفى لذي عين
فيقولون لهم لم تغن عنكم ما ذكرتم اليه من اباطيلكم وسلمتم اليه من فاسد ظنكم وباطل
تاويلكم فشاهدوا اليوم تخصيص الحق لمن ظننتم انهم ضعفاؤكم وانظروا هل تغني عنكم
الذين زعمتم انهم اولياؤكم وشركاؤكم ۝ **قوله** تعالى عز وجل ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله دليلا لانه على ان من اواخر
ما يبقى على الانسان الاكل والشرب فانهم في تلك العقوبات الشديدة تقع عليهم
الجوع والعطش حتى يتضرعوا كل ذلك التضرع ويطلبون شربة ما او لقمة طعام وهم
في غاية الالام والعادة اليوم ان من كان في الم شديد لا ياكل ولا يشرب فهذا اشد
ثم الصرفة لا يسعفهم قطرة مع استغنائه عن تعذيبهم وقدرته على ان يطعمهم ما يريد
ولكن تجري الربوبية بعز الاحدية وانه فعال لما يريد فكما لم يرحمهم اليوم من عرفانه

عرفوهم صح

بلغ

٥٣

ره لا سقيهم على تلك الاحوال قطره وفي معناه انشدوا

واصبحت لا استقيسا الدهر قطرة ولو زخرفت من ارضين بجود

ويقال انما يطلبون الماء ليبكوا به لا لنفعه [illegible] دموعهم قال قائلهم

ما دام حبست دمعي وطرفته هب لي من الدمع ما ابكي عليك به وفي

هذا المعنى انشدوا نزف البكا دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار

قولــه من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكا تعار تعالى

قولــه تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الآية كما تركوا امره وضيعوه تركهم في

العقوبة ولا يشكيهم فيما يشكون وبقي عليهم الحجاب فلا كشف عذاب ولا رفع حجاب

ولا حسن جواب ولا اكرام بخطاب كذلك جزا من لم يعرف قدر الوصلة في اوقات المهلة

قولــه تعالى جلاله ولقد جيناهم بكتاب فصلناه على علم انزلنا عليهم من الكتاب واوحينا

اليهم من الخطاب ما لو قابلوه بالتصديق وصاحبوه بالتحقيق لوجدوا الشفا من محنة الصد

ونالوا الصفا بعرف الوداد ووصلوا في الدنيا والعقبى الى حميد المراد ولكن ابى القسمة

في نصيبهم الا الشقوة ٥ **قولــه** عز وجل هل ينظرون الا تاويله الآية اذا كشف جلال

الغيب واستولى على قلوبهم عظمة الرب فلا ذكر لهم ينفع ولا دعا منهم يسمع ولا شكوى عنهم

ترفع ولا بلوى من دونهم تقطع ٥ **قولــه** عز وجل ان ربكم الله الذي خلق

السموات والارض الآية تعرف الى الخلق باياته الظاهرة الدالة على قدرته وهي افعاله

وتعرف الى الخواص منهم باياته الدالة على نصرته التي هي افضاله واقباله وظهر

لاسرار خواص الخواص بنعوته الذاتية التي هي جماله وجلاله فشتان بين قوم وبين قوم

كما يدخل الظلام الليل على النهار والنهار على الليل فكذلك يدخل القبض على البسط

والبسط على القبض ومنه الاشارة الى ليل القلوب ونهار القلوب فمن غلب احواله اجمع
قبض ومن غلب احواله اجمع بسط ومن غلب يكون مرة بعين القبض ومرة بعين البسط كما
ان في العالم في بعض الاقطار نهار بلا ليل وفي بعضها ليل بلا نهار وفي بعضها ليل
يدخل على نهار ونهار يدخل على ليل ٥ الا له الخلق والامر معناه الخير والشر والنفع
والضر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين هذه الكلمة تجمع الدعاء والثناء
على افادة معنى رفعه ودوام ثبوته من حيث تعالى بركات الطيب على الكمال وفي الافادة معنى
جلاله الذي هو استحقاقه لنعوت العز لانه فعل بارك اي تعظم وفي الاشارة الحث
استدعاء النعم واباحة الاحسان من حيث ان البركة هي الزيادة فهي تجمع الثناء والمدح
للحق سبحانه وتعالى ٥ **قوله** تعالى جل جلاله ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية الامر بالدعاء
اخذ في التسلي لارباب المحنة فانهم الى ان يصلوا الى كشف المحنة ووجود المأمول
يستروحوا الى روح المناجاة في حال الدعاء فالدعاء نزهة لارباب الحوائج وراحة لاصحاب
الطلبات ومجال من الانس لما تتأدى الى القلب من عاجل التقريب وما احلى عيشه
في دعائه الاروح لله سبحانه في الوقت فلهذا ن وتعالى علمهم اداب الدعاء حيث قال تضرعا
وخفية وهذا ادب الدعاء ان يدعو بوصف الافتقار والانكسار ونشر الاضطرار ومن عادته
ما يسعد للبكا بعد كونه بانه حصل امساكه عن دعائه الذي لا ادراك عنه اعتدا اهتدى
قوله تعالى عز نعماؤه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الآية من الافساد بعد الاصلاح
اهمال النفس عن المجاهدات بخلع عذارها حتى تتبع هواها بعدما كبحت لجامها
بلجام العلو في ميدان الخلاف ومن ذلك ارسال القلب في اودية المنى بعد امساكها
على نفي اوصاف الارادة ومن ذلك الرجوع الى الحظوظ بعد القيام بالحقوق ومن ذلك

قال بعضهم له الخلق وهو الذي اسبابهم وبيتهم
الامر لانه دبرهم تبارك الله رب العالمين جل الله
وتعالى حيث لم يضم الاشغال لكونه تعلمه
فاشتغلوا بالامر متكلين على الله ثم منزه

المسحب للرسول عليه الصلوه والسلام فانه شرعه من غير اخلال بشي من احكام الشريعه
ودامو الله سبحانه بالاستعانه له سبحانه واستعانة الرسول عليه الصلوه والسلام الى العبد المسحب
على الحقيقه من قام بالله سرًّا واتصف بالشرع جهرًا بتزوده الحق بحقائق الجمع وبنصبه في
مشاهد الفرق فلا يكون الحدثان لمشرب حقايقه بكدر ولا لمطالبات الشرع على
احواله بتكدير وقوله لما يحييكم اذا اماتهم عنهم واحياهم به وقال العابدون
احياهم بطاعته بعدما اماتهم عن مخالفته واما العالمون فاحياهم بدلايل توحيده
بعدما اماتهم عن الجهل وظلمته واما المومنون فاحياهم بنور معرفته بعدما اماتهم
بسيوف مجاهدته واما الموحدون فاحياهم بنور توحيده بعدما اماتهم عن
الاحساس بكل غير والملاحظه بكل حدثان **قوله** واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه يصون القلوب عن تقلب اربابها بقلبها كما شاء من هداية وضلالة
وغيبة ووصال وحجبة وقربة وبعد ومرية وانس ووحشة وقال صان
قلوب العباد عن الجنوح الى الكسل فجدوا في معاملتهم وصان قلوب المريدين
عن التعريج في اوطان الفشل فصدقوا في منازلتهم وصان قلوب العارفين
على حد الاستقامه عن الميل فتحققوا بدوام مواصلتهم وقال حال بينهم و
قلوبهم لئلا يكون لهم رجوع الا الى الله فاذا سنح لهم امر فليس لهم في الا
شغل ولا على قلوبهم تعويل وكم بين من يرجع عند سوانحه الى قلبه
وبين من لا يهتدى الى شي الا الى ربه لا يهتدى قلبه الى غيره
لانه سد عليه الطريق ه وقال العلما هم الذين وجدوا قلوبهم
قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والعارفون

هم الذين قيدوا قلوبهم قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان
الله شديد العقاب اي احذروا ان ترتكبوا ذنبا يوجب لكم عقوبة لا تختص
بمرتكبها بل يعم شؤمها من تعاطاها ومن لم يتعاطها وغير المجرم لا يؤاخذ بجرم
من اذنب ولكن قد يتفرد احد بجرم فيحمل اقواما من المختصين به على
هذا الجرم على ان يتعصبوا له اذا احد يحكم ذلك الجرم فبعد ان لا يكونوا ظالمين
يصيرون ظالمين بتعاونهم وتعصبهم لهذا الظالم فيكون فتنة لا يختص بمن كان
ظالما في الحال بل يصيب الظالم ومن يصير ظالما في المستقبل بسبب
تعصبهم للظالم ومطابقتهم معه ورضاهم به هذا معنى التفسير من حيث الظاهر
واما من جهة الاشارة فان العبد اذا باشر زلة بنفسه عاد الى القلب منه
القسوة وهي القسوة المعجلة ونصيب النفس من العقوبة والقلب اذا
حصل منه ذلك ويوجبه بما لا يجوز يتعدى منه الى السر وهي الحجبة وكذلك
المقدم في شأنه اذا فعل ما لا يجوز انقطعت البركات التي كانت تتعدى
منه الى متبعيه وتلامذته وكان انقطاع تلك البركات عنهم نصيبهم من
الفتنة وهم لم يعملوا ذنبا وقال ابن الكاتب اذا سكتوا عن النكير على الاصاغر
اصابهم فتنة بتركهم الانكار عليهم فيما فعلوه من الاجرام ولعدم بلوغ الشفقة
اذ المؤمنين مأمور فعلى هذا يصيب فتنة الولاة مرتكبها ومن ترك النهي عن
المنكر اخذ بجرم نفسه من ترك الامر بالمعروف وقال ابن الزاهد اذا انحط
الى رخص الشرع في اخذ الزيادة من الدنيا مما فوق الكفاية وان كان

من

وجه حلال بعدى ففنته الى من يخرج به من المسديس فيحمله ما راى منه على
الرغبة في الدنيا وترك التقلل فيؤديه الى الانهماك في اودية الغفلة
من الاشتغال الدنيوية والعاجل اذا احب الحرش تركها وازداد بعد ذلك
الى من كان ينشط في المجاهدة فيسقط الى الكسل ثم يحمله الفراغ وترك المجا هده
على متابعة الشهوات فيصير كما قيل

ان الفراغ والشباب والجدة مفسدة للمرء اى مفسدة

فهذا يكون نصيبهم من الفسقة فالعارف اذا رجع الى ما فيه حظ له نظر اليه
المريد فيداخله فتره فيما هو فيه من صدق المنازلة فيكون ذلك نقصه
من قبل العارف وفي الجملة اذا اغفل الملك وتشاغل عن سياسة
رعيته تعطل الجند والرعية وعظم فيهم الخلل والبلية وفي معناه انشدوا

رعاتك ضيّعت بالجهل منهم غنما فساستها ذئاب

والله نسئل العفو بفضله ذلك ومن سنة عقوبته انه اذا اخذ
عبدا بعقوبته لا يمكنه من تلافى صوحب تلك العقوبة **قوله** واذكروا
اذ انتم قليل الآية يذكرهم ما كانوا فيه من القلة والذلة وصنوف
المحنة ثم ما نقلهم الله من الامكان والبسطة ووجوه الاحسان والحيطة
وندبهم الى اقامة الشكر على جزيل تلك النعم وادامة الحمد على جميل
تلك النعم فمهد لهم في ظل ايوائه مقيلا ولم يجعل لعدو اليهم بمن ارعاه
سبيلا وقوله ورزقكم من الطيبات رزق الاشباح والظواهر من

طيبات الغذا كرزق الارواح والشراب من صنوف الضيا وحقيقة الشكر
على هذه النعم الغيبة عنها بالاستغراق في شهود المنعم **قوله**
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية الخيانة الا سبحانه بخلاف
ما يؤمل منه بحق التعويل فخيانة الله بتضييع ما ائتمنك عليه وذلك بمخالفة النصح
في دينه وخيانة الرسول بالاتصاف بمخالفة ما يبدى من متابعته والخيانة
في الامانات بترك الانصاف والاتصاف بغير الصدق وخيانة كل احد
على حسب ما وضع عنده من الامانة فمن ايتمن في مال فتصرفه فيه بغير اذن
صاحبه خيانة ومن ايتمن على الحرم فملاحظته اياهن خيانة ومعاني هذه الخيانة
في الاعمال الدعوى فيها بانها من قبلك دون التحقق بمنشئها الله والخيانة
في الاحوال ملاحظتك لها دون غيبتك عن شهودها باستغراقك في شهود
الحق ان لم يكن استهلاكك في وجود الحق واذا اخللت بسنة من السنن
او ادب من آداب الشرع فتلك خيانة الرسول صلى الله عليه وسلم والخيانة
في الامانات بينك وبين الخلق فبايثارك نصيبك على نصيب المسلمين
بارادة الله فصلا من المعاملة بالفعل **قوله** واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة الاية اموالكم واولادكم لم تسب فتنة لان المرء لاجل
جمع ماله ولاجل اولاده يرتكب ما هو خلاف الامر فهو فتنة والعقوبة
وبال الفتنة لاحسان فيختبركم بالاموال هل توثرها على حق الله وبالاولاد
هل تترك لاجلهم ما فيه رضى الله فان آثرتم حقه على حظكم ظهرت فضيلتكم

وان

وان انفقتم نقص عن ملكتم ما توجبه من عكس محبوبكم ونعال المال فتنة اذا ال
عن الله لشغلكم والاولاد فتنة اذا لاجلهم قصرتم في حق الله وفرطتم ونعال المال ما
للكفاف والعفاف نعمة وما للتكاثر والتفاخر فتنة وفي الجملة ما شغلك عن الله فهو فتنة

قوله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الفرقان ما به يفرق
بين الحق والباطل من علم وافر والهام قاهر فالعلماء فرقانهم مجلوب ببرهانهم والعارفون
فرقانهم موهوب عرفانهم فهولاء مع محمود يقينهم وهولاء مستغنين جوده بهم فالفرقان
تعريف من الله والتكفير تخفيف من الله والغفران تشريف للعبد من الله **قوله**
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ذكره عظيم منته عليهم حيث خلصه من اعدائه
بان خرج من مكة مهاجرا الى المدينة لما هموا بقتله ولولا ان يمكروا به ما علم
الله ذلك والمكر اظهار الاحسان والقصد اساءة في السر والمكر من الله الجزاء
على المكر ويكون مكره بهم ان يلقي في قلوبهم انه محسن اليهم وهم في العقوبة يعذبهم
واذا شغل قوما بالدنيا وصرف همهم اليها حتى ينسوا امر الاخرة فذلك مكره
بهم يوطنون نفوسهم عليها فيلح لهم من ما منهم شيئا وياخذهم ثم يرحمهم من
التوفيق للحمد والعراء للشكر من الطاعات عليهم مع شرب لهم من قبول
الناس اياهم ثم اسرارهم تكون عن غير منوطة وهم عن الله غافلون وعند
الناس انهم عند الله مكرمون وفي معناهم قيل

وكم حسد وفي قرب داري منهم فكم من قريب الدار وهو بعيد

قوله واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا
فرط جهلهم وشؤم جحدهم ستر على عقولهم قبح دعاواهم في القدرة على معارضة

لعنه هذا ماكره بالعوام
وغير ذلك مكره الاغرار
فهم بام

القرآن ما فضحوا عند الامتحان بعدم البرهان والعجز عما وصفوا من انفسهم من
الفصاحة والبيان وقد تمثل

من تحلى بغير ما هو فيه   فضح الامتحان ما يدعيه

تعبين صح

وتعالى لما لا احتملوا القرآن بمعنى لا استضعار حرموا بركات العلم فعدّوه من
جملة اساطير الاولين وكذلك من لا يراعي حرمة اهل الله تعالى ان يستر عليه
احوالهم فيظنهم مثله في استحقاق ومثالبهم فيطلق فيهم لسان الوقيعة ويبوء بذلك
احمق وكان مثل رمتني بدائها وانسلت **قوله** واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك الآية دل سؤالهم العذاب على تصميم عقدهم
على تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم فسلموا عند انفسهم انه لا يستجاب فيهم ما يدعونه
على انفسهم وفي هذا اظهر دليل على ان يكون المصر الى الشيء ليس بعلم لانه
كما يوجد مع العلم يوجد مع الجهل **قوله** وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لانه
وما كان الله ليعذب اسلافهم وانت في اصلابهم وليس ليعذبهم اليوم وانت
فيما بينهم اجلالا لقدرك واكراما لمحلك واذا اخرجت من بينهم فلا يعذبهم
وفيهم خدمك الذين يستغفرون فالاية تدل على تشريف قدر الرسول صلى الله
عليه وسلم وتعالى للجوار حرمة فجار الكرام في ظل انعامهم فالكفار ان لم يتمتعوا
بعز الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم وفي انه دفع العذاب بمجاورته عنهم

واحبها واحب منزلها الذي   نزلت به واحب اهل المنزل

وتعالى اذا كان كون الرسول صلى الله عليه وسلم في الكفار يمنع العذاب
عنهم فكون المعرفة في القلوب اولى ان يدفع العذاب عنهم وان العذاب وان

بأخر عنهم مدة مقامهم في الدنيا مادام فيهم عليه السلام فيهم فلا محالة يصيبهم العذاب
في الآخرة فاستعار الحوادث لأنها لا وقات والطوارق وقوله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون علم انه عليه السلام لا يتابل هكذا في امته اذ قال له وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد فقال اني لا اضيع امته وان انقضى فيهم مدتي فما دامت لسنتهم بالاستغفار
معي مطلقة فيصونوا العذاب عنهم مدة حياته **قوله** وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام لأنه نفي العذاب عنهم في الدنيا واثبته في اية فالمنفي في الدنيا والمثبت
في الآخرة ثم بين سبب ايصال العذاب اليهم في الآخرة بقوله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وذلك الخطاب على ان اعانة المسلمين على ما فيه قيام نحو الدين يوجب استحقاق
القربة والثواب وفي الآية دلالة على ان لا يعذب اولياءه بقوله وما كانوا اولياءه
فاذا اعذب من لم يكونوا اولياءه دل على انه لا يعذب من كان من جملة اولياءه
والمؤمنون كلهم اولياء الله لأنه قال الله ولي الذين آمنوا والمؤمن وان عذب بمقدار
جرمه زمانا فاذا لم يخلد في دار العقوبة فما لها سوء لا اضافة الى تابيد الخلاص

جُلْتُ اذا اسلم العهد الذي كان بيننا   فودي وان شط المزار سليم

وقوله وان اولياؤه الا المتقون اي ليس اولياؤه الا المتقون وهم الذين اتقوا
الشرك **قوله** وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية لأنه تجرد
اعمالهم بظواهرهم عن خلوص عقايدهم فلم يوجب سبحانه لها احسانا فزكاء
الاعمال لا يكون الا مع صفاء الحالة وعنا الظواهر لا يقبل الا مع صفاء السرائر
وقوله فذوقوا العذاب كان العذاب لهم صنفين معجل وهو حسبانهم انهم
على شيء قال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومؤجل وهو كما قال
ولعذاب الآخرة اشق **قوله** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا

اطهر
نفي العذاب عنهم في آية
واثبته في آية

عن سبيل الله الا انه يومنون بانفاقهم صنوف اموالهم صلاحا ونظاما لاحوالهم ثم لا يحظون الا بخسران ولا يحصلون الا على نقصان خسروا وهم لا يشعرون وخابوا وسوف يعلمون

سوف ترى اذا انجلى الغبار ... افرس تحتك ام حمار

قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون انهم وان الهتهم آمالهم فالى الهلاك والله ما لهم لم تقبل اموالهم ولم تنفعهم اعمالهم بل ختم بالشقاوة احوالهم **قوله** ليميز الله الخبيث من الطيب الآية الخبيث ما لا يصلح لله والطيب ما يصلح لله الخبيث ما حكم الشرع بقبحه وفساده والطيب ما شهد العلم بحسنه وصلاحه ويقال الخبيث الكافر والطيب المومن الخبيث ما شغل صاحبه عن الله والطيب ما اوصل صاحبه الى الله الخبيث ما ياخذ المرء ويفعله لحظ نفسه والطيب ما يفعله بامر ربه الخبيث عمل الكافر يصور له ويعذب بالعادة عليه والطيب عمل المومن يصور له في صورة جميلة فيحمل المومن عليه **قوله** قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الآية ان كبحوا لجام التمرد واقلعوا عن التركض في ميدان العناد والاصرار لنا عنهم صُغر الهوان واوجبنا لهم روح الامان ويقال ان حلوا نطاق العناد اطلقنا عليهم عقال البعاد ويقال ان اقصروا فيما لهم جدنا عليهم باصلاح اعمالهم ويقال ان جنحوا الاعتذار البسنا عليهم حلة الاغتفار ويقال ان عادوا الى التنصل لحالهم حسن التفضل

اُناس اعرضوا عنا ... بلا جرم ولا معنى
اساوا ظنهم فينا ... فهلا احسنوا الظنا
فان كانوا لنا كنا ... وان عادوا لنا عدنا

صح عهم

وان كانوا من استغنوا   فانا عنهم اغنى

قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية امرهم بمقاتلة الكفار والابلاغ
فيها حتى يستاصل شافتهم بحيث يامن المسلمون معرتهم ويكفون بالكلية فتنتهم
وخيبة الوادي لا تومن ما دام فيها حركة كذلك العدو اذا هجم فحقه ان
يقلع جميع عروقهم وينفى رياض الاسلام عن كل شكيرة نبت من الشرك **قوله** سبحانه
وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير اي فان ابوا الا عتوا وعرج
اهل الايمان الا ثبتا فلا تقعن على قلوبكم ظل مخافة منهم فان الله سبحانه ولى نصركم ومولى
كفايتكم ان لم تكونوا له بحيث يقال نعم العبد انتم فنعم المولى هو لكم ونعم الناصر
هو لكم ويقال نعم المولى كان لكم يوم قسمة العرفان ونعم الناصر لكم يوم نفحة الغفران
ويقال نعم المولى لك حين لم تكن ونعم الناصر لك حين كنت ويقال نعم المولى
بالتعريف قبل التكليف ونعم الناصر لك بالتخفيف في التضعيف بتضعيف الحسنات وتخفيف
عنكم السيئات وهذا اول ما عرفت من الهوى والعلل لا يسمى الحبيب الحبيب اولا

قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية الغنيمة ما يحوز المومنون
من اموال الكفار اذا ظفروا به عند المجاهدة والقتال معه ما دام لم يكن قتال او ما في
معناه فهو فيء والجهاد قسمان جهاد الظاهر مع الكفار وجهاد الباطن مع النفس
والشيطان وهو الجهاد الاكبر كما في الخبر وكما ان في الجهاد الاصغر غنيمة عند الظفر
ففي الجهاد الاكبر غنيمة وهو ان يملك نفسه التي كانت في يد العدو من الهوى و
الشيطان وكانت ظاهره منزلا للاعمال وباطنه مستقرا للاحوال الدنية فيصير محل
الهوى مسكن الرضا ومقر الشهوات والمنى مسلما لا يرد عليه من مطالبات المولى فيصير

[illegible]

النفس منسلبةٌ من اسر الشهوات والقلب مختطفًا من وصف الغفلات والروح منتزعةٌ من ايدي العلاقات والسر مصونا عن الملاحظات ولتصح عافية النفس منهزمة وراياتها للحقوق تابعة سبحانه لله خافقة وكان من جملة القسمة سهم لله وللرسول وهو الخمس مما هو غنيمة على لسان الاشارة سهم حظ النفس لله وهو ما لا يكون للعبد فيه نصيب لا من كرائم الغنى ولا من ثمرات الغرس ولا من خصائص الاموال فيكون العبد عند ذلك محررًا عن رق كل نصيب خالصا لله بالله محوا ما سوى الحق كما قال

من لم يكن بك فانيا عن حظه … وعن الهوى والانس بالاحباب
فلانه بين المراتب واقف … لمنال حظ او لحسن ثواب

قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الآية يخبر سبحانه انه جرى يوم بدر من القتال وما حصل من فنون الاحوال بحكم التقدير لا بما يحصل من الخلق من التدبير وحكم بما تقتضيه روية التفكير بل لو كان ذلك عن اختيار وتواعد لكم عن تلك الجملة على استكراه وتباعد حتى جرى ما جرى ليقضي الله امرا كان مفعولا فحصل من الامور ما سبق به التقدير **قوله** ليهلك من هلك عن بينة اى ليضل من زاغ عن الحق بعد لزوم الحجة ويهدي من اقام على الحق بعد وضوح الحجة ولعل الحق اوضح السبيل ونصب الدليل ولكن سد بصائر قوم عن شهود الرشد وفتح ابصار آخرين لادراك طرق الحق والهالك من عمي في اودية النكرة والحي من حيي بنور المعرفة ويقال الهالك من كان بحظه مربوطا والحي من كان عن اسر كل نصيب منفلتا مجذوبا **قوله**

بين في التفسير لهذا النظم الى الفقهي لن دلالت الفاقد والعرب اذا عاد التعبير [illegible]
جمعا في التعبير وفي معناه اشتد وا
لا النفي مرحبا واحد سمعوا اغمض عادين
[illegible] والعصم قابلهم كلهم تبسط في التعبير **قوله ولن [illegible]**
لا نفس سلكوها قبلهم الغيبة العداء على اقسام الم ترد على النفوس والظاهر
[illegible] بعضها علما لا ضد فالمحال ترد على القلوب والسرائر وعند انس القلوب لا تعالج
العلائق اشد من العشية التي تعتادها في الفقر والعلة ثم ان الوحشة انه احوق
سنته بان يعوضه من الوحشة راحة انعكس الراحة الموصلها وخلافه من اصحاب
[illegible] فعله وحشة الى حقيقة دخلت الوحشة الى موصلها فمن يسام الناس كلهم فلما وتعفيفا
[illegible] بعلمه بعدها الله في الوقت بتبغض العيش واستلا الغضب من كل احد
[illegible] علمهم شفقة عن طرفين لهم وتغشيتهم ادكارهم من احوالهم واشغالهم ولولا قوام راحة
الموانع وجبلتها الخلوة عن الاشتغال سلطنة لعلموا ما طعم المحبوبة ولكن حرموا
النعيم ومن علومها ممنوعية من النعم **قوله** وما منعنا ان نرسل بالآيات
الا ان كذب بها الاولون وهذا جرى الله سنته بانذار الطغيان انه اقتحمها الامم ثم لم
[illegible] لل يمحل لهم العقوبة وكان لما علموا من المحكوم له ان لا الجناح النوع البق
[illegible] في وقت النبي صلى الله عليه لاجل من اصلابهم من الدين علم الله انهم مومنون
بك ذلك اخر عنهم العذاب التي يحلهم لما خوفوا به **قوله** وما نرسل
بالآيات الا تخويفا قوله التخويف بالتخويف وذلك من مقتضى حكمه بعباده
[illegible] انه علم انه لا يقوله شيء بما حسن العقوبة عنهم عاجل العذاب لحكم الاحاله
بعد بمقتضى حكمه وعلمه **قوله** واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس
الآية قد الامتحان بالتكليف ليميز الصادق من المنافق والمومن من الجاحد

ظاهرها الامتحان فالذين تداركتهم الحماية وفقوا وثبتوا وصدقوا فيما قيل لهم وحققوا
واما الذين خامر الشك قلوبهم ولم يباشر خلاصة التوحيد اسرارهم فما ازدادوا
امتحانا به من اعمال الامتحان الا تحيرا وتزلزلا وضلالا وتبلدا قوله واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم الآية امتنع الشقي وقال لا اسجد لوجه شيء غيرك لحقده
وكان ذلك منه حسدا ولو كان بالله عارفا لكان لامره موافقا ولخلاف نفسه تاركا قوله
قال ارايتك هذا الذي كرمت علي الآية لو علقت به ذرة من المعرفة والتوحيد لم يغضب
على نفسه بالاضلال ولا يشهد الا عوارض نفسه لكنه اقامه الحق لذلك
المقام وانطقه بما هو لائق باهل الحق منه قوله قال اذهب فمن تبعك
منهم فان جهنم جزاؤكم الآية هذا غاية التهديد وفيه حقيقة اشارة وبيان ان لا
لا عقوبة ولا اخر عقوبة فوقها فانما ذلك انها لك لانها لو مكن قال الجنيد رح لا
انتقام مع الكرام قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك ومعناه افعل ما
امكنك فلا اثر لفعلك في احد اذ المنشئ والمبدع هو الله تعالى وهذا غاية التهديد
قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان السلطان الحجة والآية على العموم ولا حجة
للعدو على احد بل الحجة لله والمخلوق له الحجة وهو الحق سبحانه الحجة ويقال
السلطان هو التسلط وليس للشيء على احد تسلط اذ المقدور بالقدرة الحادثة
لا يخرج عن محل القدرة والحادثات كلها تحدث بقدرة الله فليس لعبد
لغيره من المخلوقين تسلط حيث التاثير في احد فعلى هذا الآية على
العموم ويقال اراد بقوله عبادي الخواص من المؤمنين الذين هم اهل الحفظ والعصمة
والرعاية من قبل الله فان وسوسة الشيطان لا تضرهم لالتجائهم الى الله تعالى
ودوام استغاثتهم بالله على الشياطين اذا نزغ بواطن قلوب اهل المعرفة احس قلوبهم
لصفاء قلوبهم ويقال ان فرار الشيطان من المؤمن اشد من فرار المؤمن من الشيطان

وقوله

وقوله عبادي اخبار عن خواص عباده وانما يكون عبده من لا يكون في اسر غيره
فاما من استعبده هواه واستمكن منه الاطماع واسترقه كل خسيس ونفيسه
فليس من جملتهم وفي الخبر تعس عبد ~~[illegible]~~ الدرهم تعس عبد الدينار ويقال
عباده هم المتفيئون ظلال عنايته بتبريهم عن الحول والقوة وانفرادهم بالتحقق ٥
بالتوكل وادام التفويض **قوله** ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر الآية اخبر
تعرف الى عباده بجميع مخلوقاته فما من حادث من عين او اثر ورسم وطلل وبنى
وغبرا الا وهو شاهد على وحدانيته دال على ربوبيته **قوله** واذا مسكم
الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه الآية جبلة الانسان انه اذا اصابته شدة او مسته
محنة فزع الى الله في استدفاعها وقد يعتقدون انهم لا يعودون بعده الى
ما ليس فيه رضا الله فاذا ازال الله تلك الغمة وكشف الله تلك المحنة عادوا الى
ما عنه تابوا وكانهم لم يكونوا في ضر مسهم وفي معناه انشدوا

فكم قد جهلتم ثم عدنا بحلمنا احبابنا كم تجهلون ونحلم **قوله** افامنتم
ان يخسف بكم جانب البر الآية لان الخوف ترقب العقوبات مع مجاري الانفاس
كذلك قال الشيوخ فاعرفهم بالله اخوفهم من الله وصنوف العذاب فكثيرة
وكم من مسرور اول الليلة اصبح بشدة ابدا وعذابا وكم من مهموم نقلب على فراشه
اصبح وقد فجأته البشرى بكمال النعمى وفي معناه قالوا ان خافت البنات لا
تامنه السنات ووصفوا اهل المعرفة فقالوا حيرتهم
مستوفزة وعلى جملكاتهم وقد يريدون ان يمضوا فيه تخلوا **قوله** ولقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر المراد من قوله بني آدم ها هنا المؤمنون
لانه قال في صفة الكفار ومن يهن الله فما له من مكرم والتكريم التكثير من الاكرام
فاذا حرم الله من الاكرام فمتى يكون له التكريم ويحتمل انما قال كرمنا بني ادم ولم يقل

المومنين وكلا العابدين ولا اصحاب الاختصاص بتقديسنا التكريم من ان يكون مقابلا بفعل او
مقابلا بوفاق او امر او مسببا باستحقاق بوجه وذلك التكريم هو انهم متى شاوا نادوا ووقفوا
معه على بساط المناجاة ويقال من ذلك التكريم انه على اي وصف كان من الطهارة وغيرها
اذا اراد ان يخاطبه خاطبه واذا اراد ان يسال شيا ساله ومن ذلك التكريم انه اذا
تاب ثم نقض توبته ثم تاب قبل توبته ولو تكرر منه جرمه نقضا عقده قبوله للتوبه
وعفوه ومن ذلك التكريم انه اذا عثر اخذ بيده واذا قال لا اعود قبل قوله وان علم
انه ينقض توبته ومن ذلك انه يزين ظاهرهم بتوفيق المجاهده ويحسن باطنهم بتحقيق
المشاهده ومن ذلك التكريم انه اعطاهم قبل سوالهم وغفر لهم قبل استغفارهم
كما في الاثر اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن جملته انه
قال لهم اذكروني اذكركم ولم يقل ذلك للملايكة ولا للجن وكما خص بني ادم بالتكريم خص
امة محمد صلى الله عليه وسلم بتكريم مخصوص فمن ذلك قوله يحبهم ويحبونه ومن
ذلك قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ومن ذلك قوله والذين امنوا اشد حبا لله
ومن ذلك قوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن ذلك
التكريم ما القى عليهم من محبة الحق حتى احبوه **قوله** وحملناهم في البر والبحر
تسخير البحر لهم حتى ركبوا في السفن وتسخير البر لهم حتى ساروا فيه لا تسجدوا للشمس ولا
للقمر ويقال محمول الكرام لا يقع فان وقع وجد من ياخذ بيده ويقال الاشارة
من حملهم في البر ما اوصل اليهم جهرا والاشارة بحملهم في البحر ما افردهم به من لطايف
الاحوال سرا ويقال لما حمل بنو ادم الامانة قال الله تعالى وحملناهم حمل بجزاء حمل
حمل هو فعل منهم لم يكن وحمل هو فضل من لم يزل **قوله** ورزقناهم من الطيبات
الرزق الطيب ما كان على ذكر الرازق فمن لم يكن غايبا بقلبه ولا غافلا عن ربه
استطاب كل رزق والشي على لقا المحبوب اذ يتوالى على الغيبة من المحبوب يسمى

استشهد وا انما سمعت لركاب وللسن نتاج شراب
لا عابقا شيئا ولو شئت لي من كعك العلقم والصاب وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا اي الذين فضلت بهم عليهم خلق كثير وليس يريد ان قوما بفضلهم
يفضلهم عليهم ولكن معناه انا فضلناهم على كل من خلقنا والذين خلقناهم من
عندهم كثيرون من انفسهم وفضلهم بالخلق الحسن جمعهم في العموم والمراد منه الخصوص
وبهم المؤمنين منهم كذلك التفضيل المقصود منهم على الناس فمن فضل ولياته على كثير
ممن لم يبلغوا استحقاق الولاية ويعنا ان فضلهم بان لا خطوا فوقهم يعني الاستغفار
واعمالهم بوصف الاستغفار **فقوله** يوم ندعوا كل اناس بامامهم الا به امام
كل احد من يقتدي به وليس كل من يقتدي به امر يهتدي به كل احد بعينه احد
وهو امامه ولكن من امام يهتدي بمقتديه ومن امام يتركه مقتديه
فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم لكمال الغيوب ووقاره عقلهم والذين يؤتون
كتابهم بشمالهم فهم لتحيرهم وترددهم لا يقرؤن كتابهم **فقوله** ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى عن معاينته سعيه وهو اضل سبيلا **فقوله** وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية صيننا عليك سرادقات العصمة واويناك
في كنف الرعاية فحفظناك عن خطر اتباع هواك فما الذي منعك من محالفة الاعداء
من بغيك عنه موهومهم ولو حملت لحفظ الجانب الخلاف لتضاعف عليك
شدائد البلاء لكمال قدرك وعلو شأنك فان كل من كان اعلى درجة فذنبه
لو حصل اشد باشياء **فقوله** ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
ولو وكلناك ونفسك ورفعنا عنك ظلل العصمة لاتممت شيئا مما الحق من
محالفة امرنا ولكنا ايدناك بالحفظ بما لا نقصان عن عصمتك اثابه ولا يعرض على
ساحتك انواره **فقوله** اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات

هبوط الاكابر على حسب صعودهم ومحن الاحبة اذا جلت جلت اسد واني معناه
انت تغنيني ولست من حرو عيني ثم احفانها على الاقذاء **قوله** وان كادوا ليستفزونك
من الارض الآية من ظن انه يستمع لحجابه نفسه من الحكمة والاكابر غلبت وحسبا به ان الحسود
لا يسعه [illegible] ومن تعب من حسد الشمس ضوءها وجهد ان ياتي لها بضريب وان الارض
كلها ملك [illegible] ونقلب اوليائنا في [illegible] في البلاد ونقوا فهم في الاقطار يرد على ساطها
وتعليه في ديارها فالبقاع لهم سواسية فيسروا واقم وقد علمكم دين هلا لكم من قلبي عليكم هون
قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي امضي سنته مع الاولياء الانعام
ومع اعدائه الانتقام ولا لسنته تبديل ولا لسنته تحويل **قوله** اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل الآية الصلوة بالبدن موقتة والمواصلات بالسر على
مستديمة فالمنتظر للصلوة في الصلوة والصلوة قرع باب الرزق والصلوة الوقوف
في محل المناجاة والصلوة استفتاح الطلب من حيث هذا التقدير ويقال هي الوقوف
على بساط النجوى وقيل اوقات الصلوة لتكون للعبد عودا الى البساط في اليوم
والليلة خمس مرات وقرآن الفجر اي قراءته ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل
والنهار على لسان العلم واما على لسان القوم فمعناه ان الصبح الذي هو وقت انتباه
العبد من النوم هو كسل النفس فلها هذه المزية **قوله** ومن الليل فتهجد به
نافلة لك الليل لاحد قوم لطالب النجاة وهم العاصون من خرج منهم الى التوبة ولطالب
الدرجات وهم الذين يحتفون على الطاعات ويسارعون في الخيرات ولاصحاب المناجاة
وهم العارفون بالله ويقال الليل للمحبين لانه وقت المناجاة مع المحبوب والناس
عن حالهم فيه بغير الغفلة والغيبة ويقال الليل لاحد حالين للمطيعين والعاصين
هذا في حساب الاعمال وهذا في تنصله واعتذاره من قبيح افعاله والمقام
المحمود هو المقابلة في حال الشهود ويقال هو الشفاعة لاهل الكبائر ويقال هو

انفراد

القراءة لعموم الغنيمة بما خص به من الاشارة فيه احد **قوله** وقل رب ادخلني
مدخل صدق اي ادخلني ادخال الصدق واخرجني اخراج صدق فادخال الصدق
ان يكون دخوله في الاشيا بالله لله لا لغيره واخراج الصدق ان يكون خروجه عن
الاشيا بالله لله لا لغيره واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة لا احتاج حولي
ولا حولي **قوله** وقل جاء الحق وزهق الباطل اراد بالحق ها هنا الاسلام
والسنة واراد بالباطل الكفر والشرك والحق المطلق هو التوحيد والحق المقيد ما كان
حسنا في الاعتقاد والفعل والنطق والباطل نقيض الحق والله حق على معنى انه موجود
وانه ذو الحق وانه محق الحق ويقال الحق ما كان لله والباطل ما كان لغير الله ويقال الحق
من الخواطر ما دعا الى الله والباطل ما دعا الى غير الله **قوله** وننزل من
القران ما هو شفا من داء النكرة للعارفين وشفا من لواعج الشوق للمحبين وشفا من دا
القنوط للمريدين والقاصدين وانشدوا

وكتبك حولي لا تفارق مضجعي وفيها شفا للذي انا كاتم **قوله** ولا يزيد
الظالمين الا خسارا فالخطاب خطاب واحد والكتاب كتاب واحد ولكنه لقوم
رحمة وشفا ولقوم سخط وشقا قوم تجلت لهم نور التوحيد فهو لهم شفا
وقوم اعشى على بصائرهم سنن الجحود فهو لهم شقا **قوله** واذا انعمنا على الانسان
اعرض وناى بجانبه اذا ازلنا عنه موجبات الخوف واتحنا له حبل الامهال وهيانا
له اسباب الرفاهية اعتراه مع البطر الشباب نعما استهوته دواعي العصيان
فاعرض عن الشكر وتباعد عن بساط الوفاق ويقال الاعراضه في هذا الموضع
نسيانه رؤية الفضل وتوهمه ان ما اتاه من النعمة فبسعيه والطاعة احكامه
او لانه لا يشهده تعالى سببها وهذا اقتضى الجحود بشكره **قوله** قل كل يعمل على شاكلته
كل من يشح بمودع باطنه فالانية تدل على السمة وما اكنته الضماير يلوح على البشر

من مواهب الله ورحمته لا تخرج منه الا بشر منافيه ومن طبع على الكدوره
طبيعته ولا يتعلق بنجوم حوله الا نجم مشابه ٥ وبعد فحيز كما بالهوا يا الجسم
من الكثافات من السوابق ٥ وبعد الحب الغيبي الا ينبت غصن العود ٥ وبعد
ما لا يلحق طبيعته وطبع على النكته جملته لا يسمع بالتوحيد فى جنته ولا يتعلق
بالتوحيد مبارزته قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الى اخر ما
بعد الخطوة فيما يليه يجيب عما سوى ان ينطق بلفظ يفصح عن اقسام الروح الا ما يطلق
عليه لفظ الروح يدخل تحت قوله قل الروح من امر ربي ويقال الروح العين
اللطيفة اودع الله سبحانه نفسه جعلها الله سبحانه محل احوال اللطيفة فالمحل لها
الروح والاثم من المعنى يعود الى الجملة كالبصر محل العين والسمع جملة البدن كذلك هيئه
موضعها الروح والحد الجملة ولعما لهذا في القضاء نكتة ومن الجملة الروح
مخلوقه والحق لحي الغاية ما تخلو الحسنة للعبد ما دام الروح في جسده والروح
الحسنة تعوذ بذلك فرطنها دنها ولطافتها وهي مخلوقة قبل الاجساد بالوف من
السنين وقيل لو زاد كتقا التكليف كان للارواح صفة التسبيح وحينا المواصلات
فهي التعريف من الحق وما اوتيتم من العلم الا قليلا لان احدا لم يثبت هذا الروح بصره
قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الآية سنة الحق سبحانه مع احبابه
وخواص عباده ان يديم لهم شهود افتقارهم الى الله ليكونوا في جميع الاحوال منقادين
لجريان حكمه ولا يتحرك منهم عرق بخلاف ما احب به وعلى هذه الجملة خاطب حبيبه
صلوات الله عليه بقوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ومن لهم ما سبقه الا الله
تقدم مراد سيده من العزلة او الولاية عليه بعد نفسه ثم قال الا رحمة من ربك والمقصود
من هذه الكلمة نفي دعوه صلى الله عليه وسلم بالله سبحانه دون غيره قوله قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله سابق الاسماء عليهم السلام معنى انهم